

مركز الكتب والوثائق القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

كتاب

القول في

تصنيف

القاضي أبي يعلى عبد الباقي عبد الله

تحقيق

الدكتور / محمد عوني عبد الرؤوف

الطبعة الثانية

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. أحمد مرسى

أبو يعلى التنوخى ، م 1094 هـ .

كتاب القوافى / تصنيف القاضى أبى يعلى عبدالباقى

عبدالله أبى المحسن التنوخى؛ تحقيق عونى عبدالرءوف . -

ط ٢ (مصورة عن الأولى ١٩٧٥) . - القاهرة: دار الكتب

والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث ، 2003 .

224 ص ؛ 29 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (200 - 216) .

تدمك 1 - 0294 - 18 - 977

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٧٤٥٧/٢٠٠٣

I.S.B.N. 977 - 18 - 0294 - 1

كتاب

القول في

إهداء

إلى الصديق الأخ

الأستاذ اسماعيل علي جاد الله

وفاء له

والوفاء — خاصة لأهل الإخلاص والوفاء — صفة اجتهد في أن
أعمل بها .

عوني

تمهيد

حينما أقدمت على تحقيق هذا المخطوط ، وجدت لزاما على أن أتعرف أولا على المؤلف أبى يعلى عبد الباقي بن الحسن التنوخى ، إذ أن الأستاذ بروكلمان صاحب تاريخ الأدب العربى قد ذكره فى عمله الأساسى بالجزء الأول صفحة ٩١٥ ضمن المؤلفين الذين لم يهتموا إلى الزمان أو المكان الذين عاشوا فيها . وعندما رجعت إلى السيد أمين مخطوطات المكتبة الظاهرية أفادنى بأن أبى يعلى التنوخى ليس له ترجمة فى كتب التراجم المعروفة^(١). وبهذا اضطرت إلى جمع كل ما يمت إلى تنوح والتنوخيين بصلة، متعرضا له بالدرس حتى أمكننى أن أجمع التنوخيين بالمعرة فى ثلاث أسر كبيرة ، وأن أضع لكل شجرة نسب تفصيلية. كذلك أمكننى تحديد الزمان الذى عاشه أبى يعلى التنوخى مؤلفنا بالمعرة على وجه التقريب^(٢). ولم يكن هذا بالعمل اليسير ، لوجودى آنذاك بمدينة جوتنجن بالمانيا الغربية ، وقلة المراجع التى يمكن الرجوع إليها فى هذا الصدد ، سواء بهذه المدينة أو بغيرها من المدن الأوربية التى كنت أحصل من دور كتبها على ما بها من كتب عربية تفيدنى فى البحث، عن طريق زيارة هذه الدور والانتقال إليها ، أو الإرسال فى طلبها بالبريد . ولهذا سررت كثيرا حينما وقع فى يدي آخر الأمر خريدة القصر للاماد الأصبهاني ووجدت ترجمة قصيرة لأبى يعلى بالجزء الثانى ص ٥٧ - ٦٢ . وضاعف من سرورى اطلاعى على جداول الأنساب التى وضعها المحقق الأستاذ دكتور

(١) انظر صورة خطاب أمين المخطوطات فى صدر الكتاب .

(٢) انظر جدول النسب ص ١٤ ، ص ١٥ من هذا الكتاب

شكرى فيصل للأسر التنوخية بالمعرة (ج ١٤/٢ - ١٦) إذ أنها تكاد أن تتطابق وما وضعته من جداول ، إلا في مواضع قليلة أمكنني أن أزيد عليها إضافات تملأ الثغرات وتكمل مواطن النقص^(١) . كذلك حظيت بالوقوع على مصادر أخرى ورد فيها اسم مؤلفنا^(٢) سنتعرض لها فيما بعد عند الحديث عن المؤلف .

وقد أمكنني أن أثبت أن المؤلف كان تلميذاً لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ / ١٥٠٧ م) كما سنرى فيما يلي . ولما كان كتابه عن القوافي ، وهو الميدان الذي برز فيه أبو العلاء المعري ، فأننى عمدت إلى دراسة ما جاء به المعلم في هذا الفن حتى أتبين ما أخذه عنه تلميذه ، وما أزاده عليه أو خالفه فيه ؛ الأمر الذي لم يأت لي بالرجوع إلى كتب أبي العلاء المعري فحسب بل اضطررت إلى الرجوع إلى كتب تلاميذه أيضاً أمثال التبريزي^(٣) (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٩ م) والخفاجي^(٤) (ت ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م) ونشوان الحميري^(٥) (ت ٥٧٣ هـ / ١١٧٨ م) أولئك الذين يكثرون من ذكر أبي العلاء والاستشهاد بأقواله . وفضلاً عن ذلك وجب على دراسة أقوال النحويين والعرويين إذ أنه أكثر من الاستشهاد بهم . فنجده مثلاً يستشهد بسيبويه

(١) في جدول نسب بني الحصين لم يرد لدى دكتور شكرى فيصل ، أبو حمزة عبد القاهر ، وعبد القوى (ابن أبي يعلى) ولم يرد ذكر لأبنائه .

(٢) مثل السمعاني وياقوت وابن العديم والصفدي وغيرهم .

(٣) الوافي في علمي العروض والقوافي ، وشرح الحماسة .

(٤) سر الفصاحة .

(٥) كتاب القوافي (مخطوط) .

(ت ٧٧٧/٥١٦١) ^(١) وابن جنى (ت ٥٣٩٢/١٠٠٢ م) ^(٢) . والصاحب ابن عباد (ت ٥٣٨٥/٩٩٥ م) ^(٣) كذلك رجعت إلى كتب بعض المتأخرين عنه مثل ابن الأثير . (ت ٦٣٧/٥١٢٣٩ م) في كتابه المثل الثائر ، وابن القطاع (ت ٥٥١٤/١١٢٠ م) في المخطوطة « باب في التصريح والقوافى » .

وقد اخترت من كتب المحدثين شرح الدميرى « الارشاد الشافى » (ت ١١٩٢/١٧٧٨ م) إذ أنه لم يقتصر على شرح كتاب القنائى (ت ٨٥٨/١٤٥٤ م) وإنما عمد إلى الحديث عن كتب أخرى ^(٤) أيضاً ؛ مثل كتاب

(١) الكتاب .

(٢) مختصر القوافى (مخطوط) ، الخصائص ، المنصف ، سر صناعة الأعراب ، التمام في تفسير شعر هذيل .

(٣) الاقناع في العروض وتخريج القوافى .

(٤) الارشاد ص ٣ س ٨ .

« لما منَّ الله علينا بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربي الطالبين ومحبي سنة سيد المرسلين الشيخ الدسوقي (متن الكافى فى على العروض والقوافى) ثم بقراءته شرح شيخ الإسلام زكريا الانصارى على متن الخزرجية فى هذين العليين ، وكنت إذ ذاك أقيد على هذين الكتابين ما تيسر من تقريره ، أردت أن أجمعه فى أوراق خوف الضياع ، وجعله تقريراً على متن الكافى وضممت إليه ما يحتاجه الحمال من شرح العلامة الشيخ الصبان على منظومته فى هذين العليين ، ومن شرح الدمامينى على الخزرجية ومن شرحى العيني والأسنوى على منظومة ابن الحاجب فى العروض والقوافى ، ومن شرحى العلامة الشيخ العمرى والشيخ السجاعى على هذا المتن ، ومن حاشية العلامة الشيخ الصبان على الأشموني فى بعض أبيات وغيرها ، .

الخزرجي الذي شرحه الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م) ، والدغامي
 (ت ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م) ، والحفني (ت ١١٧٨ هـ / ١٧١٧ م) ، وكذا ابن
 الحاجب (٦٤٦ هـ / ١٢٤٩ م) في كتابه « المقصد الجليل في علمي التحليل » ،
 وشرح المعنى له (ت ٨٨٥ هـ / ١٤٥١ م) ، والأسنوي (ت ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م)
 والعمري الهندي (ت ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م) ، والسجاعي (ت ١١٩٧ هـ /
 ١٧٨٣ م) ، وأخيراً منظومة الصبان (ت ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٢ م) « الشافية
 الكافية » .

وقد أمكنني عن طريق الدمهوري أن أتعرف على القصيدة المثناة (انظر
 ص ٤٣ س ٥) وأن أوضح المقصود منها ، وهل من الممكن أن تجيء في
 الرجز أم لا ، على الرغم من أن الدمهوري فيما يظهر لم يعرف أن أبا العلاء
 ذكر هذا النوع من القصيد ، وعلى الرغم من أنه (أي الدمهوري) لم يذكر
 المصدر الذي أخذ عنه تعريفه للقصيدة المثناة^(١) .

(١) الارشاد الشافي ص ١٦١ ص ٥

« وما ورد من ذلك قول قاتل الحسين — قاتله الله ورضي عن قتيله — من
 مشطور الرجز :

املا ركني فضةً وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا
 ومن يتصل القبليتين في العبا وخيرهم إذ يذكرون نسبنا
 قتلت خير الناس أمأ وأبا

فالقافية في البيت الأول والرابع متساوية وفي الخامس متراكبة
 وقد ورد الرجز بالكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٢٩٦ س ١ (حوادث
 سنة ٦١) برواية أخرى :

أوقر ركني فضةً وذهبا إلى قتلت السيد المحجبا
 قتلت خير الناس أمأ وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبنا =

وقد صادفت عند محاولة تحقيق شواهد الشعر ونسبتها إلى قائلها بعض الصعوبات ، إذ أن المؤلف كثيراً ما يغفل اسم الشاعر مما يجعل نسبة البيت إلى قائله من الصعوبة بمكان . وفضلاً عن ذلك فإن هذه الصعوبة لا تزول أحياناً حينما نجد البيت منسوباً إلى قائله إذ أنه قلما نجد هذا البيت بديوان الشاعر المنسوب إليه البيت ، كما هو الحال بالنسبة لبيت جرير (ص ١٥٤ س ٧) أو لبيت أوس بن حجر (ص ٤٧ س ١) مثلاً .

كذلك نجد أن المؤلف يعتمد إلى الاستشهاد على الشواذ والنوادر في العروض أو القافية بأبيات لا تضمنها الكتب والمراجع بين دفتيها مثل شاهد الخزم (ص ٥٨ س ١) وشاهد الحج (ص ٣٠ س ٥)

هذا بالإضافة إلى أنه يستشهد أحياناً بشرط البيت فقط (ص ١١٩ س ١١) ، (ص ١٠٩ س ٣) ، (ص ١٠٩ س ٨)

كما لا نستطيع أن ننقل ما سببه لنا الناسخ من متاعب لما وقع فيه من خطأ عند نسخ الاسماء (ص ٩١ س ٩) الأمر الذي جعلني أحياناً أطيل البحث وراء الاسم دون جدوى .

لذلك كله وجب عليّ أن أرجع إلى كل الكتب الأدبية واللغوية التي وقعت عليها يدي حتى استطيع أن أمتدّي إلى تحقيق الشواهد ونسبتها إلى قائلها وقد تآلى لي ذلك ونجحت في نسبة ٢١٧ بيت إلى قائلها ولم أوفق في نسبة ثلاثة عشر بيتاً فقط ، وضمن هذه الأبيات الثلاثة عشر أبيات نسبت إلى أحد

== قاله سنان بن أنس النجفي بعد أن قتل الحسين لعمر بن سعد قائد ابن زياد ، كما وردت نفس الرواية بتاريخ الطبري ج ١ من الجلة الثانية

ملوك الهند (ص ٨٦ س ٢ - ٥) وأنصاف أبيات (١٠٩ س ٣)
 ص ١٠٩ س ٣٨ ، ص ١١٩ س ١١) وبيت لاوس بن حجر لم أجده في ديوانه ،
 فضلا عن أبيات أخرى استشهد بها على حالات عروضية شاذة مثل الخزم
 بثلاثة أو أربعة أحرف (النص ص ٥٨ س ١) .

وقد اضطررت أحيانا إلى إيراد أكثر من مصدر ورد فيه الشاهد
 للتحقق من نسبه إلى قائله ، أو لأن البيت ورد بروايات مختلفة ، كما أنني
 عمدت إلى تفسير بعض الألفاظ اللغوية حرصاً على سلامة القراءة ، وفهم
 النص . وإن كنت آثرت في معظم الأحوال الاكتفاء بالتنبيه على مواضع
 الألفاظ الصعبة بمعجمات اللغة .

وأرى لزوماً على أن أتحدث عن مخطوطة الكتاب الفريدة الموجودة في
 المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٥ / شعر^(١) ، والتي كتبها محمد السراج
 الخزرجي الأنصاري ، وهو غير معروف لنا للأسف - بالقلم النسخ ، فرغ من
 كتابتها في منتصف ليلة السبت ١٤ من جمادى الأولى عام ٧٣٩ الموافق ٢٨
 فبراير سنة ١٣٣٨ . وقد نقل الناسخ المخطوطة عن أخرى كتبت في عام
 ١٠٤٩ هـ / ١٠٤٩ م . أي تسبقها في العمر بمائتين وتسعين عاماً ، وهذا يعني أنها
 كتبت فيما نزع أثناء حياة المؤلف أبي يعلى القنوخى الذى عاش حتى عام
 ١٠٧٤ هـ / ١٠٧٤ م على الأقل (انظر ما جاء عن حياة المؤلف) .

(١) ورد ذكر المخطوطة لدى حبيب الزيات بخزائن الكتب في
 دمشق وضواحيها (ج ١ ص ٨٦) وفي كتالوج شامى شريفدى مالك ظاهر
 قبيسى نام محليدى .

عنوان المخطوطة كما نجده مكتوباً على الصحيفة الأولى لها « كتاب القوافي في علم العروض » وهو نفس العنوان الذي يورده الأستاذ بروكلمان بالجزء الثاني من عمله الأساسي ص ٩١٥^(١).

ولكن الملاحظ أن عبارة « في علم العروض » قد أضيفت بقلم آخر (راجع صورة الصفحة الأولى بصدر الكتاب وما كتب خلفها) . أي أنها لا صلة لها بالعنوان بأي حال ، بل إنها فيما يخيّل لي إنما كتبت توضيحاً لموضوع الكتاب . وعلى أي حال فإن في العروض والقوافي فنان مستقلان وإن كانا يكملان بعضهما البعض .

كذلك نجد على صفحة العنوان أيضاً قود تملك أحد الأشخاص للكتاب سنة ٩٦١ هـ / ١٥٥٣ م . ونصه « تملكه فقير عفو الله تعالى وراجي ... لطف الله به ... » وبقية الكلام مطبوس . هذا فضلاً عن قيد وقف للكتاب من الحاج محمد باشا العظيم والي الشام عام ١١٩٠ هـ / ١٧٧٦ م وقد حكم الحاج محمد باشا العظيم — كما نتبين من إعلام النبلاء للطباخ (ج ٥ ص ٣٣٩ — ٣٤٤) — الشام مرتين ١١٨٥ - ١١٨٥ ، ١١٨٧ - ١١٩٧ هـ .

ونص الوقف « أوقف هذا الكتاب الوزير المكرم الحاج محمد باشا والي الشام حالاً على طلبه العلم وشرط العلم أن لا يخرج من مكانه إلا لمراجعة سنة ١١٩٠ هـ / ١١٧٦ م .

(١) انظر صورة الصفحة الأولى من المخطوط بصدر الكتاب .

(٢) أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٣ س ٦ :

ثم ولي (محمد باشا العظيم الدمشقي) الشام وإمارة اخج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها في شهر رجب سنة خمس وثمانية ومائة ألف (نوفمبر ١٧٧١) وصار لأهلها به كمال الفرح والسرور ، وسلك سبل العدل وتردى برداء الانصاف .

والخطوطة مليئة بالأخطاء التي نهينا عليها في مواضعها - ما لم نجد ثمة داع لذكرها والاكتفاء بإصلاحها دون تنويه - ومن ذلك مثلاً :

١ - أن الأبيات حافلة بالأخطاء لعدم مراعاة الدقة حين النقل ، فكثيراً ما يترك الناسخ بعض الألفاظ أو يضيف بعضها مما يتنافى وصحة الوزن العروضي^(١) .

٢ - أسقط الناسخ أول الحديث النبوي في ص ٢٥ س ٤ وتصرف في بعض الألفاظ الأخرى أيضاً فأصبح غير مفهوم (وهنا اضطررت إلى إكالة إيضاحا للمعنى) « انظر الحديث والتعليق على المخطوط » .

٣ - حرف اسم الشخص المراد في ثلاثة مواضع تحريفاً بجحفا^(٢) .

أما المخالفات الهجائية فأننا نزعم أنها ليست أخطاء بالمعنى المفهوم وإنما هي سمة كانت تتبع آنذاك فمثلاً :

= ثم عزل عنها في ربيع الأول سنة ست وثمانين (يونية ١٧٧٢) وأعطى قونية ، ثم أعيد إلى ولاية دمشق وإمارة الحاج في سنة سبع وثمانين (١٧٧٣) .

ص ٣٤٣ : وبالجمله فهو أحسن من أدركناه من ولاية دمشق وأكملهم رأياً وتدبيراً ولم يزل على أحسن حال وأكمل سيرة حتى توفي بدمشق وهو -و- وال عليها في ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائة ألف (أبريل ١٧٨٣) .

(١) انظر التعليق على ص ٣٠ س ٥ ، ص ٤٩ س ١٢ ، ص ٩٣ س ٨ ، ص ١٠٥ س ٦ ، ص ١١٨ س ٨ ، ص ١٢٩ س ٤ .

(٢) النص المحقق ص ١٥ س ١ ، ص ٣٧ س ٤ ، ص ٦٣ س ٨

١ — ابن : تكتب دون ألف حينما لا يسبقها اسم فاذا ما وقعت بين اسمين كتبت بالألف^(١) .

٢ — تهمل الهمزة دائماً — إلا إذا كانت مفردة ويكتفى بحاملها^(٢) .
أما بعد ألف المد فانها تكتب على السطر بين الألف وحاملها (مثل القاءيل)
(أنظر النص ص ٥٣ س ١٠) .

٣ — لا تكتب حروف اللين غالباً وكذا الألف بعد واو الجماعة في الفعل الماضي .

٤ — ترسم الألف بعد الفعل الناقص المعقل بالواو مثل (يرجو ، يدعو)
كذا بعد (ذو)^(٣) .

٥ — أحياناً ترسم الألف المدودة عوضاً عن الألف المقصورة ، وفي كلمة هكذا يحدث العكس^(٤) .

٦ — تكتب مع ما وكأها كلمة واحدة^(٥) .

(١) ص ٩١ س ٩ ، ص ٩٢ س ٨ ، ص ١٢٨ س ١١ ، ص ١٤٠ س ٤

(٢) ص ٨ س ٢ ، ص ١٤ س ٩ ، ص ٢٣ س ١١ ، ص ٣٩ س ١٦ ،

ص ٥٣ س ٨ ، ص ٥٧ س ٢ ، ص ٦٢ س ٨ .

(٣) ص ٢٢ س ٤ ، ص ٦٥ س ١١ ، ص ٦٧ س ١٠ ، ص ٧٢ س ١٢ .

ص ٧٧ س ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ص ٩٣ س ٤ ، ص ١٢١ س ١٠ ، ص ١٢٩ س ٥ ،

ص ١٢١ س ١٢ .

(٤) ص ٤٠ س ٥ ، ص ٥١ س ١ ، ص ٩٧ س ٢ ، ص ١٢٠ س ٥ ،

ص ١٢٧ س ٥ ، ص ١٤٠ س ٧

(٥) ص ١٥١ س ٢ ، ص ١٥٢ س ٧ .

أهمية هذا الكتاب

(١) تاريخ القوافي ومترلة أبي يعلى :

يُعَدُّ الخليل - بالإجماع - مؤسس علم العروض . وقد أجمع علماء اللغة العرب على أن الخليل لم يأخذ عن غيره ولم يسبقه إليه أو يشركه فيه أحد . أما مؤسس علم القوافي فهو غير معروف لدينا وأن كان المروزيون المتأخرون يذكرون المهمل عدى بن ربيعة ، ويعدونه مؤسس هذا العلم^(١) . ولكن للمصادر القديمة لا تجمع على هذا . فأننا نجد لدى ابن قتيبة « وسمى مهمل لأنه همل الشعر أى أرقه ويقال إنه أول من قصد القصيد^(٢) » .

ثم يسوق ابن قتيبة شطر بيت للفرزدق يقول فيها :

« ومهمل الشعراء ذلك الأول »

(١) الارشاد للدمهوري ص ٢٢ س ٨ :

« وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها . وموضوعه أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها . واضمه مهمل ابن ربيعة خال وارق القيس ومهمل بنغم الميم وفتح الهاء الأولى وكسر الثانية .

(٢) الشعر والشعراء ص ١٦٤ س ٧ :

هو (مهمل) عدى بن ربيعة أخو كليب بن وائل الذي هاجت بمقتله عرب بكر وتعلب وسمى مهملًا لأنه همل الشعر أى أرقه . وكان فيه خنث . ويقال إنه أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق :

ومهمل الشعراء ذاك الأول .

وهذا ما نجده أيضاً بكتاب النقائص^(١). ويقول أبو عبيدة : « .. لأنه
 هلهل الشعر يعنى سلسل بناءة » . ويسوق عبد القادر البغدادي قول ابن قتيبة
 هذا بالخزانة (١٢ ص ٢٠٠ س ١٥) . ولعل قول ابن قتيبة وغيره هو
 السبب في أن العروضيين المتأخرين نسبوا علم القوافي إلى المهلهل .

أما أبو العلاء المعري فلم يكن راضياً عن هذه النسبة فانه يذكر في رسالة
 الغفران (ص ٣٤٥) أنه قابل المهلهل عند تجواله بجهنم وسأله عن السبب في
 نسبة علم القوافي إليه، وأن المهلهل فسر الفعل هلهل بقوله قارب أو توقف^(٢) .
 وعلى أي حال فلا شك أن كلمة القوافي كانت معروفة قبل الخليل ، فان

(١) نقائص جرير والفرزدق ص ٩٠٥ ص ٣ :

« قال أبو عثمان : حدثنا أبو عبيدة عن مقاتل الاحوال المروني
 قال : عدى الذي لقبه المهلهل قال : وإنما سمي مهلهلا لأنه
 هلهل الشعر يعنى سلسل بناءة كما يقال : ثوب مهلهل إذا كان خفيفا » .

(٢) رسالة الغفران ص ٥ س ٧ :

« ... فأخبرني لم سميت (مهلهلا) فقد قيل : إنك سميت بذلك ،
 لأنك أول من هلهل الشعر أي رققه .
 فيقول : إن الكذب لكثير . وإنما كان لي أخ يقال له (امرؤ
 القيس) فأغار علينا (زهير بن جناب الكلي) فتبعه أخى في زراقة من
 قومه ، فقال في ذلك :

لما توقل في الكراع هيجتهم هليلت أنار (مالكا) أو صنبلا
 وكأنه باز علته صكبة يهدي بشكته الرعيل الأول
 هليلت . أي قاربت ويقال : توقفت ، يعنى بالهجين (زهير بن جناب)
 فسمى (مهلهلا) فلما هلك شهت به ، فقيل لي : مهلهل .
 فيقول : الآن شفيت صدري بحقيقة اليقين .

أبا العلاء المعري يذكر في لزوم مالا يلزم^(١) أن أبا عبيد (٢٢٣ هـ / ٨٣٧ م) قد كتب فصلاً عن كتابه الغريب الصنف عن القوافي حيث أورد ألقاب بعض أجزاء القوافي التي أخذها معلوم عن البدو . ويضيف أبو العلاء قائلًا بأنه إن كان الأمر كما يعتقد أبو عبيدة فإنه يمكن استنتاج أن العرب الذين أخذت عنهم هذه التسميات كانوا يعرفون الكتابة وكانوا يفرقون بين الميم والنون وبين الباء والفاء .

وفي نفس الكتاب ص ٢٠ س ٣ يذكر أبو العلاء كتباً أخرى عن القوافي للفراء (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م) وخلف بن حيان (ت ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) فإن صح هذا ، وصح أن هذين العالمين قد ذكرا الاشباع في كتبهما (راجع ص ٢٠ س ٣) ثبت أن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢٢١ هـ / ٨٣٥ م) الذي ذكر هذا المصطلح قد أخذه عن البدو . إذ أن سكان العمدة لا يستطيعون بأي حال أن يقدعوا مثل هذه المصطلحات وإن ثبت أن هذه المصطلحات قد أخذت عن البدو ، دل ذلك على أن هؤلاء البدو كانوا يعرفون الكتابة^(٢) .

(١) لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٢١ س ٦ :

« وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في (المصنف) باباً للقوافي ، وأسند بعض ألقابها عن الشيوخ فهذا يدل على أنه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة . فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فيحق أن يكون المأخوذ عنه متميزاً عن الطغام ، لا يجمل منزلة الميم من النون ، ولا الباء من الفاء .

(٢) الجامع في أخبار أبي العلاء ج ٢ ص ٧٢٩ س ٣ :

« ورأيت مجموعة مخطوطة فيها رسائل لابن كمال باشا وغيره ، ومعبها رسالة مستقلة ، يقول فيها بعد البسملة : قال الشيخ أبو العلاء المعري ، ثم ذكر أن البحور التي نظم فيها أبو الطيب المتنبي شعره أحد عشر =

ولكن ما الذي كان يعرفه العرب القدماء حقاً عن القوافي وألقابها وأنواعها؟

يذكر الجاحظ (ت ١٤٠ هـ / ٧٦٧ م) أنهم عرفوا السناد والأقواء والأكفاء (أنظر ص ١٣٤ ، ص ١٥٤ ، ص ١٣٩) وإن كانوا لم يعرفوا الأبطاء (ص ١٤٨). كذلك عرفوا الروى والقوافي وتحدثوا عن البيت والمصرع^(١).

== بحراً ، وعددها ثم ذكر ما نظمته من الضروب وذكر الزحافات والعلال التي فيها ، وأنه من نظم من أقسام .
لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٢٠ س ٩ :

ويقال إن الخليل لم يذكر إلا شباع وأن سعيد بن مسعدة ذكره فيجوز أن يكون اسماً وضمه ويجوز أن يكون تلقاه عن قبله من أهل العلم . وقد رثى في القوافي كتاب لخلف بن حيان ، فإن لم يخلوا من ذكر الاشباع فهذا يدل على أن سعيد بن مسعدة أخذ هذا الاسم عن غيره ، إذ كان هذان الرجلان في القدم نظيره . ويجب أن يكون (خلف) مات قبله بمدة طويلة ، فأما موته وموت (الفراء) فتقاربان . وهذه الأسماء الموضوع لا يعقل مثلها سكان العمدة فإن كانت تليقت عن العرب فيجب أن يكون من أخذ عنه يعرف حروف المعجم ، ويقرأ الصحف . وقد كان فيهم رجال يقرؤون ويكتبون . ويعرفون مواضع الحروف .

(١) البيان والتبيين ج ١ ص ١٩٢ :

« وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقصار الأرجاز ألقاباً ، لم تكن العرب تتعارف تلك الأعارض بتلك الألقاب وتلك الأوزان بتلك الأسماء . وكما ذكر الطويل والبسيط والمديد والوافر والكامل وأشباه ذلك . وكما ذكر الإوتاد والأسباب والنهرم والزحاف . =

ومن الجدير بالتأمل هنا أن أبا عبيد قد ذكر في كتابه الغريب المصنف بعض مصطلحات علم القوافي^(١) مثل الإقواء والروى ، ونص على أنه أخذها عن شيوخه . ولما كان شيوخه هؤلاء لغويين ونحويين فحسب ، ولم يثبت أنهم وضعوا كتباً في القوافي أو كانت لهم صلة ما بهذا العلم ، كان لنا أن نزعم بأنهم أخذوا هذه المصطلحات والأبيات التي وردت بها عن البيهقي مباشرة . وهذا ما كان يعتقد أبو الملاء المعري أيضاً (راجع ص) .

وقد ورد مثل هذا الرأي أيضاً لدى فيل weil^(٢) حيث يقول « وقد شكّك عن القوافي فقط بحوث مبكرة وخاصة عن عيوبه الواجب تجنبها . . . ولهذا وجدت بعض مصطلحات القافية في العصور المبكرة وعلى حين ظلت المصطلحات العروضية غير معروفة حتى نهاية القرن الأول الهجري (ص ٣)

= وقد ذكرت العرب في أشعارهم السناد والإقواء والاكفاء ولم أسمع الايطاء وقالوا في القصيد والرجز والسجع والخطب . وذكروا حروف الروى والقوافي . وقالوا : هذا البيت وهذا مصراع .

(١) الغريب المصنف ص ٤٢٥ س ٤ :

« أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد ، وهو اختلاف الألفاظ كقوله :
 كأن عيونهم عيون عين وأصبح عارضى مثل اللجين
 وفي ص ٤٢٥ س ١٩ : قال : أبو عمرو بن الملاء
 الإقواء اختلاف إعراب القوافي وكان يروى قول الاعشى .
 ما بالها بالليل زال زوالها ،

إنظر أيضاً التعليق على النص ص ٥ س ١ (رواية أبي عبيدة عن أبي زيد) ، ص ٩ س ٩ (رواية أبي عبيدة عن الكسائي) ، ص ٢١ س ٨ (رواية أبي عبيدة عن أبي عبيد) .

(٢) أنظر

ولما كانت هذه المصطلحات المبكرة لعلم القوافي قد أخذت — مثل
المعجمات اللغوية — عن مصادر مختلفة ، لذلك نجد أن العروضيين قد اختلفوا
في تفسيرهم لمعاني بعض مصطلحات القوافي مثل الإقعاد ، والروى ، والإقواء
والإكفاء ، والإغرام ، والتضمين ، والمعاظلة والتجريد ولم يتفقتوا إلا في تعريفهم
للمصطلحات غير المأخوذة عن العرب القدماء ...

ويرى أبو يعلى أن العرب القدماء لم يعرفوا من حروف القافية وحركاتها
إلا الروى^(١) ومن ثم يمكن أن نعلل اختلاف العروضيين الكبير في
تعريفهم للروى .

وبالرغم من أن الخليل لم يشتغل كثيراً بعلم القوافي ، إذ أن القافية —
كما يقول فيل Weil ص ٥٧ — لا تحدد الوزن الفعلي للشعر العربي ولكنها
إضافة للوزن فقط ، إلا أن الخليل كان له منزلة كبيرة في هذا العلم أيضاً . وقد
لاحظ فريتاغ Freitag ذلك ، إذ يقول — بحق — « وفي علم القوافي أيضاً
اختلف الخليل طريقه الخاص حيث دلل وهو النحوى الذى لا يشق له غبار على
دقته المتناهية^(٢) » (ص ٢٩ من كتابه عن فن الشعر العربى) .

وإن النظرة العابرة على فهرست الأعلام الوارد ذكرها بكتاب أبى يعلى
(أى الكتاب الذى بين يدي القارىء) لتبين كيف أكثر المؤلف من الاستشهاد
بكلام الخليل^(٣) . وبكفى أن نذكر هنا أن تعريف القافية المصطلح عليه حتى
اليوم مأخوذ عن الخليل . كذلك فإن تعريفه للإقعاد^(٤) قد لاقى استحساناً
كبيراً خلافاً لما جاء لدى أبى عبيد وأبى عبيدة . ولا يفوتنا هنا أن نذكر

(٢) ص ٢٩ .

(١) ص ٢٤٥ .

(٣) راجع فهرس الأعلام . (٤) ص س ، ص س

أن الخليل قد تعرض أيضاً للحديث عن التوجيه قبل الهمزة كحرف روى
بالقصيدة المقيدة . وللأسف لم يكن للخليل أى تلميد في ميدان العروض «
إذ أنه لا يوجد بين تلاميذه القلائل الذين سمعوا العروض عليه ، من واصل
البحث في هذا الميدان^(١) .

ولا ندرى إن كان سيبويه قد ألف في علم القافية أم لا . وعلى أى فإن
أبا يعلى يورد له هنا عبارة لا نجدتها بالكتاب دون ذكر المرجع الذى أخذ
عنه^(٢) ، على حين أن أصحاب التراجم لا يذكرون لسيبويه سوى الكتاب .

ويذكر فيل^(٣) « أن بعض كبار النحويين وخاصة البصريين قد اشتغلوا
بعلم العروض وألفوا فيه كتباً أيضاً وهم الأخفش والأوسط والجرمى والمازنى
والمبرد وأبو بشر والشيباني والتنوخي (ت ٣٤٢ هـ) . »

استشهد أبو يعلى في كتابه هذا بأقوال بعضهم وهم الأخفش والجرمى
والمبرد والزجاج . وفضلاً عن ذلك فقد أورد أيضاً أقوال بعض من اشتغل بعلم
القوافى أى ابن جى ، وأبى بشر الحامض ، وخلف الأحمر ، وقطرب ، والقراء^(٤)
(انظر فهرس الاعلام) . ولكن جميع كتب هؤلاء عن علم العروض قد
فقدت للأسف . ولم يصلنا منها إلا كتاب ابن جى فقط^(٥) . ويقول فيل
Weil^(٦) « إن أقدم كتب وصلتنا عن علم العروض إنما ترجع للقرنين
الثالث والرابع الهجرى . كذلك تحوى بعض أمهات الكتب الأدبية فصولاً
خاصة عن علم العروض وأقدمها وأكثرها ذبوعاً هو كتاب العقيد الفريد
لابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) . »

(٢) ص ٢٥ س ٦ .

(١) فيل ص ٥١ .

(٤) أنظر فهرس الاعلام .

(٣) ص ٥٢ .

(٥) أنظر مراجع التحقيق . (٦) ص ٥٢ .

وأما في القرن الخامس الهجري فإننا نجد أبا العلاء الممرى الذي برز في ميداني المروض والقوافي بصفة خاصة . ويمكن أن نلقى نظرة على فهرست أعماله التي يذكرها ابن العديم ليتضح لنا مدى اشتغاله بهذين العلمين .
وضمن كتبه هذه يذكر ابن العديم كتباً عن المروض وأخرى عن القوافي^(١) .

كما نجد أن أبا العلاء قد عرف الأخصاء في المروض والقافية . أورد التبريزي في نهاية شرحه للحماسة مثالا لذلك^(٢) . ومن استشهد التبريزي هذا يتضح لنا أن أبا العلاء أحصى الأوزان المروضية وأضرب البحور وأنواع القافية والأوزان الشاذة الواردة بحماسة أبي تمام^(٣) كذلك نجده

(١) تعريف ص ٥٢٧ .

(٢) ص ٨٣٤ س ١٢ .

(٣) شرح الحماسة للتبريزي ص ٨٣٤ س ١٢ :

قال أبو العلاء : اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أجناس الشعر على اثني عشر جنساً وهي : الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهرج والرجز والرهل والسريع والمنسرح والخصيف والمتقارب ، وفاته ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب والمجثث وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضرباً .
ومن القوافي الخمس أربع وهي : المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف ، وفاته المتكاوس ، وفيه من الأوزان الشاذة ثلاثة : الأول قول الضبي :

إن شواء أو نشوة وخيب البازل الأمون
والثاني قول السليك أو أم تأبط شرأ :

طاف يفي نجوة من هلاك فهلك
والثالث قول المنزومية :

إن تسأل فالجد غير البديع قد حلّ في نيم أم مخروم

يذكر فى الفصول والغايات أن امرأ القيس وزهير والنايفة لم يقولوا قصائد فى
البحر المديد وأن طرفة لم يقل فيه إلا بعض القصائد القليلة ... الخ^(١) . وفى
لزوم ما لا يلزم يذكر أبو العلاء أن امرأ القيس لم ينظم قصيدة رويها الظاء
أو الظاء أو الدين أو الحاء . كما لم يقل النابغة أى قصيدة رويها الصاد أو
الضاد^(٢) . كذلك نجد ضمن رسائله إلى ابن كمال باشا رسالة يحصى فيها
أبو العلاء الأوزان المروضية وأضرب البحور التى نظم فيها المتنبي^(٣) .

(١) الجامع فى أخبار أبى العلاء الممرى وآثاره ج ٢ ص ٦٢٥ س ٦ :

(نقلا عن الفصول والغايات ص ٢١٢) .

« والبسيط والطويل عليها جمهور شعر العرب والطبقة
الأولى امرؤ القيس ، وزهير والنايفة ، والأعشى فى بعض الروايات
ليس فى ديوان أحد منهم مديد وجاءت قصيدة لطرفة ، وأبيات
فارقة لمهلل وتوجد هذه الأوزان القصار فى أشعار المكين
والمدنيين ، كعمر بن أبى ربيعة ، ووضاح ابنى والمرجى ، ويشاكلهم
عدى بن زيد :

(٢) لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٣٦ س ١٠ :

« ما روى من شعر امرئ القيس لا نظم فيه شيئا على الظاء والطاء
ولا الشين ولا الخاء ، وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روى له بنى
على الصاد ولا الضاد وأبو عباد لا أعلم فيما روى
له شيئا على الخاء ولا الدين ولا التاء » .

(٣) الجامع فى أخبار أبى العلاء ج ٢ ص ٧٣٩ س ٣

« ورأيت مجموعة مخطوطة فيها رسائل لابن كمال باشا وغيره ،
ومنها رسالة مستقلة يقول فيها بعد البسملة قال الشيخ أبو العلاء الممرى
. . . . ثم ذكر أن للبحور التى نظم فيها أبو الطيب المتنبي شعره أحد
عشر بحرا ، وعددها . ثم ذكر ما نظم من الغروب وذكر الزخافات والمثل
التي فيها ، وأنه نظم من أقسام القافية ثلاثة ، ولم ينظم من المتكاوس شيئا .

وكثيراً ما يذكر العروضيين القدماء الذين أخذ عنهم متعرضاً لهم أحياناً بالنقد الشديد^(١). كذلك فإن أبا العلاء قد أورد تصنيفاً جديداً للقوافي لا نجده عند أحد غيره : ذُلل ، نفر ، حُوش^(٢) . وفضلاً عن هذا فهو لا يغفل في شعره الحديث عن فن ومصطلح القوافي^(٣).

(١) لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٢٥ س ٩ :

« ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق في مجيء الواو المضموم ما قبلها ... وأنا أفرق بين المطلق والمقيد وأعده في المقيد أشد ... »
ص ٩ س ١٣ : فهذا رأى المتقدمين ، ولا يمتنع في حكم الغريزة أن تكون الالف تأسيساً وبعدها كلمة ليس فيها ضمير ... فلو جاءت بعد ذلك (الخضارم) ، و (الاكارم) و (داييم) ونحوها لكان عندي غير قبيح »
ص ٢٧ س ٨ : « ولم يفرقوا بين المقيد والمجرد ، والمقيد المؤسس وهو عندي في المؤسس أقبح . »

(٢) لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٤٥ س ٧ :

والقوافي تنقسم ثلاثة أقسام : الذلل ، والنفر ، والحوش .
فالذلل : ما كثر على الألسن وهي عليه في القديم والحديث .
والنفر : ما هو أقل استعمالاً من غيره ، كالجيم والزاي ونحو ذلك .
والحوش : المرواني تهجر فلا تستعمل وذلك أن يتفق ألا تظلو القافية على كل الأوزان ، كأما نقول أنهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعمل وكثر

(٣) شروح التنوير على سقط الزند : ج ١ :

ص ٨٦ س ١٢ :

أتمشى تحت غير لوائنا ونحن على قُؤالها امراء

ص ١٢١ س ٢٧ :

بناة الشعر ما أ كفؤوا رويًا ولا عرفوا الإجازة والسنادا

ص ٣٨ س ١١ :

فلو قلت شعرا كنت أحسن منشد سليم القوافي لا زحاف ولا خرم =

وقد أصبح الكثيرون من تلاميذه شعراء وعروضيين ورواة ومؤلفين
لكتب عن العروض والقوافي (الجامع ج ١ ص ٤٥٧ - ٤٧٣) . ومن
هؤلاء الخطيب التبريزي الذي ألف كتاب الوافي في علمي العروض والقوافي ،
وأبو يعلى ابن أبي حصينة الشاعر ، وابن سنان الخفاجي مؤلف سر الفصاحة ،
وأبو القاسم عبيد الله الرقي ، والشاعر أبو اليمن محمد بن أبي مهزول . ويكثر
هؤلاء جميعاً من الاستشهاد في كتبهم بأبي الملاء المعري .

أما العروضيون المتأخرون فقد اكتفوا في كتبهم بسر ما ورد بكتب
القدماء محاولين تيسير حفظ مصطلحات العلمين بنظمها في منظومات مختلفة .
على أنهم قد حاولوا مجتهدين الرد عن بعض الأسئلة التي لم يستطع القدماء
الرد عليها فنجد لدى الدهمهوري مثلاً في شرحه على القنائي (الإرشاد) مثلاً
للقصيدة التي نصتها أبو الملاء المعري بالتهفة دون أن يذكر مثلاً لها (انظر
تحقيق النص ص ٩ س ٧) . ولا نستطيع للأسف أن نتبين عمن نقل
الدهمهوري هذا المثال . فهو لا يحدد ذلك في حاشيته مطلقاً وإن كان يذكر
في مقدمته أنه رجع إلى عدة مراجع عني بسردها . (ص ٢ وما يليها) .

== لزوم ما لا يلزم : ج ١ :

ص ٩٠ س ١٠ :

كالبيت أفرد لا إبطاء يدركه ولا سناد ولا في اللفظ إقواء

ص ٩٣ س ٣ :

أكنى سرّ أمك في الدنيا مياسرة وأعرضن عن قوافي الشعر تُكشفتها

ص ١١٢ س ٢ :

مالي غدوت كفاف رؤية قيدت في الدهر لم يُقدر لها إجراؤها

ص ١٨٧ س ١٣ :

وكأنما هذا الزمان قصيدة ما اضطر شاعرها إلى إبطائها

(ب) النحويون الذين استشهد بهم أبو يعلى :

ولما كانت معظم كتب هؤلاء التي ألفوها في علمي العروض والقوافي قد فقدت فلذلك يعتبر كتاب أبي يعلى هذا عظيم الأهمية . وهم :

١ - ٢ — الخليل وسيبويه (وقد ورد ذكرهما عند الحديث عن تاريخ القافية) ..

٣ — الفراء : وهو فيما يزعم أبو يعلى أول من قسم قوافي القصيدة إلى مقيدة ومطلقة (ص ١١٦ س ٣) ..

٤ — المبرد : نقل تقسيم الفراء هذا في كتابه مختصر القوافي (ص ١١٦ س ٣) ..

٥ — الأخفش (الأوسط) سعيد بن مسعدة : نقد رأى الخليل عن الهمزة تأتي ردفا وعن الحركة قبلها (ص ٧٥ س ١٤) . كما أنه اكتشف ضرباً رابعاً للطويل (ص ١٢٠ س ٧) كذلك نجد أبا يعلى يستشهد برأيه عن الهاء (ص ١٢٥ س ٧) والقافية (ص ٣٥ س ٥) والإكفاء (ص ١٤٠ س ٤) ويورد ما ذكره عن صماعة لا نشاد عربي لبنت النابغة (ص ١٢٩ س ٧) .

٦ — الزجاج : يرى أن الكوس يعني أصلاً النقص (ص ٣٩ س ٥) .

٧ — ابن جني : يورد أبو يعلى ما ذكره من أبيات أنت فيها ألف التأسيس (ص ٣٠ س ٧) كما يورد شرحه للهمزة في القافية « هازي » التي جاءت في قصيدة لأبي الطيب المتنبي (ص ٩٢ س ٨) .

٨ — أبو موسى الحامض : أورد أبو يعلى تعريفه للقافية (ص ٣٦ س ١)

٩ — خلف الأحمر : أورد رأيه عن الإبطاء (ص ١٥١ س ١٤) .

١٠ — قطرب : أورد تعريفه للقافية (ص ٣٦ س ٤) والاكفاء (ص ١٤٤ س ٣)

وكيف أن رؤية أشد قصيدته بالتنوين (ص ١٢١ س ٦) وكيف أنشد
يزيد بن الحكم قصيدته دون ياء كقطع في الوصل (٣٤ س ١-٩) ...

١١ - أبو العلاء : أورد رأيه عن الرجز الذى يتعاقب فيه التسكاوس
والتراكب والتدارك (ص ٩ س ٢) - وأورد ما ذكره من أن ثعلب كان
يضع شدة فوق الروى بالرغم من أن القافية غير مترادفة (ص ٥٤ س ٥) .
كما أورد رأيه من أن ألف التانيث لا يصح أن تانى حرف روى ، وأن
ما استشده به أبو المنهال استثناء لهذا (ص ٧٠ س ٣) كذلك يذكر رأيه من
أن ما جاء به ابن جنى عن القافية فى (هازى) رأى خاطيء (ص ٩١ س ٩) .
وبالإضافة إلى هذه المواضع التى استشده فيها أبو يعلى بأقوال أبى العلاء
المعرى وآرائه ناصاً على ذلك ، نجد أنه يورد أقوالاً كثيرة له دون أن ينص
على نسبتها إليه ، وإن كنا نرجح أنها مأخوذة عنه .

فقد استطعنا فى بعض الأحيان أن نجد هذه النصوص حرفياً بكتب أبى
العلاء أو نجد مطابقة لما ورد لدى التبريزى والحميرى والخفاجى (أنظر
مراجع التحقيق) ، وأحياناً نجد يورد آراء أبى العلاء معنى لا نصاً ، دون أن
ينسبها إليه ^(١) . ويمكننا أن نفسر ذلك بأنه - وهو التلميذ المخلص لأبى
العلاء - كان واقفاً تحت تأثير أستاذه تماماً حتى أنه لم يكن يستطيع أن
يفرق بين آرائه وآراء أستاذه .

ولذلك فإن هذا الكتاب عظيم الأهمية ، ليس لأنه مرجع هام فى القافية
فحسب بل لأنه يعرض لنا فى الغالب الأعم ما ذكره أبو العلاء المعرى عن
علم القافية مرتباً ترتيباً جيداً . وهذا ما لا نجد فى كتب أبى العلاء نفسه -
حتى فى مقدمته للرسوم ما لا يلزم - بنفس الوضوح وليس يعنى هذا أن أبى يعلى
لم يورد بكتابه إلا آراء أستاذه ، وإن كنا لا نستطيع أن نتبين تماماً الحدود

(١) انظر تحقيق النص تحت الرس ص ٩٩ والتوجيه ص ١٠٩ .

بين ما جاء به أبو العلاء وما جاء به أبو يعلى في هذا الميدان ، إذ أن بعض كتب أبي العلاء وخاصة كتابه عن القوافي مازال مفقودا حتى الآن. ولكن كما قال أستاذنا المرحوم الشيخ أمين الخولي « التلحيد = الأستاذ + الزمن » ومن ثم تتضح لنا أهمية هذا الكتاب وقيمه .

(ج) منهج أبي يعلى في الكتاب ودقته :

أورد أبو العلاء (كما ذكرنا من قبل) ما ذكره أبو عبيد في كتابه الفريب المصنف أنه أخذ مصطلحات القافية عن شيوخه الذين أخذوها عن العرب القدماء (اللزوميات ج ١ ص ٢١ ص ٦) وفي موضع آخر من كتابه يتساءل عما إذا كان الأخفش الأوسط قد أخذ كلمة الإشباع كاصطلاح عن البدو أم لا . ومن ثمّ نحنا أبو يعلى نحو أستاذه محاولا أن يجد لكل اصطلاح المعنى الذى وضع أساسا له وخاصة حينما يكون المعنى العروضى الاصطلاحي غير واضح تماما مثلا فعل مع كلمة « القافية »^(١).

ويمنّ لنا هنا أن نتعرض لرأى جولدتسيهر عن معنى القافية عند العرب القدماء ، إذ أن الأمثلة التى أوردها هو نفسه تتعارض مع رأيه هذا . يقول جولدتسيهر « إننا حينما نتعرض لدراسة الشعر العربى القديم الذى وصلنا إنما يتضح لنا أن كلمة « قافية » إنما كانت تستعمل بمعنى « الهجاء » وإنها كانت اصطلاحا عليه قبل أن تطلق على الشعر والأبيات بصفة عامة دون اعتبار لاتجاهه وغرضه وفجواه »^(١).

على أن كلمة « قافية » التى استعملت فى الأبيات التى استشهد بها جولدتسيهر إنما تعنى بكل بساطة « الشعر » بصفة عامة . وقد استعمل العرب

(١) رسالة فى فقه اللغة العربية ص ٨٦ .

(١) Abhandlungen zur arab. Philologie I, S. 86

« القافية » في معظم الأحيان استعمالاً عاماً أي على طريقته في إطلاق البعض على الكل مثلما يقول ابن مالك في الألفية : « وكامة بها كلام قد يؤم^(١) » ولم يستعمل الشعراء إذا كلمة « قافية » بمعنى « الهجاء » وإنما كانوا يقصدون بها حينما يستعملونها في شعر الهجاء أن يفرقوا بين الهجاء المنظوم المقي والهجاء النثري .

لم تكن العلاقات بين القبائل العربية حسنة دائماً وكثيراً ما كانوا يختلفون ويختصمون ولذلك كان قدر شاعر القبيلة هاماً جداً لقيامه بهجاء القبائل المعادية، ومدح قبيلته، ولحز محاربي قبيلته على محاربة الأعداء، والإشادة بهم وكل هذا يطلق عليه كلمة قافية وليس على الهجاء فقط^(٢) . ومن ثم فإن

(١) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣ س ١ .

(٢) شرح الحماسة للتبريزي ص ٥٤ س ٢٣ .

(أ)

قال الشميزر الحارثي : (الطويل)

بنى عننا لا تذكروا الشعر بعدما
دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
ص ٥٥ س ١ ، قال التبريزي وفي دفنهم القوافي قولان : أحدهما إنكم
أنهزتم بصحراء الغمير ولم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر
فليس لكم مفخرة تفخرون بها في الشعر بعد انهزامكم أي لا تكلفوا أحدا
مدحكم ولا تفتخروا في شعر أبدا ، فقد دفنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم .
والثاني : أنه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغمير ، يقول لستم بقادرون على
الشعر ، وقد دفنتم شاعركم بصحراء الغمير ، فلا تكلفوا ما لستم من أهله ، فعلى
هذا ذكر المضاف إليه وترك المضاف ، كأنه قال دفنتم صاحب القوافي وأراد
بالقوافي القصائد . والقصيدة تسمى قافية لأنها بالقوافي تتم (انظر أيضا شرح
المرزوقي للبيت ج ١ ص ١٢٤ س ١٠) .

الأستاذ جولد تسيهر — فيما نرى — لم يلتفت إن المعنى المراد باستعمال كلمة « قافية » بالشعر العربي القديم .

يحاول أبو يعلى دائماً أن يفسر معنى المصطلح بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم والحديث الشريف وأبيات الشعر وأقوال البدو أو بذكر بعض المواضع من علم العروض ليوضح تفسيره تماماً . ويلاحظ من طريقته في الاستشهاد أنه كان شيعياً (ص ٥٨ س ٣) وقاضياً . فأحياناً يأتي بأمثلة من الشريعة الإسلامية (مثلاً حينما يشرح المعنى اللغوي للاصطلاحات الآتية : الصوم ، والحج ، والإبلاء) . كذلك نجده يتكلم عن « الاستحباب » حينما يتعرض للحديث عن القافية والتعريض (ص ٤٥ س ٣) وهي كلمة اصطلاحية في الشريعة تماماً مثل كلمة « حسن » التي أوردتها في ص ٤٨ س ١٠ .

وفضلاً عن ذلك فقد دلل أبو يعلى في كتابه هذا على دقة منهجه دقة تجعلنا نزعّم أنه مدين بها لأستاذه أبي العلاء (راجع ص ٢٧ - ٢٨ من المقدمة) الذي عرف بدقته في الإحصاء كما أشرنا من قبل .

وقد كان أبو يعلى أول من قرر أن العرب القدماء لم يعرفوا من حروف القافية وحركاتها إلا حرف الروي (ص ٦٣ س ٦) كما يلاحظ أن

(ب)

ص ٢٩٩ س ١٣ : قال عبيد بن ماوية الطائي : (المتقارب) .

وقافية مثل حد السنان تبقى ويذهب من قالها

(انظر شرح التبريزي للبيت وكذا شرح المرزوقي للحماسة أيضاً

ج ٢ ص ٦٠٧ س ١) .

أصحاب القوافي لم يذكروا مراجعهم التي أخذوا عنها « القوجيه »
(ص ١٠٨ س ٩) .

أما سؤاله أبي العلاء المعري عن القصيدة التي أطلق عليها الأخير المثناة
(ص ٤٢ س ٥) فهو يدل على تمكنه وسعة معرفته بهذا الميدان ودقة
بحثه فيه) .

وقد أورد باباً مستقلاً للين والمد (ص ١١٧ - ١٢٣) وآخر لوزن الشعر
وما يلحقه وهما من أبواب علم النحو والعروض لصلة هذين البابين بالقوافي
لا ليكمل كتابه متكاملاً ولا يحوج القارئ أو يحيله إلى كتب غيره في
هذين الميدانين فحسب ، بل لما لمد واللين من صلة وثيقة بالقافية من ناحية
النغم والإيقاع الموسيقي .

ومن ثم يمكننا أن نقول أن كتابه هذا من أهم المراجع في علم القوافي
عند العرب .

المؤلف

وكتابه



الق

تصنيف القاضي
عبد الباقي بن عبد الله

المبش
توقف
كامل شيخ ابن

أوقف هذا الكتاب لوزراء المكرم
الحاج محمد باشا والي الشام حالا
على طلبة العلم بشرط أن لا يخرج
من مكانه إلا لأجرة

لله



إلى السيد محمد عوفي عبد الرزاق المحترم

تحية طيبة وبعد فإن كتاب القوافي لأبي يعلى التنوخي
موجود لدينا برقم ٥١٠٠ شرا / . وإليك حل المشكلات التي
اعترضتك في العمل .

- ١ - والي الشام الذي أوقف الكتاب هو الحاج محمد باشا
العظيم ، سنة ١١٩٠ هـ تاريخ الوقف .
- ٢ - والكلام الموجود إلى جانب قيد الوقف هو قيد تملك أحمد
ابن شماس للكتاب سنة ٩٦١ هـ . ونصه : « تملكه فقير غفوالله
تعالى » . ألف الله به ... » وبقية الكلام مطوس . ولا علاقة
لقيد التملك هذا بقيد الوقف .
- ٣ - بقية الكلام في آخر النسخة : « ... سنة تسع ومئتين
وسبعة » أما الله تفصيلاً بخير ... » كما قرأت أنت
وقراءتك صحيحة .
- ٤ - المؤلف أبو يعلى التنوخي ليس له ترجمة في كتب التراجم
المعروفة . فعليك أنه بحث عنه في كتب طبقات الحنفية وروايات
مفردتهم وكتب القضاة وتاريخهم ، وكتب التاريخ الكبرى مثل
تاريخ بغداد وتاريخ اللامع لوبه الأثير وغيرهما .
- ٥ - أما الثاني محمد بن السراج الخزرجي فليس من المصنفين
بالإشغال بالادب .

وفي الختام نرجو لك التوفيق ، والسلام .

أمية المخطوطات

عنتس

١٩٦٩/٩/١٧

المؤلف

ينتمي مؤلف هذا الكتاب أبو يعلى إلى قبيلة تنوخ المشهورة المتشعبة
الفروع الكثيرة البطون. ونحب قبل أن تعرض للعديث عن المؤلف أنه أن
نُعرف بهذه القبيلة التي ينتمي إليها ..

(١) التنوخيون : تنح أو تنخ تعني أقام (الاسان ج ٣ ص ١٠ ع ٢ سر ٢٣).
وطبقا لما ورد لدى المؤرخين فإن هذا الاسم قد أطلق على بني كلب بن وبرة :
زهير بن فهم ومالك بن فهم ومالك بن فهم لأنهم اجتمعوا عند عين هجر
بالقرب من البحرين وعقدوا بينهم حلفا.

وبعد أن انضمت إليهم (فيما ورد لدى الطبري بالتاريخ ج ٢ ص ٧٤٦
ص ١٢^(١) وابن خلكان بالوفيات ج ١ ص ٩٧ س ١٢) قبيلة بهرة وتغلب
وحلوا جميعا إلى الحيرة حيث بقوا هناك حتى قتل سليمان بن سليمان بن مالك
ابن فهم أباه ، ومن ثم رحل المالكيون (بنو مالك) وهم عشر أسر إلى
حمان والشام .

فاذا ما أطلعنا على ترجحات التنوخيين التي وردت بالمصادر العربية اتضح
لنا أن جمع التنوخيين الذين نزلوا المعرة (معرة النعمان بالشام) إنما ينتمون
إلى تيم الله ، « وتيم الله مجتمع تنوخ من أهل معرة النعمان » (معجم البلدان
ج ٢ ص ١٠٧ س ١١) وابن العديم (الخريدة ج ٢ ص ٢ تعليق) يقص علينا

(١) وكذا بالاشتقاق ص ٥٤٢ س ٣ ، والانساب ص ١١٠ س ٢٦ .

كيف أن بني ساطع النعمان كانوا من أهم القبائل القنوخية بالمرّة وأن معرفة النعمان إنما نسبت إليهم فيما يزعم بعض المؤرخين (أنظر أيضاً معجم البلدان ج ٤ ص ٥٧٥ ص ٣) وقد قسم ابن العديم بني ساطع ثلاثة أفرع : بنو أشهر وعدى وغم وأشهر هؤلاء جميعاً هم بنو أشهر الذين يتكوتون من ثلاث قبائل كبيرة (الخريدة ج ٢ ص ٢ تعليق) هم :

(أ) بنو سليمان (ب) بنو أبي الحصين (ج) بنو عمرو

وينتمي مؤلفنا أبو يعلى إلى قبيلة بني الحصين ، على حين ينتمي شيخه أبو يعلى إلى قبيلة بني سليمان . وتتلاقى الأسرتان عند جدّها المشترك داود ابن المطهر^(١) بن زياد بن ربيع بن أبي الحارث بن ربيعة بن أيوب^(٢) ابن أشهم بن أرقم بن ساطع النعمان بن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة ابن قيم الله^(٣) .

وإننا لنجد هذا النسب بترجمة أبي العلاء الممرى (ت ٥٤٤٩ / ١٠٥٧ م) بتاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٢٠^(٤) وترجمة القاضي أبي البيان (ت ١٠٤٠ هـ)^(٥)

(١) لدى العماد بالخريدة ج ٢ ص ٥٧ ، ابن المطهر بن ربيع بن زياد .
(٢) ورد لدى ياقوت بمعجم الأدباء ج ٢ ص ١٠٧ س ٥ ، ابن الأرقم ابن الأنور بن الأشهم بن النعمان ، ولدى العماد ، ابن أنور بن أشهم بن ساطع النعمان .

(٣) ورد بتاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٠ وبالأنسب ص ١١٠ س ٢٩ والخريدة ج ٢ ص ٥٧ .

(٤) وكذا Gal, G, 254; S 1,1449

(٥) راجع الأنساب ص ١١٠ س ٢٩ .

وترجمة مؤلف هذا الكتاب أبي يعلى^(١)

ولما كنا لا نعلم بوجود جداول أنساب كاملة لهذه القبائل ، لذا فقد أثرنا أن نضع الجداول المدونة بعد لأنساب أسرتني بني الحصين وبني سليمان^(٢) .

(ب) بنو الحصين (قبيلة المؤلف) .

استطعنا أن نهتدي إلى نسب هذه الأسرة في ترجمة المحسن (ت ٧١٧ هـ) وأبي البيان محمد ، وترجمة مؤلف الكتاب أبي يعلى . ويتضح لنا من هذه الأنساب أن أهم ممثل لهذه الأسرة هو القاضي أبو القاسم المحسن^(٣) وأخوه أبو حمزة الحسن قاضي منبج . وقد رثى أبو العلاء المعري الحسن عند موته بقصيدته المشهورة .

« غير مجد في ماتي واعتقادي^(٤) »

وينتمي للجيل الذي يلي هؤلاء أبو الحصين عبد الله والد أبي يعلى^(٥) وقد درس على عثمان الطرسوسي^(٦) وكان شاعراً جيداً كما يتضح لنا من أبياته

-
- (١) الخريدة ج ٢ ص ٥٧ س ٤ .
 (٢) انظر جدول الأنساب فيما يلي
 (٣) النجوم ج ٤ ص ١٦ والخريدة ج ٢ ص ٦٧ ص ٢ (تعليق) ،
 ص ٦٩٢ س ١٠
 (٤) تعريف القدماء ج ١ ص ١٢٩ س ٧ .
 (٥) خريدة القصر ج ٢ ص ٦٦ س ١
 (٦) معجم الأدباء ج ١٢ ص ١٢٩ س ٧ .

التي أوردتها السمعاني^(١) وابن العماد^(٢)

وينتهي إلى الجيل الثالث أبناء أبي الحصين محمد أبو غانم عبد الرازق ،

(١) أدب الإملاء والاستملاء ص ١١٥ س ٥ .

سمعت أبا البيان محمد بن عبد الرازق القاضي بجمص يقول : سمعت أبي
أبا غانم بن أبي حصين التبوخي بعمرة النعمان يقول : سمعت جدي أبا المحسن بن
عبد الله بن محمد بن عمر التبوخي يقول لأبي ابن حصين يا بني لا تستعمل المجلة
فإن فعلت ففي دين تخاف دونه الموت أو جميل تخشى منه الفتور .

وفي ص ١٦٦ س ٩ : سمعت أبا البيان محمد بن عبد الرازق بن عبد الله
التبوخي بجمص يقول : سمعت والدي أبا غانم بعمرة النعمان يقول : سمعت
جدي أبا القاسم المحسن بن عبد الله التبوخي ، يقول : لا ترضى برداءة الخط ،
فإن فعلت فأجد الجبور وقوّم السطور .

(٢) أدب الإملاء والاستملاء ص ١٦٠ س ١١ :

أنشدني أبو البيان محمد بن عبد الرازق بن أبي حصين التبوخي أملاء من
من لفظة بجمص : أنشدنا أبي أبو غانم عبد الرازق بن عبد الله بن المحسن
المعري من لفظة . أنشدني أبي أبو حصين عبد الله بن المحسن بن عمرو المعري
لنفسه في السكين والمقط واجتماعهما مع الأعلام في المقلة :

ذكر وأنتي ليس ذا من جنس ذا مأواهما في ثغر بيت مقفل
فتراهما لم يجمعا في منزل إلا لقطع رهوس أهل المنزل
وفي الخريدة ج ٢ ص ٦٦ س ١ : له (لأبي الحصين) شعر ونسب السمعاني
البيتين في حجر الرجل . وأنشدني له القاضي أبو اليسر وذكر أنه يرثي
والده ، وقد مات في الحج .

دمٌ فوق صدرى وكفٌ من الجفن لما ذرف
ومنها

لفقد من لا أرى يد الدهر منه خلتف
ومنها

ليت غدا ثاوياً بطيبة بين السلف

ت ٤٨٩ هـ^(١) وأبو يعلى عبد الباقي مؤلف الكتاب وأبو سعد الغالب^(٢)
وأبو حزة عبد القاهر^(٣)

وينتمي للجيل الرابع أبناء أبي يعلى عبد القوى^(٤) والحسن^(٥) وكذا
ابن أبي غانم ، أبو البيان محمد^(٦) .

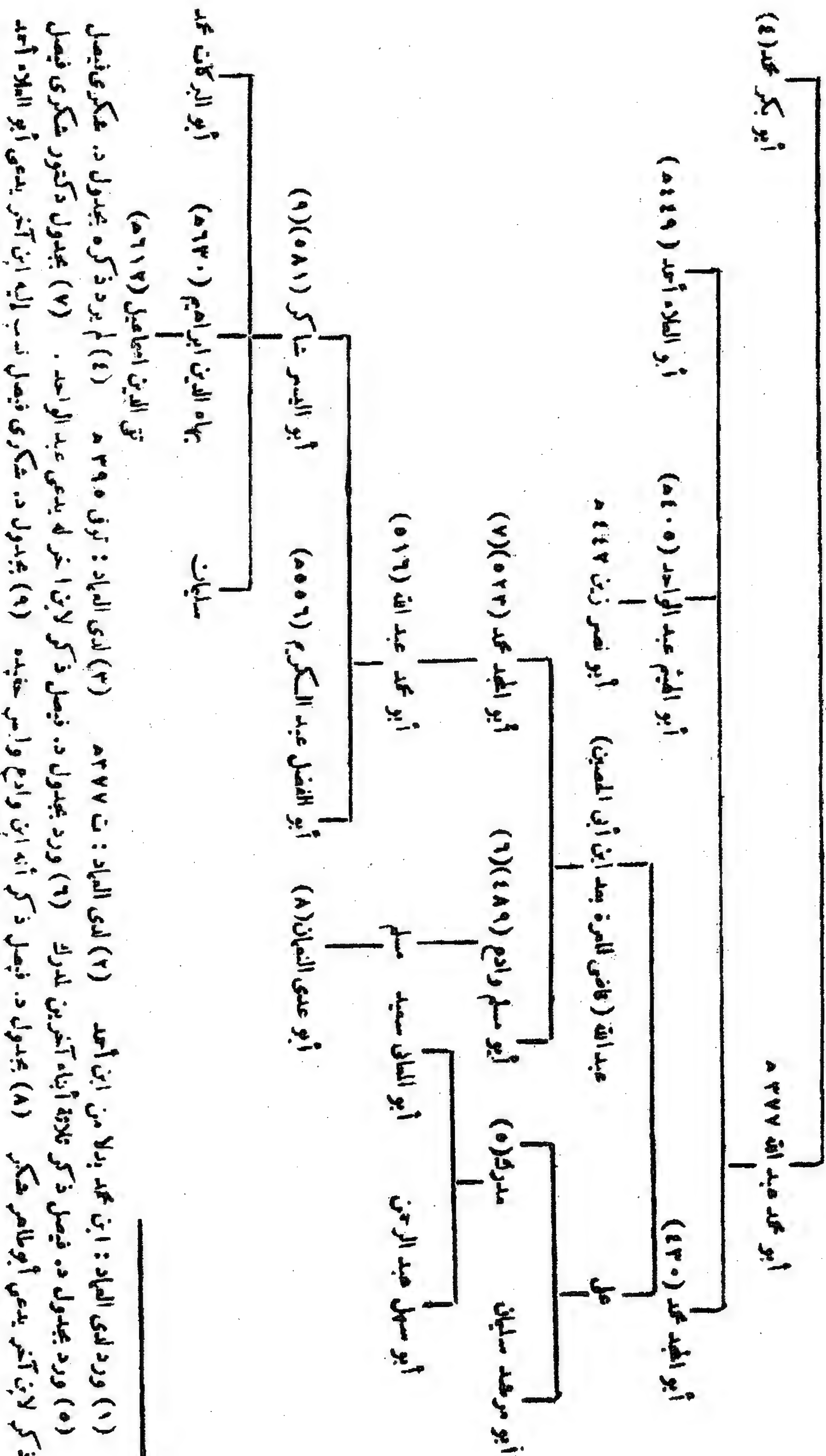
وينتمي إلى الجيل الخامس بن الحسن : أبو محمد عبد الرحمن
(أبو عبد الرحيم)^(٧) ت ٥٤١ هـ وابن عبد القوى : علي^(٨) ، وابن أبي البيان
أبو غانم^(٩) .

وينتمي إلى الجيل السادس ابن علي : يحيى الدين محمد^(١٠)

-
- (١) النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٥٩ س ١٤ ، الخريدة ج ٢ ص ٦٠ ،
الجامع ج ١ ص ١٨٠ س ١٧ ، الاعلام ج ٤ ص ٢١٦ س ١٠
 - (٢) الخريدة ج ٢ ص ٥٧ (تعليق) ، أدب الإملاء ص ١٥٩ س ١٢ ،
الاعلام ج ٤ ص ١٠٦ تعريف ص ٥١٧ س ١٧ ، الجامع ج ١ ص ٥٥
س ٤ ج ١ ص ٤٦٢ س ١٦ ، الوافي ص ١٢١
 - (٣) الخريدة ج ٢ ص ٦٣ س ١ (والتعليق أيضاً) ، معجم البلدان
ج ٢ ص ٧٨٢ س ٢ ، الجامع ج ١ ص ١٨٧ س ٧
 - (٤) النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ س ١٧ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٧٨٢ س ٣
 - (٥) الجواهر ج ٢ ص ٩٤٢
 - (٦) النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ س ١٧ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٠ س ٢
 - (٧) الأنساب ص ١١٠ س ٢٩ ، الخريدة ج ٢ ص ٦٧ س ١٠
 - (٨) الخريدة ج ٢ ص ٦١ س ١٣
 - (٩) الجواهر ج ٢ ص ٩٤ س ٢
 - (١٠) الخريدة ج ٢ ص ٦١ س ١٣
 - (١١) ج ٢ ص ٩٤ س ٢

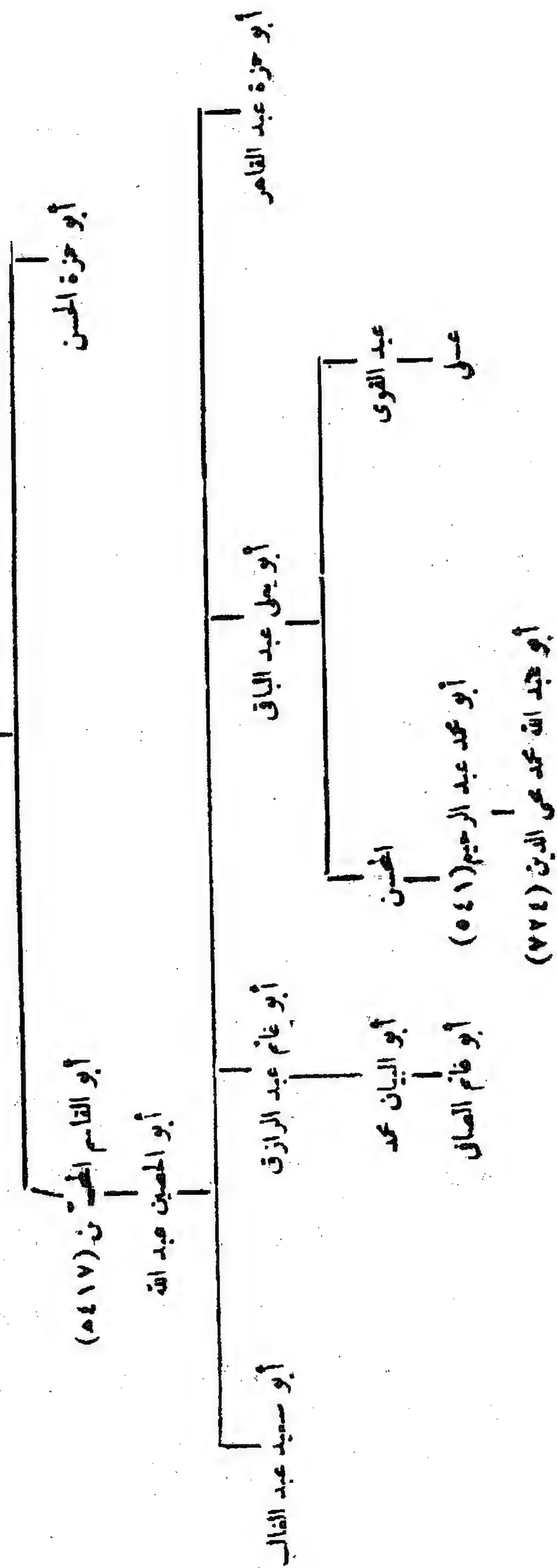
جھول نسب بنی سلیمان

سلیمان بن أحمد (١) بن سلیمان بن أحمد بن سلیمان بن داود (٢٩٠هـ) (٧)



三三三三

عبد اللہ بن محمد بن عمرو بن سعید بن محمد بن داود



(جـ) أبو يعلى (مؤلف الكتاب) :

مؤلف الكتاب هو أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن الحسن التنوخي القاضى ابن أبى الحصين . وله ترجمة لدى العماد بالخريدة ج ٢ ص ٥٧ وكذا لدى الصفدى^(١) . والعماد يورد ذكره على رأس أسرته أى أسرة بنى الحصين فيقول « الكبير السيد الشاعر المجود : القاضى أبو يعلى عبد الباقي بن أبى الحصين »^(٢) ثم يورد ذكر نسبه كاملا ، ويتحدث عن قدرته اللغوية وتمكنه من اللغة فيقول : « حسن السبك ، متسق السلك متفنن فى ضروب الشعر ومعرفة صناعته ، يكاد يقطر ماء اللطافة من شعره ، قضيت له بالتقدم على بيته ، فى حسن مقصده فى قصيدته وجودة بيته »^(٣) .

ثم يسوق العماد بعض الأمثلة من شعره ليدلل على قدرته فى هذا الميدان ، ويهمنى أن نورد هنا بعض أبياتنا لندلل على قدرته ورقة حسه وتعدد جوانبه ج ٢ ص ٥٩ س ١)

باتوا فجفن المستهام قريح 'يخفى الصباية مرة ويوح'

* * *

(١) Safadi, wafi, Ms. Paris, Bibl. Nat., arabe 1066 ص ١٢١
« عبد الباقي بن عبد الله أبى حصين ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المتطهر ... ، إلى أن ينتمى إلى قحطان . هو من بيت يعرفون ببيت أبى حصين من مرة النعمان . وأخوة أبو سعد عبد الغالب بن أبى حصين عبد الله . وأخوة القاضى أبو غانم عبد الرازق بن أبى حصين وأبو حصين عبد الله . وأبو القاسم الحسن ولد أبى حصين . كل هؤلاء شعراء . فمن شعر أبى يعلى عبد الباقي بن عبد الله قوله ... »

(٢) خريدة ج ٢ ص ٥٧

(٣) خريدة ج ٢ ص ٥٨ س ٩

لم يبقُ بقْدُهُمْ له من جسمه شيئاً ، فواعجباه أين الروحُ

وقد استمعت على الحياة بأنى تغدو على قناعة وتروحُ

والعمر قد ذهب البقاء بشرحه عني وأخلص عارضى ومسيحُ

فإذا كَتَّى رجلٌ طلاقَ معيشةٍ يوماً ، فتسريحى لها نصريحُ

لم بدنى طمّع إلى طبع ولا شمري لجائزة عليه مديحُ

ويتضح لنا من هذه الأبيات أنه قد كبر وعمر حتى زهد في الحياة . وفي أبيات أخرى وردت بمعجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٧ يقول :

مررت بربع من سياث فراعنى زجل الأحجار تحت المماول

تناولها عجل الذراع كأنما إلى الدهر فيما بينهم حرب وائل

أتلفها ، شلت يمينك ، خلها لمعتبر أو زائر أو سائل

منازل قوم حدثتنا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل

وبورد أسامة بن منقذ^(١) هذه الأبيات رواية عن أبي زكريا محيي بن سلمة الحصكفي دون أن ينسبها إلى قائل وإما يقص علينا أن الذين كانوا يهدون البنيان إنما كانوا بعض الفرنج أى أن سياث كانت محملة آنذاك من الفرنجة إذا .

(١) الديار والمنازل ١١/ب ص ٢ انظر أيضاً الخريدة ج ٢ ص ٥٧ هامش وليس مؤكداً أن أبا يعلى هو صاحب الأبيات .

النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ من ١٧ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٧٨٢ من ٣

ويقص علينا يا قوت تحت مادة أسفونا (معجم البلدان) ^(١) أن أبا يعلى قد مدح صاحب حلب محمود بن نصر بن صالح بن مرداس السكلابي عند فتحه أسفونا . وفي هذه القصيدة يقول أبو يعلى :

عُدَاتِكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ يَرِيدُونَ الْمَاقِلَ أَنْ تَصُونَا
فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَقَوْمٍ أَنَّى فِيهِمْ فَظَلُّوا أَسْفُونَا

أما أسفونا فقد كانت كما يقص علينا ابن العديم (زبدة الحلب ج ٢ ص ١٢ - ١٤) حصنا بالقرب من معرة النعمان فتحة محمود بن نصر مرتين وذلك في شعبان ٤٦٠ هـ / يونيو ١٠٦٨ وفي سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ ^(٢).

(١) معجم البلدان ج ١ ص ٢٤٩ س ٢

« أسفونا بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام افتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس السكلابي ، فقال أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين بمدحه وبذكركه .

عُدَاتِكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ يَرِيدُونَ الْمَاقِلَ أَنْ تَصُونَا
فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَقَوْمٍ أَنَّى فِيهِمْ فَظَلُّوا أَسْفُونَا ،

(٢) زبدة الحلب من تاريخ حلب : ج ٢ ص ١٢ س ٧

« وفي هذه السنة ، (٤٦٠) سلم أمير من أمراء المغاربة يعرف بابن المرأة حصن أسفونا إلى الأمير عز الدولة محمود بن نصير بن صالح . وتولى ذلك الأمير سديد الملك أبو الحسن علي بن منقذ .

ص ١٤ س ٨ : وفي يوم السبت أول شعبان من هذه السنة ، جمع قطبان انطاكية ودوقها المعروف بالنعث جموعاً كثيرة . وطلع إلى حصن أسفونا بعملة عملها عليه قوم يعرفون ببني ربيع من أهل جوزن ففتحوه ، وقتلوا كثيراً من رجاله ، وكانوا ثمانين رجلاً ، وأسروا الباقين . وكان الوالي به رجلاً من الأتراك يعرف بنادر .

وكذلك يسوق لنا الدواداري في تاريخه^(١) أبياناً مختلفة لأبي يعلى يمدح في بعضها القائد التركي البساسيري لأنه خلع الخليفة العباسي القائم بالله في سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م (الدرة ص ٢٥٨ س ٧) أو في ذي الحجة ٤٥٠ هـ / يناير ١٠٥٩ م كما يقول ابن الجوزي (المنتظم ج ٨ ص ١٩١ - ٢٩٢) . ودعا للخليفة الفاطمي المستنصر مكانه بخطبة الجمعة .

ومن هذا ومن أبيات أخرى يرثي فيها المستنصر عند موته^(٢) يمكن

= ص ١٤ س ١٣ : وبلغ الخبر إلى الأمير عز الدولة محمود بن نصر بن صالح وهو يسير في الميدان بظاهر مدينة حلب ، فسار في الوقت يوم الاثنين في الترك والعرب ، ولم يدخل البلد واجتمع عليه خلق عظيم سمع من بحرزم بخمسين ألفاً ، فحاصروه سبعة أيام وفتحوه يوم السبت ، وقتل جميع رجاله ، وكانوا ألفين وسبعمائة .

ثم أن محمود هادن الروم في هذه السنة (٤٦٢ هـ) على أن اقترض منهم أربعة عشر ألف دينار ، وعلى أن يحمل ولده (نصراً) رهناً عليها ، ويهدم حصن أسفونا . فأخرج ثابت ابن عمه معز الدولة وشبل بن جامع وجما الناس من مرة النمان وكفر طاب وأعمالها وخربا حصن أسفونا .

(١) الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية : ص ٤٥٦ س ١١

ولعبد الباقي التنوخي ، ويذكر أخذ البساسيري للإمام العباسي :
 أنت الذي نطق الكتاب وبشّرت بقدومك العلماء والأخبار
 تحمى بروياك الذنوب كأنما رؤياك عند المذنب استغفار
 هذا الإمام معد ، أفضل كل من ولدت معدة قبلة وزار
 صفنا لك الأشعار يامن صيب فت الآيات فيه فضاعت الأشعار

(٢) ص ٤٥٧ س ٤ :

قال عبد الباقي في القصيدة التي رثي بها المستنصر ، وكان وفاة المستنصر ليلاً وجاءت فيه مطر فقال :

وليس ردى المستنصر اليوم كالردى ولا رزؤه أمرا يقاس به أمر =

أن نسفتح أن لنا يعلى كان شيعياً . وهذا يتضح لنا أيضاً من كتابه هذا ،
فهو حين يذكر اسم علي بن أبي طالب إنما يسبق اسمه بلقب أمير المؤمنين
ويعقب عليه بقوله « عليه السلام » (ص ٥٨ س ٢) . كذلك نجد لدى
السهماني بالإملاء^(١) بعض أبيات لأبي يعلى مروية عن ابن أخيه أبي البيان .
وهذه المختارات من شعر أبي يعلى التي وردت بالخريدة وأدب الإملاء
واللدرة المضيئة إنما تدل على سمة باعة في ميدان القصيدة وتنوع لأغراض التي
نظم فيها وقدرته البلاغية والشعرية الفائقة .

سمع أبو يعلى وأخوه أبو محمد عبد الغالب من أبي العلاء الممرى ثم
أصبعا فيما بعد - طبقاً لما جاء لدى ابن المديم بالإنصاف ٥١٧ س ١٧ -
قاضيين . وقد عين أبو يعلى قاضياً وهو ابن خمس وعشرين سنة (كذا لدى

== لقد هاب ملك الموت أتياه ضحى ففاجأه ليلاً وما طلع للفجر
وأجرت عليه حين مات دموعها السماء ، وقال الناس : لا بل هو القطر
وقد بكت الخنساء صخرأوانه ليبكيه من فرط المصاب به الصخر
ص ٤٥٧ س ١١ :
وله في مثل ذلك :

ان كان قد أودى معد فانظروا المستعلي الصالي ابنه وتبصروا
تجدوا الإمام أبا تميم نصيراً ما غاب حق لاح منه نير
(١) أدب الاملاء والاستملاء : ص ١٥٩ س ١٢ :

أنشدنا أبو البيان محمد بن عبد الرازق بن عبد الله التبوخي من لفظه
بمحص « أنشدني أبي ، أنشدني أخي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن القاضي
لنفسه :

واطلس يحكي رأسه ناب أطلس أَلَمْ به السكين في موضع الذبح
موشى كأن النحل حاك قيصه بأرجلها حتى تعرى من القبح
زاه مكيباً يحنى يندس الدجى وَيَطْرَحُهُ نثراً على صفحة الصبح

سليم الجندی بالجامع ج ١ ص ٥٥ س ١٤ ، ج ١ ص ٤٦٢ س ١٩ ولكن دون ذكر المرجع . ولكننا لانعرف أى شيء عن نشاطه القضائي للأسف . ويروي لنا ابن العديم (تعريف ص ٤٦٩ س ١١ ، الخريدة ج ٢ ص ٧٠ هامش) أن ابن أبي الحصين قد عزل من منصبه في عام ٤٤٢ هـ / ١٠٥١ م « لأمر أنكر عليه » وعين في منصبه كقاض ابن أخى أبي العلاء المعري أبو محمد عبدالله التنوخي بالرغم من أن عمه أبا العلاء لم يكن يبارك هذا التمييز في هذه المناسبة (الخريدة ج ٢ ص ٧٠ هامش ، تعريف ص ٤٩٩ س ١١)^(١)

ولا نستطيع أن نقين من المقصود بهذا العزل ، هل هو مؤقنا أبو يعلى أم أخوه أبو مسعد عبد الغالب . وإن كنا نقرأ بالتعريف ص ٥٠١ س ١٦ كيف درّس أبو يعلى لأبي المجد بن عبد الله التنوخي المذكور ...

كذلك لا نستطيع أن نقين متى ولد أبو يعلى ومتى مات على وجه التحديد . ولكننا نستطيع أن نقين من كتابه أنه كان لا يزال حيّاً عند موت أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م) إذ نجده حين يذكره يقول « رحمة الله » (الكتاب ص ٤١ س ١٠ ص ٧٠ س ٣ ص ٩٢ س ٨) . هذا إذا كانت هذه العبارة من قول المؤلف نفسه وليست إضافة من عند الناسخ . ولكننا نقرأ في ترجمة المؤلف (ص ١٨) أنه مدح صاحب طب محمود بن نصر المرديسي عندما فتح أسفونا في سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م . وآخر

(١) تعرف القدماء بأبي العلاء / الانصاف والتمري ص ٤٩٦ س ١١ :

« وولي (أنو محمد عبد الله بن سليمان التنوخي) قضاء مرة النعمان بعد عزل ابن أبي حصين عنه ، لأمر أنكر على ابن أبي حصين . وكانت ولايته القضاء في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، على كره من عمه أبي العلاء .

تاريخ اهتدبنا إليه هو تاريخ رثائه للمستنصر الفاطمي الذي توفي عام ٤٨٧هـ / ١٠٩٤ م (الدرة المضيئة ص ٤٤١ س ١٢) وهذا يعني أن مؤلفنا كان مازال حيًا آنذاك ...

هذا هو كل ما استطعنا أن نجمله عن المؤلف من كتب التراجم وهو أمر يثير الدهشة ، خاصة إذا اعتبرنا أن أهم المصادر مثل العماد وابن العديم والصفدي قد أوردت ترجمة له. كذلك أورد له ياقوت أيضاً في معجم البلدان بضعة أبيات وإن كان أغفل ذكره في معجم الأدباء . أما الخطيب البغدادي فلم يذكره في تاريخ بغداد بالرغم من أنه كان معاصراً له . ومن ثم فليس غريباً أن يورد بروكلمان Brockelmann في كتابه عن تاريخ الأدب العربي (العمل الأساسي ج ٢ ص ٩١٥) ذكره ضمن المؤلفين الذين لم يعرف شيء عن الزمان أو المكان الذين عاشوا فيه .

كتاب
القول في

تصنيف

القاضي أبي يعلى عبد الباقي عبد الله
ابن المحسن التنوخي

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE

DAMAS

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعليم

الجمعية العلمية

No :

رقم : ٥ / ص

التاريخ : ١٩٦٦ / ٢ / ١٩

الأخ الفاضل الدكتور محمد عونسي عبد الرؤوف الأكرم .

تحية طيبة مباركة وبعد فقد تلقيت أنركم القيم (كتاب القوامي) الذي قمت بتحقيقه . وأعجبت
بالجهد الرائع الذي بذلتموه في هذا السبيل .

واني إذ أضعه بين أيدي رواد الظاهرية يفيدون منه ازجي لكم خالص الشكر وعميق التقدير لما
بذلتم وتبذلون من جهود .

هذا واني لا شكركم بالنيابة عن زميلي الدكتور عزة حسن الكلمة الطيبة التي وجهتموها اليه في
رسالتكم .

وختاماً لكم أطيب تمنياتي . والسلام

عن مدير دار الكتب الظاهرية

امينة المخطوطات

اسماء الحنصلي



التمديد للبلد منه فأنجزه على مير القيد وحق الاستمراء ولا يعمل جريداً إلا ما سئل من الطوائف

تروى في القلعة لو كان صريحي وان يدوني عا بليقت به صفر
 ومبغني القصة ورواها في هذا الذي روى واحد من القصة في القلعة
 صحتك خطا غرست في اياه ولا يكون قبحا في القلعة راسا
 فكلما التفت عرفت انك واليه تاتى انما هو الماله من
 ذلك حتى انهم لم يروا انهم لم يروا انهم لم يروا انهم لم يروا
 صلتك خطا غرست في اياه ولا يكون قبحا في القلعة راسا
 القصة في القلعة لو كان صريحي وان يدوني عا بليقت به صفر
 ومبغني القصة ورواها في هذا الذي روى واحد من القصة في القلعة
 صحتك خطا غرست في اياه ولا يكون قبحا في القلعة راسا
 فكلما التفت عرفت انك واليه تاتى انما هو الماله من
 ذلك حتى انهم لم يروا انهم لم يروا انهم لم يروا انهم لم يروا
 صلتك خطا غرست في اياه ولا يكون قبحا في القلعة راسا

[illegible]

三

1944

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/ب

سميت القافية قافية لكونها في آخر البيت مأخوذة من قولك : قفوت فلاناً ، إذا تبعته . وقفا الرجل أثر الرجل إذا قصه . وقافية الرأس مؤخره .
ومنه الحديث عنه صلى الله عليه وسلم : « يَمْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسٍ أَحَدِكُمْ (١) » .. ثلاث عقد ، فإذا قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدَةٌ ... » (٢)
والقافية من الأسماء المنقولة من العموم إلى الخصوص . فإذا أريد بها الشعر ، لم يقع عليها هذا الاسم حتى تقارن كلاماً موزوناً . وإذا أريد بها الاشتقاق اتسعت فيها العبارة .

مثل ذلك الصَّيَّام . وهو في الشرع محصور ، وفي اللغة يعبر به عن الإمساك والوقوف في كل موضع . يُقال : صام النهار ، إذا دَوَّمت الشمس في السماء (٣) . [ثبتت وسط السماء] (ب) وصام الفرس إذا قام . /

(أ) ورد الحديث في النسخة الخطية هكذا : « قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، فإذا قام الليل فتوضأ وصلى انحلت عقدة » .

(ب) ثبتت وسط السماء : وردت بالهامش ، وقد رأينا إدراجها بالكلام توضيحاً لقوله : (دومت) .

(١) هذه رواية اللسان للحديث ج ١٥ ص ١٩٣ ع ١ ص ٢٣ . كما ورد الحديث على خلاف في الرواية بالصحيحين والموطأ والسنن (انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / الفصل الخامس والعشرون / مادة عقد) .

(٢) اللسان ج ١٢ ص ٣٥١ ع ٢ ص ١٤ : وصام النهار صوماً ، إذا اعتدل وقام ظنم الظهيرة . وفي نفس الصفحة والعمود ص ١٩ : وصامت الشمس استوت . التهذيب : وصامت الشمس عند انتصاف النهار . إذا قامت لم تبرح مكانها .

١ / ٢

قال النابغة^(١) : (البسيط)خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ^(٢) تَحْتَ الْمَجَاجِ وَخَيْلٌ تَمْلُكُ^(٣) اللُّجَاومن ذلك الحجج^(٤) . هو في الشرع محصور ، وفي اللغة يُعَبَّرُ به عن القصد ٣

إلى كل شيء . قال الشاعر : (الطويل)

يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبْرَقَانِ الْمَزْعُفَرَا^(ب) (ب) (٤)

(أ) ورد بالهامش (تَأْلُك) بدلا من (تَمْلُك) .

(ب) المزعفرا : المزعفرا العامة .

(١) هو نابغة بن ذبيان واسمه زياد بن معاوية وبكنى أبا أمامة . شاعر جاهلي ، عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى الجاهليين .

طبقات الشعراء ص ١٥ ، جهرة شعراء العرب ص ١١٢ ، ١١٩ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٦٢ . الشعر والشعراء ص ٧٠ — ٨١ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٢٨٧ ، ٤٢٧ ؛ الأغاني ج ٩ ص ١٦٢ — ١٧٧ ، المؤلف ص ٢٩٣ ص ١٦ Brockelmann Ol, 22, Sl, 45 . انظر أيضاً بحث Ahmed Ates عجلة Sarkiyat Mecmuasi .

(٢) الصائم من الخيل : القائم الساكن الذي لا يطعم شيئا . وقيل هو القائم على قوائمه الأربعمي غير حفاء . وعلمت الدابة الاجام تملكه هـ كالا كته وحركته في فيها .

المفضليات ج ١ ص ١٦٥ ص ١٧ ثم ج ١ ص ٣٥٨ ص ٨ ، الكامل للمبرد ص ٤٨٣ ص ١١ المقدم الثمين (ضمن الشعر المنحول للنابغة) ص ١٧٤ ص ٢٠ ، طبقات الزبيدي ص ١٨٠ ص ٣ (رواية عن الأصمعي أن خاف الأحمر نعله للنابغة) ، اللسان ج ١٢ ص ٣٥١ ع ١ ص ٢٦ ثم ج ١٠ ص ٤٧٠ ع ١ ص ٢٥ ، تاج القروس ج ٨ ص ٣٧٢ ص ٤١ (على أنه من شواهد الأخفش في كتابة الرسوم بالقوافي) الصاحبي ص ٤٦ ص ١٥ ، كتاب المعاني الكبير ص ٩١٥ ص ٩ .

(٣) انظر مادة (حجج) باللسان .

(٤) البيت للمخيل الهدي ، وتامه :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا

إصلاح المنطق ص ٣٧٢ ص ٥ ، البيان ج ٣ ص ٩ ص ١ ، شرح الحماسة للمرزوقي ص ٨١١ ص ١٦ ، الصاحبي ص ٤٧ ص ٣ ، المخصص ج ٢ ص ٤٦ ص ٧ ، المعاني الكبير ص ٤٧٨ ص ١٠ ، جهرة اللغة ج ١ ص ٣١ ع ١ ص ١٣ ، اللسان ج ٢ ص ٢٢٦ ع ١ ص ١٠ .

يريد صفرة عمامته . وقال آخر : (البسيط)

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَمَرِهَا لَجَفَ (١) .

وقال آخر : (الطويل)

خَدُونَكُمْ حُجُّوا الْعَيُونَ بِأَثْمِدِ

مَعَ الْفَارِثِيَّاتِ الْبَيْضِ فَوْقَ الْأَرَانِكِ (٢)

ومن ذلك الإيلاء (٣) . هو في الشرع أن يقسم الرجل لا يوطأ زوجته

أربعة أشهر فصاعداً . وهو في اللغة اليمين على كل شيء .

قال الشاعر : (الوافر)

وَأَكْذَبُ مَا يَكُونُ أَبُو الْمُثَنَّى (٤) إِذَا آلَى يَمِينًا بِالطَّلَاقِ ٩

(١) البيت لعدار بن درة الطائي ، وقامه :

يحجج مأمومة ، في قمرها لجف فاست الطبيب قذاها كالفاريد

والفاريد : جمع مفرد ، وهو صمغ معروف . يحجج : يصلح . مأمومة : شجة بلغت أم الرأس
وفسر ابن دريد بالجمهرة هذا الشعر فقال : وصف هذا الشاعر طبيبا يداوى شجة بعيدة القعر
فهو يحزع من هولها ، فالفدى يتساقط من استة كالفاريد . الكامل من ٦٤ س ١٣ ، ص ٢٧٥
من ٨ ، الأماني الكبير من ٩٧٧ س ١ ، الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٥١ ع ٢ س ١ ، اللسان
ج ٢ ص ٢٢٨ ع ٢ س ٢ : ثم ج ٣ ص ٣٢٥ ع ١ س ١٥ .

(٢) لم أعر على البيت بالمطابق التي رجعت إليها .

والأثمِد : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل ضرب من الكحل . وقيل هو نفس الكحل .
وقيل شبه به .

(٣) الإيلاء ، وهو لغة مصدر آلى يولي إيلاء ، إذا حلف ، وشرعاً حلف زوج يصح طلاقه
ليمتنع عن وطء زوجته في قبلها مطلقاً أو فوق أربعة أشهر في حاشية الباجوري ورد البيت في
باب أحكام الإيلاء بشرح الفري لمن أبي شعاع المحشي من الباجوري ج ٢ ص ١٦٧ .

(٤) أبو المثني : كنية الخنثى عادة ، كما ورد في شرح بيت الفرزدق الذي يهجو فيه عمر بن
هيرة (تاج المروس ج ٧ ص ١١٢ س ٢٩) .

تبنيك بالعراق أبو المثني وعلم قومه أكل الخبيص

ورد البيت بحاشية الباجوري ج ٢ ص ١٦٧ س ٢٢ ، شرح المصنوع من ٥٢٢ س ١٣ .
هلي خلاف الرواية .

وقال آخر : (الخفيف)

رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَآلَوْ لَيَذُودُونَ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ^(١) //

ب/٣

فصل : قال أبو بكر محمد بن دريد^(٢) : « سُمِّيت قوافي لأن بعضها ٣

يتلو بعضها » . وهذا المعنى غير موجود في القافية الأولى ، إلا أن يُراد

بتسميتها قافية ، أنها تصلح أن تكون في موضع ما بعدها ، مثل هذا^(٣)

الثوب مدفي ، وطعامٌ مُشْبِعٌ ومالاً طمها ، أى يصلح أن يكون منه ٦

ذلك .

وقال قومٌ : سُمِّيت قافية لأنها فاعلة بمعنى مفعولة ، كما يقال راضية بمعنى

مرضية . كان الشاعر يقفوها ، أى يتبعها ويطلبها^(٤) . وأصل ذلك الاتباع . ٩

(أ) مثل هذا : مطبوعة في الأصل .

(١) البيت لعدي بن الرعلاء الغساني . قالها فيما روى ابن الأثير بالكامل يوم هين أباش ، وأول القصيدة :

ربنا ضربة بسيف صيقل دون مصرى وماعنة نجلاء

حاسة الشجرى ص ١٥١ س ١٥ ، مجموع أشعار العرب ج ١ ص ٥ س ٤ . البيان ج ١ ص ١٣٢ (هامش ٩) على خلاف في الرواية .

(٢) ولد ابن دريد بالبصرة وأخذ عن عبد الرحمن ابن أحمى الأصمعي وأبي حاتم السجستاني

وأبى الفضل الرياشي ، وروى عنه أبو سعيد السمراني وأبو عبد الله الرزباني وآخرون . ومن

تصانيفه : الجهرة في اللغة ، الاشتقاق ، أدب الكتاب . ت ٣٢١ هـ . إنباه الرواة ج ٣ ص

٩٢ — ١٠٠ ، ابن الأثير ج ٢ ص ٢٣٤ س ٣ ، وفيات ج ٣ ص ٤٨٨ — ٤٥٣ ، تاريخ

بغداد ج ٢ ص ١٩٥ — ١٩٧ ، شذرات ج ٢ ص ٢٨٩ س ٩ . معجم الأدياء ج ١٨ ص ١٢٧ ،

المبر ج ٢ ص ١٨٧ ، نزهة الألبا ص ١٧٥ — ١٧٨ . طبقات النحويين ص ٢٠٠ — ٢٠١

Brockl. G. III S. 1, 172.

(٣) ورد هذا الرأي باللسان — نقلًا عن الصحاح — ج ١٥ ص ١٩٥ . ع ١ س ١٤ :

« لأن بعضها يتبع أثر بعض »

قال الله تعالى : ﴿ وَوَقَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ ... ﴾^(١) .

واحتج من رأى الحكم بالعلم بقوله : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾^(٢) لأن فيه دليل خطابٍ أجاز له أن يقفو ما^(أ) له به علم ويتبعه .

أ/٣ فصل : وقد اختلف الناس في القافية . / فقال بعضهم^(٣) هي القصيدة بهذا البيت (المتقارب) .

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السُّنَا نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا^(٤) وقال بعضهم^(٥) : القافية البيت ، واحتج بقول سحيم عبد بن

(أ) أن يقفو ما : يقفوا ما أن .

(١) آية ٤٦ م سورة المائدة .

وهذا هو نفس الشرح الذي ورد بالغريب المصنف ص ٥٠٣ س ١٦ : قال أبو زيد : قفيت أرجل ... أقفية قفياً ضربت قفاه ... وقفوت أرجل أقفوه قفوا . ولاسم القفوة ، وهي أن ترميه بأمر قبيح . وقفوتهم اتبعت آثارهم . وقفيت غري إذا اتبعهم القوم ، ومنه قوله عز وجل « وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم » .

(٢) آية ٣٦ ث سورة الاسراء (١٧) .

والذي رأى هذا رأى فيما ورد باللسان ج ١٥ ص ١٩٤ ع ١ س ٧ وهو الأخفش : في قوله تعالى : « وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » أي لا تتبع ما لا علم .

(٣) ذكر ذلك ابن جني في تفسيره لبیت حسان الثاني ذكره ، كما وود باللسان ج ١٥ ص ١٩٦ ع ١ س ١٦ قال : « لا يمتنع عندي أن يقال في هذا أنه أراد القصائد » . كما ورد هذا الرأي دون نسبة بالوافي للبريزي ص ٤٨ / أ س ٢ ، وبشرح ديوان الخنساء ص ٧٥ س ٣ .

(٤) نسب البيت للخنساء بالديوان ص ٧٥ س ٣ ، اللسان ج ١٥ ص ١٩٦ ع ١ س ١٨ . أما بشرح الحماسة للرزوقي ص ٦٠٧ س ١ ثم ص ١٢٥ س ٢ فقد نسب إلى عبيد بن ماوية الطائي .

(٥) ورد هذا الرأي باللسان ج ١٥ ص ١٩٦ س ١٥ عنده تفسير بيت حسان « وذهبت الأخفش إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات » وجاء باللسان أيضاً ج ١٥ ص ١٩٦ ع ١ س ٢٥ : قال الأزهرى : العرب تسمى البيت من الشعر قافية ، وربما سمو القصيدة قافية . كما ورد رأى الأخفش منسوبا إليه بتلقيب الفوافي لابن كيسان ص ٤٨ س ٥ ، وبدون نسبة بالوافي للبريزي ص ٤٨ / أ س ٣ ، وقد نسب الرزوقي في شرح الحماسة إليه ص ١٢٥ س ٣ .

الحسحاس^(١) : (الطويل)

أشارت بِمِدْرَاهَا^(٢) وَقَالَتْ لِتَرْبِهَا

أَعْبَدُ بَنِي الحسحاسِ يُزْجِي المَوَافِيَا ٣

ويقول حسان^(٣) : (الوافر)

فَنَحْكِمُ بِالْمَوَافِي مَنْ هَجَانَا وَتَضْرِبُ حَتَّى تَخْتَلِطُ الدَّمَا^(٤)

(١) بمدراها : بمدارها .

(١) عبيد بن الحسحاس كان حلو الشعر ، رقيق حواشي الكلام ، أتى به عثمان بن عفان فلم يرض بشرائه ، عندما علم أنه شاعر قائلا : إن الشاعر لا حريم له . وقد مات مقتولا لتشبيهه بنساء قبيلته .

طبقات الشعراء ص ٤٣ - ٤٤ ، الشعر والشعراء ص ٤١ ، ٢٤٩ . الحُرانة ج ١ ، ص ٢٧٢ Brokl. Q I, 42. S I, 71 .

(٢) المدراة : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه . يمرح به الشعر المتلبد « اللسان ج ١٤ ص ٢٥٥ ع ٢ ص ١١ . وزجى الشيء وأزجاه ، ساقه ودفعه .

والبيت من قصيده سحيم التي مطلعها :

عميرة ودع إن تجهزت غادياً كفى الشيب والإسلام للمرأة ناهيا

ورد بالديوان ص ٢٥ ص ٣ . على خلاف في الرواية .

(٣) حسان بن ثابت شاعر مخضرم . مدح الفساسة في الجاهلية وكان شاعر الرسول في الإسلام ، كان يمدحه ويرد على من يهجو من شعراء قريش . وتوفي زمن معاوية بن أبي سفيان سنة ٥٤ هـ . طبقات الشعراء ص ٥٢ - ٥٣ ، الأغاني ج ٤ ص ٢ - ١٧ ، شذرات ج ١ ص ٦٠ ص ٢ العبر ج ١ ص ٥٩ Brokl. Q I, 37, S I, 67 .

(٤) ورد البيت من قصيدة مدح بها الرسول (ص) قبل فتح مكة ويهجو أبا سفيان ، وكان قد هجا الرسول قبل إسلامه ومطلعها :

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاه

ديوان حسان ص ٩ ص ٤ . اللسان ج ١٥ ص ١٩٦ ع ١ ص ١٣ ، مهرة اللفظة ج ٢ ص ١٨٦ ع ٢ ص ٤ .

وقال قوم : القافية الكلمة الأخيرة وشيء قبلها ، واحتج بأن أعرابيا^(١)
سُئِلَ عن القافية في قوله : (مشطور السريع) .

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ^(٢)

فقال : خَدُّ اللَّيْلِ وهذا قول ضعيف .

وقال سعيد بن مسعدة^(٣) : القافية الكلمة الأخيرة^(٤) . واحتج بأن

قائلًا لو قال لك : اجمع لي قوافي تصلح مع (كتاب) لأنيت له (بشباب) ٦
و (رباب) .

(١) جاء باللسان ج ١٤ ص ٣٠١ ع ٢ س ١٢ : وعلى هذا قول الأعرابي وقد سأله أبو الحسن
الأخفش عن قول الشاعر :

بناة وطاء على خد الليل

فقال له : أين القافية ؟ فقال : خد الليل . قال أبو الحسن الأخفش : كأنه يريد الكلام الذي
في آخر البيت قل أو كثر .

(٢) الزاجر هو أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي كما أنشده أبو عبيد وتامة :

بنات وطاء على خد الليل لأم من لم يتخذهن الويل

« يعني أنهم يذلون الليل ويحكن عليه حتى كأنهم يصرعونه فيذلان هذه ، ويغلن
حده » . اللسان .

اللسان ج ٣ ص ١٦٠ ع ٢ س ١٤ ، جمهرة اللغة ج ٢ ص ١٨٧ ع ١ ص ٢٣ .

(٣) سعيد بن مسعدة المجاشعي ، وهو الأخفش الأوسط ، أخذ النحو عن سيبويه وصحب
الحليل . ت ٢١١ هـ .

ومن مؤلفاته كتاب العروض ، كتاب القوافي ، كتاب معاني الشعر .

إنباه الرواة ج ٢ ص ٣٦—٤٣ ، وفيات ج ٢ ص ١٢٢ ، شذرات ج ٢ ص ٣٦ س ١ ،
معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٢٤ ، طبقات الريدي ص ٧٤—٧٦ ، نزهة الألبا ص ٩١—٩٣ ،
Brokl. S 1, 165.

(٤) ذكر ابن جني في مختصر القوافي ص ٢٨١ س ٦ : وهي عند أبي الحسن آخر كلمة في
البيت أجمع : « كما وردت العبارة باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ١٥ ، الوافي للتبريزي ص ٨٤/أ
س ١٥ ويحسن هنا أن نورد تطبيق ابن جني على ما ذكره الأخفش — كما ورد بتاج العروض ج ١٥
ص ٣٠٠ س ٣٠ : « وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية ، كانت تسمية الكلمة التي فيها
القافية أجدر . وعندى أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية ، إنما هو على إرادة
ذو القافية » .

وقال أبو موسى الحامض^(١) : « القافية ما يلزمُ الشاعرُ تكريره في

٣/ب كل بيت من الحروف والحركات^(٢) » وهذا قول / جيد . وبأني بيان

٣ ما ذكره فيما بعد إن شاء الله .

وقال قطرب^(٣) : « القافية حرف الروي^(٤) » وأدخلت الهاء عليه كما

أدخلت على (علامة) و (نسابة) ولأن القائل يقول قافية هذه القصيدة دال

٦ أو ميم . «

(١) أبو موسى الحامض هو سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي المعروف بالحامض .
أخذ عن أبي العباس ثعلب ، وروى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الصبغاني غلام نبطويه .
ت ٥٣٠ هـ .

ومن مؤلفات : مختصر النحو .

إنباه الرواة ج ٢ ص ٢١ — ٢٢ ، تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦١ ، وفيات ج ٢ ص ١٤٠ ،
طبقات الزيدى ص ١٢٠ ، ١١٦ ، معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٥٣ — ٢٥٥ ، نزهة الألبا
ص ١٦٥ — ١٦٦ ، S I, 184 Brokl. .

(٢) وهذا هو رأي المرزوقي أيضاً في شرح الحماسة ص ١٢٤ س ١٨ قال : « والقافية
آخر البيت المشتمل على ما بني عليه القصيدة » .

وقد نسب صاحب اللسان هذا إلى لابن كيسان ، فقد ورد باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢
س ٢٢ : « القافية كل شيء لزمته إعادته في آخر البيت » ولم أجد ذلك لدى ابن كيسان .

(٣) قطرب : هو محمد بن المستنير أبو علي المعروف بقطرب النحوي اللقي . ت ٢٠٦ هـ .
أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة . وأخذ عنه محمد بن الجهم السمرى ومن مؤلفاته :
كتاب القوافي ، كتاب معاني القرآن . كتاب النوادر .

إنباه الرواة ج ٣ ص ٢١٩ — ٢٢٠ ، معجم الأدباء ج ١٩ ص ٥٢ — ٥٤ ، نزهة الألبا
ص ٦٠ — ٦١ ، وفيات ج ٣ ص ٤٣٩ — ٤٤٠ ، تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٩٨ — ٢٩٩ .
شذرات ج ٢ ص ١٥ س ١٨ ، العبر ج ١ ص ٣٥٠ ، طبقات الزيدى ص ١٠٦ — ١٠٧
Brokl. G. 1, 102, S 1 161 .

(٤) وعبرة اللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢ س ٢٠ : وقال قطرب : « القافية الحرف الذي
تبني عليه القصيدة » وهو المسمى رويًا .

كما ورد الرأي غير منسوب بالواق البريزي س ٤٨ / أس ٣ : « ومنهم من يجعل حرف
الروي هو النافية » .

أما الخليل (١) ، (٢) فله في القافية فولان . أحدهما : أنها الساكنان
الآخران من البيت وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منهما . فعلى
هذا القول تكون القافية في قول الشاعر : (الطويل) . ٣
إذا ما أنت من صاحب لك زاةً فكُن أنت مُحْتالاً لِزَلَّتْهُ عُدْرًا (٣)
تكون القافية حركة العين والذال والراء والألف . وفي قول (أ)
الآخر : (الطويل) . ٦
وليس الفنى والفقر من شيمة (ب) الفتى ولكن حظوظ قُسمت وجُدود (٤)

(أ) وفي قول : في قول .

(ب) شيمة : كُتِبَ فوقها (حيلة) .

(١) الخليل : هو الخليل بن أحمد الفراهيدي النحوي اللغوي العروضي استنبط من العروض
وعلمه ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم ت ١٧٥ هـ .
ومن مؤلفاته : كتاب العين ، كتاب العين ، كتاب العروض ، كتاب النغم .
إنباه الرواة ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٧ ، وفيات ج ٢ ص ١٥ - ١٩ ، معجم الأدباء ج ١١
ص ٧٢ - ٧٧ ، نزهة الألبا ص ٢٩ - ٣١ ، شذرات ج ١ ص ٢٧٥ - ٢٨٣ ، طبقات النحويين
ص ٤٣ - ٤٦ ، Brok. G 1, 19, S 1, 159 .
(٢) وعبارة ابن جني في مختصر القوافي ص ٢٨١ س ٣ : « القافية عند الخليل من آخر
البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن » وكذا بالوافي لتبريزي ص ٤٧ ب س ١٥
أما باللسان ج ١ ص ١٩٥ ع ٢ س ١٣ : « وقال الخليل : القافية من آخر حرف في
البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن . ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن .
(٣) البيت لسالم بن وابصة .
نسبه إليه أبو بكر بن دريد كما ورد بأمالى القالى ج ٢ ص ٢٢٧ س ١٧ ، كما ورد بشرح
المضنون ص ٣٦ س ٨ ، شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٣ س ٩ . المتظرف ج ١ ص
١١١ س ٢٢ .

(١) اختلف في نسبة البيت .

نسب لعبد الرحمن بن حسان بزهر الآداب ج ٢ ص ١٨٥ س ١٢ .

ونسب لرجل من بني قريش بشرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٨ س ٧ .

ونسب للمغفل السعدي بالخزاعة ج ١ ص ٥٣٧ س ٢٣ .

ونسب للمملوط بميون الأخيار ج ٣ ص ١٨٩ س ٧ ، تاج العروس ج ٥ ص ٢٤٩ س ٢١

رواية عن ابن دريد الذي نسب أيضاً إلى سويد بن حذاف العبدى .

حركة الهال الأولى والواو والادال والواو . //

١/٤ والقافية على قول الخليل الآخر ما بين الساكنين الأخيرين من البيت
مع الساكن الأخير فقط^(١).

والقوافي على هذا تنقسم خمسة أضرب :

فالأول : التكاوس ، وهو أن يجتمع أربعة حروف متحركات بعدها
ساكن . كقول المعجاج^(٢) : (الرجز)

قد جبر الدين الإله فجبر^(٣)

وكقوله أيضا : (الرجز)

هَلَا سَأَلْتَ طَلَلًا وَحَمًا^(٤)

(١) لم ذكر هذا الرأي — فيما رجعت إليه من مظان — إلا باللسان ج ١٥ ص ١٩٥
ع ٢٤ ص ١٩ .

(٢) المعجاج هو عبد الله بن ربيعة أحد بني سعد بن مالك التميمي : والمعجاج شاعر راجز
مجيد ، أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك . ت ٥٩٧ .
الشعر والشعراء ص ٣٧٤-٣٧٦ الموشح ص ٢١٥ — ٢١٩ ، الديوان ، طبقات الشعراء
ص ١٤٨ . Brokl. G I, 60 ; S I, 90 .

(٣) من أرجوزة له يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك بن مروان وجهه
لقنال المروزي ، فأوقع به وبصحبته . وتماز الرجز .

قد جبر الدين الإله فجبر وعور الرحمن من ولي العور

ديوان المعجاج ص ١ س ١٠ ، مجموع أشعار العرب ج ٢ ص ١٥ س ١١ ، السكز اللغوي
ص ٢١٥ س ١٥ ، الموشح ص ١٦ س ٢٢ ، الشعر والشعراء ص ٣٨٢ س ٣ ، مختصر القوافي
ص ٢٨١ س ١١ ، اللسان ج ٤ ص ١١٥ ع ١ س ٦ ، إصلاح المنطق ص ٢٢٨ س ٣ .

(٤) رواية الرجز كما ورد بمجموع أشعار العرب ج ٢ ص ٥٨ س ٨ :

وما صباي في سؤال الأرسم وما سؤال طلل وحم

وهو من أرجوزته التي يستشهد بها المؤلف كثيرا ، والتي مطلعها :

يا دار سلمى يا سلمى ثم سلمى بسمسم أو عن عين سمس

فتوله (ههجر) هو القافية ، وكذلك (وحما) . وقيل : إن اشتقاق
التكاوس من قولك : تكاوس الشيء ، إذا تراكم ، فكان الحركات لمّا
تكاثرت فيه تراكت . ولو قيل إنه من « كاس البعير بكوس كوساً » ،^٣
إذا فقد إحدى قوائمه فجاء على ثلاث ، لكان ذلك وجهاً ، لأن الكوس
أصله النقص . ذكر ذلك أبو إسحاق الزجاج^(١) ،^(٢) وغيره .

وقيل ذلك في الدابة لنقص قوائمها . وأنشد : (المقارب) //

فطلّت تكوسُ زماناً على ثلاثٍ وكان لها أربع^(٣)

ب/٤

وهذه القافية قد دخلها النقص لأن أصلها (مستفعلن) بحذف ثانيه ،
وطوى بحذف رابعه ، فبقى (مُتَعِلْن) ، فنقل إلى (فَعَلْتُن) وهو المخبول .
والغريزة تنفر منه . ولا يكون ذلك في شيء من ضروب العروض إلا فيما
ضربه (مستفعلن) من البسيط . وهو الرابع من ضروبه . وفي جميع ضروب
الرجز ما خلا الضرب الثاني منه .

١٢

(١) أبو إسحاق الزجاج ، هو إبراهيم بن السري بن سهل النحوي .

درس على المبرد ، وأخذ عنه أبو علي الفارسي وآخرون . ت ٣١١ هـ

من مؤلفاته : معاني القرآن ، كتاب العروض ، كتاب القوافي .

إنباه الرواة ج ١ ص ١٥٩ ، تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨٩ ، وفيات ج ١ ص ٣١ ، معجم الأدباء

ج ١ ص ١٣٠ ، شذرات ج ٢ ص ٢٥٩ س ١٠ ، العبر ج ٢ ص ١٤٨ ، نزهة الألبا ص ١٦٧ -

١٦٩ ، طبقات الزبيدي ص ١٢١ - ١٢٢ Brokl. G I, 110 ; S I, 170 .

(٢) لم يرد رأي الزجاج هذا في كتب القوافي التي رجعت إليها . والذي ورد لدى التبريزي

بالوافي ص ٤٧ / أ س ١١ : « ولما سمي متكوساً للاضطراب ومخالفة المعتاد ، ومنه كاست

الناقة إذا مشت على ثلاث قوائم ، وذلك غاية الاضطراب والبعد عن الاعتدال » .

(٣) البيت للخنساء .

ورد بالديوان ص ٥٥ س ٨ ، الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٤٨ ع ٢ س ٨ ، الكامل للمبرد

ص ٧٥٢ س ١٦ عن خلاف في الراوية

وأما القافية الثانية فهي المتراكب . وذلك أن ^(١) يجتمع ثلاثة حروف متحركة بعدها ساكن . وهو مأخوذ من تراكب الشيء ، إذا ركب بضمه بعضاً .

٣

وهو مثل قول الشاعر (البسيط)

وما نزلت من المَكْرُوه مَنَزَلَةً إِلَّا وَثِقْتُ بَأَنِّ الْقَى لَهَا فَرَجًا

والضرب الثالث من القوافي يقال له المتدارك // وهو أن يجتمع متحركان ٦

بعدهما ساكن مثل قول الشاعر : (الطويل)

وَمَنْ يَكُذَا فَضْلٍ قَبِيحٍ خَلَّ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنُّ عَنْهُ وَيَذَمُّ ^(٢)

كأن الحركتين تداركتاه فيه .

٩

والضرب الرابع المتواتر وهو حرف واحد متحرك بعده ساكن ، كقول

الهدلي : (الطويل)

حَمِدْتُ إلهي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَّأ

١٢

خِرَاشٍ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ^(٣)

وهو مأخوذ من الوتر وهو الفرد .

(١) عبارة التبريزي بالواق ص ٤٧ / ب س ٢ : وإنما سمي متراكباً ، لأن الحركات توالى فركب بعضها بعضاً .

(٢) البيت لعبد الله بن الزبير الأسدي

شرح الحماسة للتبريزي ص ٥٢٠ س ٩ ، وشرح الرزوقي ص ١١٧٠ س ١٣ .

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى من مملته .

شرح المعاني ص ٩٣ س ٢ ، ديوان زهير ص ٨٧ س ٣ ، العقد الثمين ص ٩٦ س ١٦ .

جبهة أشعار العرب ص ١١٠ س ٣ ، شرح المصنوع ص ٣٣ س ١٠ .

(٤) البيت لأبي خراش الهدلي .

ورد بمجموعة أشعار الهدليين ج ٢ ص ٦٨ س ١١ ، شرح الحماسة للتبريزي ص ٣٦٥

س ٦ ، شرح الرزوقي ص ٧٨٢ س ٤ ، الكامل المبرد ص ٣٣٧ س ١١ ، الأغاني ج ٢١

س ٦٣ س ١٠ ، فصل المقال ص ٢٠٢ س ٦ ، الأضداد ص ١٠٨ س ٦ .

والضرب الخامس أن يجتمع في آخر البيت سا كنان^(١) ويقال له المترادف لأنه ترادف فيه سا كنان ويحوز أن يكون سمي بذلك لأنه أكثر ما يستعمل بحرف اين ، وربما أتى بغير لين فيسمى مضمّماً . فالذي بحرف لين كتوله ٣ (السريع) :

سَنَ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحٍ بَتَّ سِهَمَ فُقُودِي قَرِيحٍ^(٢) //

والمصمت كالمسموع يوم فتح مكة من بعض العرب وهو خامس السريع . ٦
رَفَعَتْ أَذْيَالَ الْخَفِيِّ وَأَرْبَعْنَ مَشَى حَيَّاتٍ كَنَانٍ كَمْ يَفْرَعْنَ^(٣)
إِنْ يُمْنَعُ الْيَوْمَ نِسَاءً تُمْنَعْنَ

فالتقييد والرّدف لازمان له . فلما عُدِم الرّدف ها هنا سُمي مضمّماً . ٩

فصل : سألت الشيخ أبا العلاء^(٤) - رحمه الله - « ما يسمّى القصد من الرّجر تجتمع فيها القافية المتكاوسة والمتراكبة والمتداركة » .

(١) قال التبريزي بالوافي ص ٢/ب س ١١ : « ولا يتوالى في الشعر أكثر من أربعة أحرف متحركات ، ولا يجتمع فيه سا كنان إلا في قواف مخصوصة . وربما جاء شاذاً في غير القافية ، نحو ما أملاه عليّ أبو العلاء المعري في هذا المعنى .

(٢) ورد البيت منسوباً لطرفة بن العبد بديوانه ص ١٥٠ ، نقد الشعر ص ١٣ س ٤ .

(٣) اختلاف في نسبة الشعر :

نسب إلى ربيعة بن مكرم القراسي . من بني كنانة فيما قصه عمرو بن معديكرب بالأغاني ج ١٤ ص ١٣٦ س ٢٨ ، سبط اللالي ج ٢ ص ٩١١ س ٧ .

نسب إلى غلام قاله حين ذهب خاله إلى بني عامر بن مناة بن كنانة بعد فتح مكة ، بالأغاني ج ٧ ص ٢٧ س ١ .

(٤) الشيخ أبو العلاء : هو أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان الشاعر اللغوي النهوي المروزي الضرير . ت ٤٤٩ هـ .

كانت له عناية خاصة بالفوافي . كما يتضح من كتبه . وقد تلمذ عليه المؤلف أبو يعلى عبد الباقي التنوخي - كما ورد في ترجمته - والتبريزي والحناجي وآخرون ، ومن مؤلفاته : الأيك والفصول (كتاب الهمز والرّدف) ، لزوم ما لا يلزم ، جامع الأوزان الخمسة ، رسالة الغفران . =

وذلك لأن ضروب (أ) الرجز (مستعملن) على ما تقدم إلا الثاني . (فستعملن)
متدارك . وكذلك إن نقله الخبز إلى (مفاعلن) وينقله الطي إلى (مفتعلن)
فيكون متراكبا ، وينقله الخبز (فمعلن) فيكون متكاوسا .

١ / ٦ فقال . « ما علمت أن أحداً قاله » . // ذكر هذا .

« وأنا أسمى هذه القصيدة المثناة » يذهب بذلك إلى ثنائه . ومنه المرأة
المثناة^(١) ، وهي التي نكحت ثلاثة أزواج .

(أ) ضروب : مروب .

== إنباه الرواة ج ١ ص ٤٦ ، تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٠ ، معجم الأدباء ج ٣ ص ١٠٧ ،
وفيات ج ١ ص ٩٤ ، شذرات ج ٣ ص ٢٨٠ ص ٢ ، العبر ج ٣ ص ٢١٨ ،

Brokl. G 254 ; S I, 449

(١) ورد بالقرب المصنف ص ٥٥ من ٣ عن السكائر: «المثناة التي يموت لها الأزواج كثيراً».

الباب الثاني

وزن الشعر وما يحققه

(١) زيادة عن الأصل ، لأن العنوان المذكور بالكتاب وهو : « باب النقية والتصريح والإقاد والتجمع » لا يغطي ما يندرج تحته من موضوعات .

١ - ما يلحق آخر الشطر (أ)

(التقفية، والتصريع، والإقعاد، والتخميع، والوقف (ب))

للقافية موضحان، أحدهما يستعمل فيه (ج) على سبيل الاستحباب، وآخر ٣
يستعمل فيه على سبيل اللزوم .

فالذى يستحب فيه عروض البيت . والذى تلزم فيه ضربه (١) . ومن
ألزم نفسه النظر فى هذا العلم فلا بد له من المعرفة بأحكام هذين الموضعين . ٦
فصل : فأما التقفية (٢) فإن يأتى الشاعر فى عروض البيت بما يلزمه فى
ضربه من غير أن يردّ العروض إلى صيغة الضرب . مثال ذلك قول الشاعر
فى ثانى الطويل : //

ب/٦ قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرَى حَمِيدٍ وَمَنْزِلِ

بِسِطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٣)

فالتقفية إيتاؤه فى قافية النصف باللام التى هى الروى والباء هى الوصل . ١٢

(أ) زيادة عن الأصل ، لما يقتضيه التبويب .

(ب) حذفت كلمة باب من أول العنوان مع عطف (الوقف) ، على ما ذكر ، كما يقتضيه
التبويب والسياق .

(ج) فيه : فيه قافية .

(١) قال التبريزى بالوافى ص ٣ / ب س ٧ عروض اسم لآخر جزء فى النصف الأول من
البيت ، والضرب اسم لآخر جزء فى النصف الآخر من البيت .

(٢) قال التبريزى بالوافى ص ٤ / أ س ٥ : « والتقفية شئ أحدثه المتأخرون » .

(٣) البيت مطلع قصيدة امرئ القيس المعلقة .

ديوان امرئ القيس ص ٨ س ١ . شرح المعاني ص ٦ س ٢ .

وهذان الحرفان هما الاذان لزماء في القافية . ومع ذلك فلم يغير صيغة العروض ، لأن العروض (مفاعِلن) والضرب (مفاعِلن) .

ومثله قول النابغة^(١) في البسيط :

٣

يا دَرَامِيَّةً بالملياءِ فَالسَّنَدِ قَوَتْ وَطَالَ عَلَيَّهَا سَالِفُ الْأَبَدِ^(٢)

فنصف البيت (فعلِن) وآخره (فعلِن) بكسر العين أيضا ، وقد التزم

٦

في النصف الدال والباء اللذين لزماء في الآخر .

فصل : وأما التصريع^(٣) فهو أن يغير صيغة العروض فيجعلها مثل صيغة الضرب ، ويستصحب اللوازم في الموضمين .

٩

مثال ذلك قول الشاعر في أول الطويل : / /

١/٧ أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلَالُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْقَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي^(٤)

(١) ترجمة النابغة الذبياني بالتعاليق ص ٣٠ س ١ .

(٢) شرح ديوان امرئ القيس والنوابع ص ٣٩٧ س ١٥ . اللسان ح ٣ ص ٢٢٣ ع ٢٦ س ٢٧ . الأغاني ح ٩ ص ١٧٣ س ١٢ ، شرح المعاني ص ١٩٦ س ٧ ، الأمل في الشجرية ج ١ ص ٢٧٤ س ١٨ . على خلاف في الرواية .

(٣) قال ابن القطاع في التصريع والقافية ص ١/٣ : فالتصريع ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربة تنقض بنقصانه وتزيد بزيادته .

وقال الحفاجي بسر الفصاحة ص ٢٢١ س ١ : وأما التصريع فيجري مجرى القافية ، وليس الفرق بينهما إلا أنه في آخر الأول من البيت ، والقافية في آخر النصف الثاني منه . وهو بذلك لم يفرق بين التقفية والتصريع .

(٤) مطلع قصيدة لامرئ القيس .

الديوان ص ٢٧ س ٣ (وقد ذكر المحقق ص ٣٧٧ س ٥ رواية أبي يعلى على أنها رواية الأعمى والبطلوس) وقد مثل بها قدامة في نقد الشعر على التصريع ص ٢٠ س ٢ ، وكذا الحفاجي في سر الفصاحة ص ٢٢١ س ١٢ ، والواقف للبريزي ص ٥/١ س ١ ، الأمل في الشجرية ح ١ ص ٢٧٤ س ٢٠ على خلاف في الرواية .

فقد جعل في نصف البيت (مفاعيلن) كآخره بسبب التصريع ، ولولا ذلك لكان في نصف البيت (مفاعلن) مقبوضا . ألا تراه يقول في هذه

القصيدة : (الطويل) ٣

وَلَوْ أَنَّي أَسْمَى لِأَدْنَى مَمِيشَةٍ

كفاني ، وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِّنَ الْمَالِ^(١)

فوزن (مميشة) مفاعلن . وقد أتى فيها بتصريع بعد البيت الأول ، ٦

فقال : (الطويل)

أَلَا إِنِّي بَالٍ عَلَى جَمَلٍ بَالٍ يَقُودُ بِنَا بَالٍ وَيَتْبَعُنَا بَالٍ^(٢)

فأتى في العروض (مفاعيلن) . ومثله^(٣) قول جرير^(٤) في البسيط الثاني : ٩

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِّعَتْ مَا بَانَ وَقَطَّعُوا مِن حَبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانًا^(٥)

(أ) ومثله قول : ومثله وقول .

(١) من نفس القصيدة .

الديوان ص ٣٩ س ١ على خلاف في الرواية .

(٢) من نفس القصيدة .

شرح الديوان ص ١٦٣ س ٧ ، الديوان ص ٣٨٠ س ٧ (على أنه من زيادات السكري ، فقد الشعر ص ٢٠ س ٢ (على أنه مثل التصريع) ، الخفاجي ص ٢٢١ س ١٤ أيضاً ، وذلك في غير البيت الأول من القصيدة .

(٣) جرير بن عطية الحطفي (أبو حرزة) شاعر إسلامي عاش عمره يناهل شعراء عصره . وكان هجاءاً مذكعاً ، وهو أحد الفحول الثلاثة : جرير ، الفرزدق ، الأخطل ، وقد عده ابن سلام من الطبقة الأولى الإسلامية .

الأغاني ٧ ص ٢٨ س ٣٨ ، طبقات الشعراء ص ١٦ ، الشعر والشعراء ص ٢٨٣ — ٢٩٠ الخزانة ١ ص ٣٦ ، وفيات ١ ص ٢٨٦ ، شفرات ١ ص ١٤٠ س ٦ .

Brokl. G 1, 56; S 1,86

(٤) ديوان جرير ص ٤٩٠ س ٣ ، الشعر والشعراء ص ٩ س ٥ ، الأغاني ٢١ ص ١٠٥ س ٢٠ ، سر الفصاحة ص ٢٢١ س ٦ ، (على أنه من التصريع) ، الأضداد ص ٧٥ س ١٢ .

فأتى بالقطع في النصف كما أتى به في الآخر ، وهو أن يعود (فاعلن) إلى (فعلن) سا كفة العين .

٧/ب ولولا التصريح // لأنت العروض مخبونة كقوله : (البسيط) ٣

يا أمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللهُ مَنَفِرَةً رُدِّيْ عَلَى فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا^(١)

فقوله (فرة) (فعلن) وهذا قد استعمله القدماء والمحدثون .

التفنية^(٢) والتصريح في غير البيت الأول كثير^(أ) ، وليس عيباً ، بل ٦ هو دليل على البلاغة والاقتدار على الصنعة^(٣) .

ويستحب أن يكون ذلك عند الخروج من قصه إلى قصه .

والتصريح مأخوذ من مصراع^(٤) الباب^(٥) . والأصل في ذلك صرعا النهار ٩ وهما الغداة والعشي . وإنما حسن هذا في استفتاح الشعر والقصة ، لأن البيت الأول بمنزلة باب القصيدة والقصة الذي يستفتح به^(٥) .

(أ) كثير : كثيراً .

(١) من نفس القصيدة : السابق ذكر مظهرها .

ديوان جرير من ٤٩١ س ٧ .

(٢) قال التبريزي بالواو من ٤ / أ س ٥ وبالتفنية شيء أحدثه المتأخرون .

هذا ولم يذكر قدامة التفنية بهذا المعنى في نقد الشعر .

(٣) ورد بنقد الشعر من ١٩ س ٧ : « فإن الفحول المجيدين من الشعراء القدماء والمحدثين

يتوخون ذلك ولا يكادون يعدلون عنه . وربما صرعوا أبياتاً آخر من القصيدة بعد البيت الأول

وذلك يكون من قنطار الشاعر وسعة بحره . » وهذا رأى ابن القطاع أيضاً في التصريح والقوافي

(٤) عبارة التبريزي بالواو من ٤ / أ س ٥ : « والتصريح شبه بمصراع^(٤) الباب » .

وعبارة ابن القطاع من ١ / أ س ١٣ : « واشتقاق التصريح من مصراع^(٤) الباب . ولذلك

قيل لسطر البيت مصراع ، كأنه باب القصيدة ومدخلها . وقيل هو من الصرعين وهما طرفاً

الليل والنهار ... وقال قوم : هو من الصرع الذي هو الخبل » .

(٥) قال ابن القطاع من ١ / أ س ١٨ : « وسبب التصريح . ماودة الشاعر للقافية ليعلم في أوله

وهلة أنه أخذ في كلام موزون . ولذلك وقع في أول الشعر . وقيل ليعلم في أي ضرب يصنع فيه

فصل : وأما الإقعاد^(١) فهو يدخل في العروض من غير تقفية ولا تمربع //

٨ / أ يوم سامع النصف الأول أن الشاعر يأتي بالثاني موافقاً له ، فيأتي به خلاف ذلك .

٣

مثال قول النابغة^(٢) : (الطويل)

جَزَى اللهُ عَبَسًا ، عَبَسَ آلَ بَيْضِ

٦ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ^(٣)

فيظن سامع نصف هذا البيت أول وهلة أن الشاعر قد استفتح شعراً مصرعاً من ثالث الطويل . ثم يأتي المنشد بنصفه الثاني فيكون مقيد تالي الطويل ، لأن العروض في هذا البيت (فمولن) وذلك لا يكون في الطويل ٩ إلا في الثالث إذا كان مصرعاً . والضرب (مفاعلن) ، وذلك لا يكون إلا لثانية . ومثله (الطويل) .

١٢ إذا ما اتَّصَلَتْ^(٤) قُلْتُ يال تميم وأين تميم من محلة أهودا^(٥)

(أ) إذا ما اتصلت : إذا اتصلت ، أهودا : أهودا .

والتعديل اقتضاء الوزن ، كما أن ضرب تالي الطويل (مفاعلن) وليس (مفاعيلن) كما هو الحال في (أهودا) .

(١) قصر التبريزي ذلك على الكامل . قال في الوافي ص ٥٦ / ب س ١١ « وما يجب ذكره من عيوب الشعر الذي يسمى المقعد ، وهو المختص بالكامل . وهو خروج الشاعر من العروض الأولى من الكامل إلى العروض الثانية منه ، وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى ... ومن المقعد أن تنقص حرفاً من الفاصلة يقي من العروض .

(٢) ترجمة النابغة الذبياني بالتعليق ص ٣٠ س ١ .

(٣) القائض ص ٩٩ س ٨ ، الخزائن ص ١٣٦ س ٧ ، التمهيد والقوافي ص ١١ س ٩ ومن أشد التخميع قول النابغة ... كذلك عده أبو العلاء الممرى في رسائله ص ٦٩ س ٥ من الشذوذ في عروض الطويل ، وكذا بجمهرة الإسلام ص ٤٤٤ س ٥ ، الفاخر ص ٢٢٧ س ١٠ (نسباً إلى عبدالله بن همارق) .

(٤) البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي .

نواذر أبي زيد ص ١١٤ س ١ . رسائل أبي العلاء ص ٦٩ س ٧ (وعده أبو العلاء من الشذوذ في عروض الطويل) ، وكذا برسالة أبي العلاء المدونة بجمهرة الإسلام ص ٤٤٤ س ٧ .

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة^(١) : (الخفيف)

دُمَيْةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قَسِيٍّ صَوَّرُوهَا فِي جَانِبِ الْحَرَابِ^(٢) //

فهذا من الخفيف وفيه تشميت في العروض ، وهو ردّ (فاعلاتن) إلى ٣
(مفعولان) . وهذا لا يحسن إلا في التصريح . ومثله من الخفيف أيضا :

أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ ذُو أَشْبَالٍ وَرَبِيعٌ إِنْ شَعَبَتْ غَبْرَاءُ^(٣)

ومثله من الطويل لعامر بن جُوَيْن^(٤) ، (٤) :

خَلِيلِي كَمْ بِالْجَزْعِ مِنْ مَمْلَكَاتٍ وَكَمْ بِالصَّحِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ^(٥)

(١) برين : حوين .

(١) عمر بن أبي ربيعة الخزومي القرشي شاعر غزلي أموي ، عرف برقة غزله ، وكان يصرح بالفرل ، لا يهجو ولا يمدح ، عنه ابن سلام أغزل من عبید الله بن قيس الرقيات . ت ٨٩٣ . وفيات ج ٣ ص ١١١ ، ١١٣ ، الأغاني ج ١ ص ٣٠ ، الشعر والشعراء ص ٣٤٨ خزانة ج ١٠ ص ٣٤٠ ، هذرات ج ١ ص ١٠١ ص ٨ .

(٢) البيت من قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي مطلعها :

قال لي صاحبي ليعلم ما بي أنحب القتل أخت الرباب

الديوان ص ١٨٠ ص ١٥ ، الكامل المبرد ص ٣٣٨ ص ١٢ . على خلاف في الرواية .

(٣) البيت من معلقة الحارث بن حلزة . وهو يصف هنا حجر بن قطام . وقد فاته الحارث شرح المعلقات ص ١٧٩ ص ١ ، الأغاني ج ٩ ص ١٨٠ ص ١٧ .

(٤) عامر بن جوين بن رضاء بن قران الطائي ، شاعر جاهلي من الممريين . كان فاتكاً مستهتراً تبرأ قومه من جرائره . وله قصة مع امرئ القيس . خزانة الأدب ج ١ ص ٢٤ ، ٢٥ ، الأغاني ج ٨ ص ٦٩ .

(٥) قاله عامر بن جوين حين خرج بشيع جاره امرأ القيس ، فرأى أخته هند ، فأعجبه حسنها وجهها . وملسكة . جبل ببلاد طبرستان .

المخصص ج ١٦ ص ١٦٠ ص ١٤ (رواية عن الخليل) رسائل أبي الملاء ص ٦٩ ص ١٠ (وقد عنه أبو الملاء من الشذوذ في عروض الطويل) . وكذا بجمهرة الإسلام ٤٤٤/١٠ ص ١٠ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٦٣٦ ص ١٣ .

ومثله : (الكامل)

وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَانَ تَجَارًا نَشَرْتُ عَلَيْهِ بَزْمًا وَرِخَالَهَا^(١) ٣

فالنصف الأول مصرع الكامل الثامن ، والنصف الثاني من الكامل

الأول . ومثله : (الكامل)

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَى مَشْرُوبًا وَالْفَرثُ بِفَهْرٍ بِالْأَكْفِ أَرْنَتْ^(٢) ٦

ومثله من الكامل أيضا قول حميد^(٣) .

إِنِّي كَبُرْتُ وَإِنَّ كُلَّ كَبِيرٍ مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يَمِلُّ وَيَفْتُرُ^(٤) //

(١) البيت للأعشى .

الديوان ص ٢٣ س ٢ ، اللسان ح ١١ ص ٢٧٨ ع ١ س ٢١ : على خلاف في الرواية .

(٢) اختلف في نسبة البيت .

نسب لحجل بن فضالة بالشعر والشعراء ص ٣٠ س ٤ ، المؤلف والمختلف ص ١١٥ س ٩ ،

اللسان ح ١٤ ص ٣٩٦ ع ٢ س ٩ . رواية (عن ابن بري) .

نسب لشبيب بن جعيل بالمؤلف والمختلف ص ١١٥ س ٩ .

نسب للنايفة الديباني بهامش المقد الفريد ح ٥ ص ٥٠٧ س ٩ .

كما ورد برسائل أبي الملاء ص ٧٢ س ٥ (رواية عن أبي عبيدة) فصل المقال ص ٣٥ س ٢ .

(٣) حميد بن ثور الهلالي العامري : شاعر مخضرم عاش زمناً في الجاهلية وشهد حينئذ مع

المشركين ، ثم أسلم ووفد على النبي (ص) ت ٣٠ هـ تقريباً .

وقد عده الجعفي من الطبقة الرابعة من الإسلاميين .

الأغاني ح ٤ ص ٩٧ ، ٩٨ ، طبقات الشعراء ص ١٣٠ ، سبط اللالي ص ٣٧٦ ، الشعر

والشعراء ص ٢٣٠ — ٢٣٣ .

(٤) الشعر والشعراء ص ٣٠ س ٨ .

وهذا عند الخليل إقصاد ، وعند أبي عبيدة^(١) وأبي عبيدة^(٢) إقواء^(٣)

فصل : وأما التخميع فهو أن يخلى الشاعر عروض البيت من التصريع والتقفية ، ويخرج الكلام فيكون وقوفه على القافية ، وقد استعمل ذلك الشعراء المجودون من القدماء والمحدثين^(٤) .
قال الشنفرى^(٥) : (الطويل)

(أ) من القدماء والمحدثين : من الفقهاء والمحدثين .

(١) أبو عبيد اللوى (القاسم بن سلام) الفقيه المحدث . ٢٢٣ هـ .
روى عن أبي زيد الأنصارى ، وعن أبي عبيدة ، والأصمعي واليزيدي ، وغيرهم من البصريين وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد المسكاني وأبي عمرو الشيباني والكسائي والأحرار والقراء .
من مؤلفاته : غريب الحديث ، القريب المصنف ، الأمثال ، معاني الشعر ، غريب القرآن .
إنباء الرواة ج ٣ ص ١٢ ، ابن الأنبر ج ٥ ص ٢٥٩ س ١١ ، تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٠٣ وفيات ج ٣ ص ٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤١٧ ، شذرات ص ٥٤ س ١٧ ، معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٥٤ ، نزهة الألبا ص ٩٣ — ٩٧ ، طبقات الزبيدي ص ٢١٧ — ٢٢١ .
Brokl. G 1, 107 ; S 1166 .

(٢) أبو عبيدة (عمر بن المثنى البصري) النحوي العلامة . روى عنه أبو القاسم بن سلام ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبه النخعي . ت ٢٠٩ هـ .
من مؤلفاته : مجاز القرآن .

إنباء الرواة ج ٣ ص ٢٧٦ ، ابن الأنبر ج ٥ ص ٢٠٨ س ٧ ، تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٥٢ معجم الأدباء ج ١٩ ص ١٥٤ . تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٧٨ ، شذرات ج ٢ ص ٢٤ س ١٢ نزهة الألبا ج ٦٨ — ٧٤ ، طبقات الزبيدي ص ١٩٢ — ١٩٥ .

(٣) سيرد ذكر الإقواء والإقصاد عند الكلام عن عيوب القافية .

(٤) ذكر ذلك الخفاجي دون تسمية قال ص ٢٢٢ س ١٨ : « وقد ترك التصريع جماعة من الشعراء المتقدمين والمحدثين في أول القصيدة ... » وربما أخل الشاعر بالتصريع في جميع القصيدة . وقد سمي التبريزي ذلك الإصمات . قال بالوافي ص ١/٤ س ٦ : « فإن لم يكن البيت في أول القصيدة مصرعاً سمي المصمت » . وعند ابن القطائع سمي ذلك الوتب قال ص ١/١ س ١١ : « وإذا لم يصرح الشاعر قصيدته كأن المتصور الداخل من غير باب ، ويسمى الوتب » .

(٥) الشنفرى : هو عمرو بن مالك الأزدي ، شاعر جاهلي يمانى من خول الطبقة الثانية ، كان من فتاك العرب وعدائهم . وهو أحد الخمسة الذين تراءت منهم عشائرم . وفي الأمثال : أعدى من الشنفرى . وهو صاحب لامية العرب .

الأغانى ج ٢١ ص ١٣٤ — ١٤٣ ، سمط اللالي ج ١ ص ٤١٣ . الخزانة ج ٢ ص ١٦ — ١٨ .

أَقْبِنُوا بَنِي أُمِّي ضُدُورَ مَطْيَيْكُمْ فَلَانِي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَا أُمِيلُ^(١)
وقال متمم بن نويرة^(٢) . (الطويل)

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا^(٣) ٣
وهذا كثير جدا وُسِّي تَخْمِيمًا مَأْخُودًا مِنْ الْخَوَاعِ الَّذِي هُوَ الْمَرْجُ ، وَمِنْ
ذَلِكَ قِيلَ لِلضِّيَاعِ الْخَوَاعُ^(٤) .

ب/٩ فصل . وقد أجاز بعضهم الوقوف في نصف البيت على الحرف // الشَّدَد ٦
بالتخفيف ، وإن لم يكن فيه تصرُّع ، اقتداءً بالوقوف على الشَّدَد في القافية
لأن الأنصاف تحتمل (أ) ما تحتمله الأواخر ، قال : وكما يجوز الابتداء في
نصف البيت لأخير بالضرورة ، يجوز الوقوف في نصفه عليها . ومثال هذا ٩
أن يقول القائل : (الرمل)

إِنَّ فِعْلَ الْخَيْرِ أَحْرَى وَأَسَدُّ وَعَلَى الْإِنْسَانِ إِصْلَاحُ الْقَمَلِ^(٥)
وهو ضرورة قبيحة .

١٢

(أ) تحتمل : يحتمل .

(١) مطلع لامية العرب .

القصيدةتان اللاميتان ص ٢ س ٣ ، خزانة الأدب ص ٢٤ س ٢٨ ، سبط اللالي ص ١
٤١٣ س ١١ ، طبقات الزبيدي ص ١٧٩ س ٦ ، ويقال إن القصيدة من صنع خلف الأحمر
وتحلبها الشنفرى .

(٢) متمم بن نويرة التميمي شاعر فحل صحابي . اشتهر برثائه لأخيه مالك الذي قتله خالد
ابن الوليد في حروب الردة . ت ٣٠٠ تقريباً . Brokl. G 1,39 ; S 1,70
الآغاني ج ١٤ ص ٦٩ — ٧٢ ، جهرة أشعار العرب ص ٢٩٥ — ٢٦٩ ، سبط اللالي ص
٨٧ ، الخزانة ج ١ ص ٢٣٦ — ٢٣٨ ، المؤلفات والمختار ص ٢٩٧ س ١٦ .
(٣) مطلع قصيدة متمم في رثاء أخيه مالك بن نويرة .

طبقات الشعراء ص ٥٠ العقد الفريد ج ٣ ص ٢٦٣ س ٩ ، القلب والبدل (بالكنز اللغوي)
ص ٨ س ١٠ . الأضداد ص ٣٩٣ س ٤ . المزااة ج ١ ص ٢٣٧ س ٣٠ . جهرة أشعار العرب
ص ٢٦٥ س ٢ .

(٤) « والخواع : الضباع اسم لها لازم لأنها تجمع خاعاً وخمماً وخوعاً » . اللسان ج ٤
ص ٧٩ ع ٢ س ١٨ .

(٥) لم أعر على البيت بالمطابق التي رجعت إليها .

فأما الوقوف على الحرف المشدد إذا كان في ضرب البيت ، فالصواب
فيه أن يُوقَف عليه بالتخفيف إلا ما كان من المترادف ودخل عليه الإصمات
والتقى فيه حرفان مثالان ، فإنه لو قال : (السريم)
٣ إن يُحْصَنَ اليَوْمَ نِسَاءً يُحْصَنُ^(١)

لكان الصواب الوقوف عليه بالتشديد .

١/١٠ وحدثني الشيخ أبو العلاء — رحمه الله — قال : « وجد بخط ثعلب^(٢)
تشديدة على الروي في قول لبيد^(٣) » : (الرمل)
٦ يَلْسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْبَهْدِيِّ الْمُصَلِّ^(٤)

(١) الشعر لفلان يوم الفتح (انظر أيضاً ص ٤١ ص ٧ بالتحقيق) .
نهاية الأرب ص ١٧ ص ٣١٩ ص ١٥ ، جهرة اللفه ص ٢ ص ١٨٤ ع ١ ص ١ ، الأغاني ص ٧
ص ٢٧ ص ٢ سمط اللاليه ص ٢ ص ٩١١ ص ٧ ، الأغاني ص ١٤ ص ١٣٦ ص ٢٨ .
(٢) ثعلب : هو أحمد بن يحيى بن ريد بن سيار الشيباني . بالولاء أمام الكوفيين في لانهو
واللفه كان رواية للشعر محدثاً مشهوراً بالحفظ . ٢٩١ هـ .
أنباء الرقاة ص ١ ص ١٣٨ ، تذكرة الحفاظ ص ٢ ص ٦٦٦ ، وفيات ص ١ ص ٨٤ ، تاريخ
بغداد ص ٥ ص ٢٠٤ . شذرات ص ٢ ص ٢٠٧ ، معجم الأدباء ص ٥ ص ١٠٢ ، المعبر ص ٢
ص ٨٨ . نزهة الألبا ص ١٥٧ — ١٦٠ . وطبقات الزبيدي ص ١٥٥ — ١٦٧ .

Brokl. G 1, 108 ; S1, 151

(٣) لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، أحد شعراء المعانيات ، أدرك الإسلام ، ووفد على
النبي (ص) وعاش طويلاً . ت ت ٤١ هـ .

الديوان ، خزانة الأدب ص ١ ص ٣٣٧ — ٣٣٩ ثم ص ٤ ص ١٧١ — ١٧٦ ، الشعر
والشعراء ص ١٤٨ — ١٥٦ ، الأغاني ص ١٤ ص ٩٣ — ١٠٢ ثم ص ١٥ ص ١٣٧ — ١٤٤ ،

Brokl. G 1, 36 ; S 1, 64.

(٤) اللسان ص ٦ ص ٢٠٩ ع ٢ ص ٢٢ (انظر تخريج الأبيات بخصوص البيت ص ٣٨٣

(ب) ما يلحق آخر الشطر^(١)

وكما يلزم الناظر في علم القوافي المعرفة بأحكام الطرفين الأخيرين من
مصراع البيت ، تلزمه المعرفة بأحكام الطرفين الأولين . وقد استعمل في الجزء ٣
الأول من النصفين ضرورات كثيرة ، ولكل منها اسم تختص به .
وذلك مستقضى في كتب العروض . وإنما نذكر هنا ما يكثر استعماله
ووجوده ، وما علت به الألسن .

٦

فصل : فالخرم (ب) (١) : يتوهم العامة أن كل نقص يوجد في أول
كل بيت خرم ، وليس الأمر كذلك ، إنما الخرم اسقاط الحرف الأول من
الجزء الأول فيما هو مبنى على الأوتاد المجموعة .

٩

١٠/ب وذلك يكون في خمسة أوزان من العروض ، // الطويل والوافر والهزج
والمضارع والمتقارب . مثل ذلك في الطويل :

لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفِ شُؤْنَهُ وَلَا تَنْصَحَنَّ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ^(٢) ١٢

(١) زيادة عن الأصل لما يقتضيه تنسيق الباب .

(ب) فالخرم : فالخرم بالراء غير معجم . كما أضيف لفظ (فصل) لما يقتضيه التنسيق .

(١) ورد مثل هذا الرأي لدى التبريزي بالوافية ٦/ب س ٦ : فالخرم بحذف أول
متحرك من الوند المجموع في أول البيت يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعيلن .
(٢) البيت لعبيد بن أيوب الضيرى .

شرح الحماسة للتبريزي ص ١٤٤ س ١٦ ، شرح الرزوقي ص ١١٥٧ س ١١ (انظر
الهامش أيضاً) .

وذكر ابن دريد^(١)،^(٢) الحُرْم ومثله بقول عنتره^(٣) : (الكامل)
وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظَيُّ غَيْرَهُ مَنِيَّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ^(٤)

وهذا عيب في حكم العروض يقال له الوقص ، لأن (متفاعان) إذا ٣
أعيدت إلى (مفاعِلُنْ) سمى الجزء موقوفا . وقد عيب ذلك من (ابن دريد)
لما تقدم من أن الخرم لا يكون إلا في تلك الأوزان الخمسة ، ويبت عنتره
من الكامل . ٦

وقد يكون الخرم في النصف الأول وأول النصف الثاني . قال
الشاعر . (الطويل)

خَرَجْتُ بِهَا مِنْ بَطْنِ بَيْرِينَ بَمَدَمَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ فَأُعْتَمًا^(٥) ٩

١/١١ قيل ولا يوجد بيت مصرع مخروم النصف الثاني // إلا هذا البيت ويبت
لأوس بن حجر وهو : (الطويل)

(١) ترجمة ابن دريد بالتعليق ص ٢٢ س ٣ .

(٢) جاء رأي ابن دريد هذا بجمهرة اللغة ج ٢ ص ٢١٣ ع ٢٤ س ١٥ : والخرم في الشعر
قصان حرف في أول البيت نحو قول الشاعر عنتره : (البيت) .

(٣) عنتره بن شداد العبسي كان أشهر فرسان العرب بالجاهلية ، ومعاذته مشهورة .
الدوان ، الأغاني ج ٧ ص ١٤٨ — ١٥٢ ، خزائن الأدب ج ١ ص ٦٢ ، الشعر والعصر
ص ١٣٠ — ١٣٤ ، 45 ، Brokl G 1 , 12 S 1 .

(٤) جمهرة أشعار العرب ص ١٦٢ س ٣ شرح المعلقات ص ١٤٨ س ٢ . المقدم الثمين
ص ٤٥ س ٦ . الأغاني ج ٨ ص ١٣٨ س ٢٧ ، الاقتضاب ص ٢٨٢ س ١٧ . اللسان ج ١
ص ٢٨٩ ع ١ س ٢٣ . ابن عقيل ج ١ ص ٢٣١ س ١١ .

(٥) البيت لأبي دهيل الجمحي .

الشعر والشعراء ، ص ٣٩ س ٨ . الأغاني ج ٣ ص ١١ س ١٩ ، ٢٥ ثم ج ٦ ص ١٦٨
س ١١ . معجم البلدان ج ١ ص ٣٥٢ س ٨ ثم ج ١ ص ٥٩٠ س ١٧ على خلاف الرواية .
قال ابن قتيبة : وكانت لأبي دهيل ناقة لم يكن في زمانها أسير منها ولا أحسن (بيرين) بالفتح
ثم السكون وكسر الراء وباء ثم نون من أصقاع البحرين . معجم البلدان .

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّيْمَانِ كَالْبُرْدِ بِالْمَيْمَيْنِ يَبْتَدِرَانِ^(١)

فصل (أ) . وأما الخزم (بالزاي معجمة) فهو زيادة تلحق أوائل الأبيات

ولا يختص بذلك وزن دون وزن ، ولا يعتد بتلك الزيادة في تقطيع العروض . ٣
فيزاد البيت حرفاً واحداً كقول طرفة^(٢) (المديد)

أَتَذْكُرُون (ب) إِذْ نَقَاتُكُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مُقَدِّمًا عَدَمُهُ

وقد يخزم بحرفين ، كقول طرفة أيضاً^(٣)،^(٤) (المديد) ٦

إِذْ أَنتُمْ نَخْلٌ نَطِيفٌ بِرٍ فَإِذَا مَا جُرَّ نَضْطَرْمُهُ

وقد يخزم بثلاثة أحرف كقول الشاعر . (الطويل)

(أ) أضيف لفظ فصل لما يقتضيه التفتيق .

(ب) أذكرون : تذكرون .

(١) لم أعر على البيت إلا بديوان أبيه مذ . وبألم إليه ص ٣٢٧ س ٢ إلا أن رواية الشطر الثاني بالديوان : . . . كما البدر فالعينان تبتدران . . .

« سيمان » بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تننية السبع . قال أبو منصور هو موضع معروف في ديار قيس . قال نصر : السيمان جبل قبل فلج وارد شمالي سلم عنده جبل يقال له العبد ، أسود ليست له أركان . معجم البلدان ٣ ص ٣٣ س ١٢ .

(٢) طرفة بن العبد البكري الوائلي : شاعر جاهلي من الطبقة الأولى اتصل به عمرو بن هند الملك وكان من ندمائه ، كانت الحكمة تفيض في أكثر شعره ، وهو من أصحاب الملقبات .

(٣) الشعر والشعراء ص ٨٥ — ٩٦ ، سمط اللالي ص ٣١٩ ، جمهرة أشعار العرب ص ٧٤ — ٨٠ ، ص ١٤٩ — ١٦١ ، خزنة الأدب ص ١ ص ٤١٤ — ٤١٧ ، شرح المواقف ص ٤٣ ١٤٥ S ; 22 Q 1 Brokl .

(٤) البيت من قصيدته التي مطلعها :

أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس دمه

المقدّمين ص ٧٣ س ٦ ، المعاني الكبير ص ٥٠٠ س ٢ دون خزم .

(٤) من نفس القصيدة : المقدّم الثمين (دون خزم) ص ٧٣ س ٧ ، المختص ص ١١

ص ١٢٥ س ١٠ .

نَجْنُ جَلَبِنَا عِتَاقَ الْخَيْلِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ

وَسِيرْنَا عَلَيْهَا لِلرَّدَى يَوْمَ ذِي قَارِ^(٥)

وربما خزموا بأربعة أحرف ، ويروى عن أمير المؤمنين^(٢) عليه ٣

١٨/ب السلام : (الهزج)

أَشَدُّ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَ^(٣)

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِنَادِيكَ ٦

وقال آخر . (للطويل)

(أ) حيازتك : حيازتك .

(١) لم أعتز على البيت بالمطمان التي رجعت . بها .

(٢) هو علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين ، وابن عم النبي وصهره . روى عن النبي (ص) الحديث ، وكان من كتاب الوحي . ت ٥٤ . ينسب إليه نهج البلاغة ، وهو مجموع خطبه وأقواله ورسائله . وديوان علي بن أبي طالب . وكلاهما مشكوك في نسبه إليه .

ابن الأثير . ج ٣ ص ١٩٤ ، شذرات ج ١ ص ٤٩ ، تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠ Brokl S 1,746 .

(٣) الكامل للبرد ص ٥٥٣ ، ٤ ، ٥ ، الأغاني ج ١٤ ص ٣٤ ، ٢٦ ، شرح الحماسة للبرزوقي ص ٣٣١ ، ١٦ .

(دون اشد) عمدة الطالبين في أنساب آل أبي طالب ص ٦١ ، ٥ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٤٣٩ ، ٣٢٢ ، فصل المقال ص ٢٦٥ ، الإرشاد ص ٥١ ، ٢٣ . قال البرد : والشمر إنما يصح بأن تحذف اشد فتقول :

حيازتك للموت فإن الموت لا قيك

ولكن الفصحاء من العرب يريدون ما عليه في المعنى ولا يعتمدون به في الوزن ، ويحذفون من الوزن علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدون . فهو إذا قال (حيازتك للموت) فقد أضر (اشد) فأظهره ولم يعتمد به .

وقد جاء بالأغاني أن عالياً كان يتمثل بهما حين بايعة عبد الرحمن بن ملجم ، أما ابن عنبه في عمدة الطالبين فقد ورد بالهامش نقلاً من تحقيق الكتاب عن تذكرة الخواص لابن الجوزي ص ١٠٠ ، أن البيتين لأبي عمرو أحيحة بن الجلاح الأوسي الأنصاري . وقد تمثل بهما علي ابن أبي طالب .

كُنَّا رَضِينَا بِمَا كَانَتْ مَعْدُ كُنَّا بِهِ

تَرَاضَتْ وَلَمْ تَرْضُوا بِهِ لَقَبِيلٍ^(١)

وقد خزموا بسة أحرف . وينشد للوالي^(٢) : (الوافر) ٣

وإِلَّا فَتَمَالَوْا نَجْتَلِدُ بِمَهْنَدَاتٍ نَقُضُ بِهَا الْحَوَاجِبَ وَالشُّثُونَا^(٣)

وما زاد عن الحرفين في الخزم فهو شاذ ، وقبحه على قدر زيادته .

وقد يُخْزَمُ الْأَوَّلُ بِالنِّصْفِ الثَّانِي كَالنِّصْفِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِ طَرْفَةٍ^(٤) (المديد) ٦

إِذَا لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ^(٥)

فتنوله (إذ) خزم . وقال آخر — فَخْزَمَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ — . (الطويل)

وإِنْ تَعَدَّيْتُ طَوْرِي كُنْتُ أَوَّلَ هَالِكٍ ٩

مِنْ جَمَاعَتِكُمْ ، وَالْمُتَدَيِ الطَّوْرِ هَالِكٌ^(٦)

نخزم في الموضعين أيضاً .

١٢/أ فصل . وقد يجوز قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني // لتمام ١٢ الكلام قبله ، كقول الشاعر : (الكامل)

(١) لم أعر على البيت بالمظان التي رجعت إليها .

(٢) الوالي : هو قد بن مالك الوالي أحد شعراء بني أسد . معجم الشعراء ص ٣٣٩ .

(٣) أنباء الرواه ج ٣ ص ١٣٥ س ١١ : على خلاف في الرواية .

وقد ورد البيت في اجتماع ابن الأعرابي مع الحسين بن الضحاك لدى الوراق ، وحديث ابن الأعرابي عن الخزم .

(٤) ترجمة طرفة بالتطبيق ص ٥٧ س ٤ .

(٥) ورد البيت بالصيغة السابقة .

(٦) لم أعر على البيت بالمظان التي رجعت إليها .

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّتَاءِ وَلَيْدُنَا الْقَدَرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ حِمَالٍ^(١)
الجمال خُرقة تُنْزَلُ بِهَا الْقَدَرُ ، وَهِيَ الْجَمَالَةُ أَيْضًا .

وَقَالَ آخَرُ . (الْبَسِيطُ)

٣

هَذِي مَشَابَهُ مِنْ مَيِّ مُصَادِقَةٍ أَلْعَيْنُ وَاللَّوْنُ وَاللَّجَبَاتُ وَالْجِيدُ^(٢)
وَرَأَيْتُ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ (لِلْعَيْنِ وَاللَّوْنِ) وَهَذَا كَثِيرٌ شَائِعٌ .

(١) اللسان ١٦ ص ١٩٠ ع ١ س ١٢ (على أنه من إنشاد ابن بري) . على خلاف الرواية .

(٢) البيت لدى الرمة .

ديوان ذي الرمة ص ١٣٤ البيت ١٢ . على خلاف الرواية .

الباب الثالث

لوازم القافية

زيادة عن الأصل لجم الحروف والحركات اللازمة في باب معاً .

(١) الكلام فى الحروف اللازمة^(١)

وهى حمسة^(١) : التأسيس ، والرّدْف ، والروى ، والوصل ، والخروج .
والأولى أن يبتدأ بالكلام على الروى ليكون المعرفة قطباً لما يحيط به ٣
من اللوازم

١ - الروى (ب)

١٢/ب ليس عند العرب معرفة بشيء من هذه الحروف إلا بالروى // وقد ذكره ٦
الناطقة فقال^(٢) . (الوافر)

مَحَبِّكَ أَنْ تَهَاضَ بِحُكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرُّوْيُ عَلَى لِسَانِي^(٣)

(١) زيادة عن لأصل طبقاً لما يقتضيه التنسيق .

(ب) الروى : باب الروى .

(ح) آخر أحرف : أن أحرف .

(١) هى عند التبريزى ستة أحرف إذ أنه عدّ ضمنها الدخيل (الوافى ص ٤٨ / أ ص ٨)
وكذا عند نطوان الحميرى فى كتابه ص ١ س ٨ ، وابن جنى فى المختصر ص ٢٨٢ س ٧ .
وأما أبو العلاء فلم يعد الدخيل ضمنها كما ورد فى اللزوم ص ٤ س ٤ . أما أبو عبيدة فى الغريب
المصنف ص ٤٢٦ فقد عدّ ما ذكره المؤلف أبو يعلى فقط .

قال التبريزى بالوافى ص ٥٢ / أ ص ٩ ، وزاد الأخفش الغالى والمتعدى فى الحروف والقلو
والتمدى فى الحركات . فالغالى نون يلحق الروى المقيد زائداً على الوزن غير محتسب به فى التقطيع
والتمدى واو تلحق الوصل الذى هو هاء ساكنة زائداً على لوزن غير محتسب به فى التقطيع .
ويسمى التمدى والقلو حركة ما قبل الغالى والمتعدى .

(٢) ترجمة الناطقة بالتعليق ص ٣٠ س ١

(٣) العقد الثمين ص ٣١ س ١١ ، تحفة الأدب ص ٣٨ س ١٠ على خلاف فى الرواية .

وهو آخر أحرف الشعر المفيد ، وما قبل الوصل في الشعر المطلق ^(١) .

فالروى في المفيد كالراء في قوله . (المتقارب)

فَلَا (أ) وَأَرْبِكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيَّ (م) لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي (ب) أَرْفُؤُ (٢)

وفي المطلق كالميم في قوله : (الطويل)

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا تَيْمَمًا (٣)

(أ) فلا وأيك : لا وأيك .

(ب) أنى : أى .

(١) « قال الأخفش : الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة ويلزم فى كل بيت منها فى موضع واحد .

اللسان - ١٤ ص ٣٤٩ ع ٢ س ١ .

وفى نفس عبارة ابن جنى بالمختصر ص ٢٨٢ س ٩ . الروى ، وهو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه .

وقال أبو عبيدة : « الروى حرف القافية نفسها » للسان - ٦ ص ٦ ع ٢ س ٣ ، كما وردت عبارة أبي عبيد هذه بكتابه الغريب المصنف

(٢) البيت لامرئ القيس من قصيدته التى مطلعها :

أحار ابن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء ما يأتى

وكذا أتبتها المفضل وأبو عمرو الشيباني وغيرهما له . وزعم الأصمعى عن أبي عمرو بن العلاء أنها لرجل من أولاد النمر بن قاسد يقال له ربيعة بن جثم .

شرح الديوان للسندوبى ص ٩٤ س ٤ ، الديوان ص ١٥٤ س ٢ ، فصل المقال ص ٣٠٥ س ٤ ، الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٧٣ س ٢٠ .

(٣) البيت لمحمد بن ثور الهلالي .

ديوان أبي نواس ج ١ ص ٣٠٥ س ١ ، نهضة الأرب ج ٣ ص ٦٥ س ٧ - التمثيل والمحاضرة ص ٥٢ س ٦ ، الفضليات ج ١ ص ٧٦٥ س ١٦ ، سبط اللالى ج ١ ص ٥٣٢ س ١٠ ، الاساز ج ٤ ص ٥٧٦ ع ١ س ٩ ، تاج العروس ج ٣ ص ٤٠٤ س ٢٦ ، الأضداد ص ٢٠٢ س ١١ ، إصلاح اللغات ص ٣٩٤ س ١٧ ، الكامل للمبرد ص ١٢٥ س ٢ ، ص ٥٠٦ س ٢ .

وقيل^(١) إن الروي مأخوذ من (الرواء) الذي هو الحبل . ومن (روى) الرجل على القوم بالرواء . قال الراجز : (الرجز)

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَذُّدِي وَدِقَّةٍ فِي عَظْمٍ سَاقِي وَبَدِي^(٢) ٣
أروى^(أ) عَلَى ذِي الْمُسْكَنِ الضَّفْعَدِ

ويجوز أن يكون مأخوذاً من (رويت الشعر) إذا حفظته عن أصحابه .

١/١٣ فيكون (فعيلاً) بمعنى (مفعول) . ومن هذا // قول الشاعر : (الطويل) ٦

رَوَى فِي عَمْرٍو مَارَوَاهُ بِجَهْلِهِ سَأَنْزُكَ عَمْرًا لَا يَقُولُ وَلَا يَرَوِي^(٣)

وفي الروي من التمكن (ب) ما ليس في غيره من الحروف اللازمة لأننا ٩
قد نجد تارة شعراً خالياً من التأسيس ، وتارة شعراً خالياً من الردف . ويوجد ما هو خال من الصلة والخروج . ولا يوجد شعر يخلو من الروي .

فلهذا المعنى — والله أعلم — خُصَّ (ج) بالإسم المشتق من الرواية ، ١٢
ووقع به التمييز . فقليل لاميّة امرئ القيس ودالية النابغة وميمية زهير .

فصل : وقد تكون حروف المعجم رويًا إلا حروفاً ضُعُفَتْ^(٤) ، منها

(أ) أروى : أزرى .

(ب) التمكن : التمكن .

(ج) خص : وخص .

(١) قال أبو عبيد : الرواء الحبل الذي يقرن به البعيران . . . وقال أبو منصور : الرواء الحبل الذي يروى به البعير أي يشد به المتاع عليه . اللسان ج ١٤ ص ٣٤٨ ع ١ ص ٢٦ .
(٢) جمهرة اللغة ج ٣ ص ٣٧١ ع ١ ص ١٨ ، اللسان ج ١٤ ص ٣٤٨ ع ١ ص ١٠ ، تاج العروس ج ١٠ ص ١٥٨ س ٤٠ .

(٣) لم أعثر على البيت بالمطالع التي رجعت إليها .

(٤) قال الأخفش : وجميع حروف المعجم تكون رويًا إلا الألف والياء والواو والأوائ

للاطلاق . اللسان ج ١٤ ص ٣٤٩ ع ١ ص ١٣ .

ألف التثنية في الماضي والمستقبل نحو : قاما ، ولم يقوما ، وكذلك فتحة ألف الواحد إذا أشبعت للترنم ، وتاء التأنيث في (طلحة وشجرة) ، والتنوين جارٍ هذا المجزئ ، وكذلك الألف التي تصير في الوصل نونا نحو « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ »^(١) ٣ والتنوين // الذي يصير في الوقف ألفا ، وهو هذا المقدم ذكره ، وقولك : « رأيت زيدا » ، وكذلك الياء في قولك للمرأة : « اضربي » و « كلى » ، والألف التي تبين بها الحركة نحو : أما ، وفي معنى ذلك الهاء^(٢) التي يوقف ٦ عليها لتبين الحركة نحو قولك : « هذا غلامية » . ومن ذلك الهاء في قولك : « يا أبة » وينشد لبعض جوارى العرب تسأل سخانا أو ما أشبهه^(٣) : (الرجز)

يَا بُنَيَّ وَيَا أَبَةَ حَسُنْتُ إِلَّا الرَّقَبَةَ

فَزَيَّنْتُهَا يَا أَبَةَ كَيْمًا يَجِيءُ الْخَطْبَةَ

وقد نقده ابن جني وأصلح من عبارته فقال : « ولكن الأحوط أن يقال في حرف الروي أن جميع حروف المعجم تكون رويا إلا الألف والياء والواو والزوائد في أواخر الكلام في بعض الأحوال غير مبنيات في أنفس الكلم بناء الأصول » . اللسان : ١٤ ص ٣٤٩ ع ١ ص ٢٢ وعبارته في المختصر ص ٢٨٢ س ١ : « واعلم أن جميع حروف المعجم تكون رويا إلا ما استثنيت منها » وهي نفس عبارة النبريزي بالوافي ص ٤٨ / ب س ٦ قال : « وجميع حروف المعجم تكون رويا إلا ما استثنيت لك » .

أما عبارة أبي العلاء في اللزوميات ص ٤ س ٦ : « وهو يكون من أي حروف المعجم وقع إلا حروفاً تصنف ولا تثبت » وهي نفس عبارة أبي يعلى تقريباً .

وقد نقل نشوان الحميري رأى أبي العلاء هذا ، وعلق عليه بقوله ص ١ س ١٨ : « وهذه الحروف التي ذكرها الشيخ أبو العلاء كلها داخل في باب الوصل » .

(١) تمام الآية : « كلا إن لم ننته لنسفعا بالناصية » ١٥ ك الطق ٩٦ .

(٢) ورد بكتاب نشوان ص ٦ س ١٦ : « قال الشيخ أبو العلاء : « وإذا سكن ما قبل الهاء كانت رويا » .

(٣) أنشده ابن الأعرابي لصبية فالتح لأبيها .

اللسان ج ١ ص ٢٥٣ ع ١ ص ٤ ثم ج ٣ ص ٦ ع ١ ص ٢٥ — على لاف في الرواية ، تاج المروني ج ١ ص ١٧٤ س ٣٧ .

بَابِلٍ مُقَرَّبَةٍ لِلْفَحْلِ فِيهَا قَبْقَبَةٌ

فلم تجعل الهاء رويًا ، ولزمت الباء .

فأما هاء المذكر المضمر فلها حالان : إما أن يكون ما قبلها ساكنًا أو متحركًا . وإن كان ما قبلها ساكنًا فهو روي كقوله : (الخفيف)

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا تَدْعُ ذِكْرَكَ الْمَوْتَ وَأُيَقِنُ بِمَا يَنْوُبُكَ مِنْهُ^(١)
إِنَّ فِي الْمَوْتِ عِبْرَةً وَاتِّعَازًا فَارْجُرِ الْقَلْبَ عَنْ هَوَاكَ وَدَعُهُ // ٦

فجعل الهاء رويًا لا وصلًا ، وأتى قبلها تارة بنون وتارة بعين . ١/١٤

وإن كان ما قبلها متحركًا فهي صلة ، كقول بعض النساء وهي تَطُوفُ : (الرجز) ٩

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَجْلُهُ^(٢)
وكقول طرفة^(٣) : (المديد)

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمُهُ^(٤) ١٢

(١) لم أعتز على البيت بالمظان التي رجعت إليها .

(٢) البيت لضباعة بنت عامر بن قرط .

سيرة ابن هشام المجلد الأول ص ٢٠٢ س ١٦ ، أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٦٠ س ١٣ .
معجم البلدان ج ٤ ص ٦٢١ س ١٢ .

(٣) ترجمة طرفة بالتعليق ص ٣٠ س ١٩ .

(٤) مطالع قصيدة لطرفة .

المقدّم الثمين ص ٧٢ س ١٨ ، جمهرة أشعار العرب ص ٧٢ س ١٥ ، اللسان ج ١٢ ص ١٥٧ س ١٦ .

وإنما تكون هذه الهاء — إذا سكن ما قبلها — رويًا ، لأن الساكن لا وصل له لوقوع السكت عليه .

وإنما يكون تولد الوصل من حركة الروي ، وكذلك هاء ضمير المؤنث ٣
تعتبر بما قبلها ، فتكون وصلًا في قوله : (المنسرح)

مَنْ لَمْ يَمُتْ مَبْطُةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ وَالْمَرَّةَ ذَائِقَهَا^(١)

وكذلك تكون وصلًا في قوله : (الرجز) ٦

وَهِيَ عَلَى الْبُعْدِ تُلَوَّى خَدَّهَا تُرْبَعُ شَدَى وَأُرْبَعُ شَدَّهَا^(٢) //

وَكُلَّمَا جَدَّتْ تَرَانِي عِنْدَهَا كَيْفَ تَرَى سَعْدَوَ غُلَامٍ رَدَّهَا^{١٤/ب}

قيل : سبب هذا الرجز ، أن ظبية كانت ترتع في روضة ، فنظر إليها ٩
رجل ، فقال له أعرابي : « أتحب أن تكون هذه الظبية لك » ؟ قال : « نعم »
قال : « أفتعطيني أربعة دراهم إن جئت بك بها ؟ » قال : « نعم » .

فشد عليها فلم يزل وراءها حتى لحقها وجاء بها يقودها بقرنها ، وهو ١٢
يرتجز هذه الأبيات .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت .

نسبه الكامل ص ٤٣ س ١٦ ، ص ١٩٤ س ١٢ رواية عن الأصمعي لرجل من الخوارج
قتله الحجاج ، العقد الفريد ج ٥ ص ٤٩٨ س ٧ ثم ج ٣ ص ١٨٧ س ٥ ، الكتاب ج ١ ص ٤٢٧
س ٢٣ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ٣٢٦ س ٥ ، المضليات ج ١ ص ٣١٩ س ٢ ثم ج ١ ص ٨٨٣ س ١٤ ،
الموشح ص ٧٨ س ٤ ، اللسان ج ٧ ص ٣٤٧ ع ٢ س ٢٥ ، الآداب ص ١٠٤ س ١١ (نسب
لابن هرمة) .

(٢) تربع شدى : تربد البعد عنى ، أربع شدها : أطلب لإيثاقها .

الكامل للبرد : ص ٤٩٤ س ١٠ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ٨٤ س ٦ (رواية للبرد عن
الأصمعي) .

وتكون هذه الهاء رويًا^(١) إذا سكن ما قبلها في مثل قوله :
(البسيط)

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجَمَتْهَا وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَذِيهَا^(٢) ٣
وقد أجمع على أن الواو يجوز أن تعاقب الياء ها هنا ، فلو كانت الياء
(رَوِيًا) لما جاز تغييرها وقد ذهب إلى أنها الروى بعض أهل العلم .
والأصح ما ذكرت لك . ٦

١/١٥ فأما الألف التي في ضمير المؤنث نحو قولك : لها // ، وكلها ، وعندها
فلا تكون رويًا . وقد رخص بعض أهل العلم في كونها رويًا . وقد أورد
أبو المنهال عيينة بن المنهال^(٣) في كتاب « الأمثال المنظومة » أبياتًا رويها على ٩
هذه الألف منها : (المقارب)

(١) ورد لدى نشوان ص ٤/بس ١ : « وروى أبو الحسن العروضي أن أبا إسحق سئل
عن الروى في قول أبي عبيدة : . . . ميلوا إلى الدار من ليلي نحيها
فزعم أنه الياء فراجع في ذلك فلم ينتقل عنه .

قال الشيخ أبو الملا : وإن ما ذكره ذلك نفيه عليه لأن مذهب الحيل والطبقة التي
بعده أن الروى الهاء . وأن الروى الساكن لا يكون بعده وصل .

(٢) قائله عبيد الله بن الحسن الغنبري . كان من فقهاء البصرة وذوى الأذب منهم . ولى
قضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله سنة ١٥٧ هـ

الطبرى ج ٨ من الجملة الثالثة ص ٢٥١٧ س ١٩ تاج العروس ج ٩ ص ٦٦ س ٢٢ ، الإرشاد
ص ١٤٢ س ١٢ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ١٢ س ٢٥ .

(٣) أبو المنهال عيينة بن عبد الرحمن المهلبى تلميذ الحيل ومؤدب الأمير أبو العباس عبد الله
ابن طاهر بن الحسين . روى عن داود بن أبي هند ، وسفيان بن عيينة ، وسعيد بن أبي عروبة
من مؤلفاته كتاب في النوادر ، كتاب في الشعر .

معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٦٥ — ١٦٧ ، أنباء الرواة ج ٢ ص ٣٨٤ .

ألا ترى إلى قول الشاعر^(١) : (الطويل)

ولو شَهِدْتَ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِغَانًا بِمَرْعَشٍ خَيْلَ الْأَرْمَنِ أَرَنْتِ

٣

ثم قال فيها : (الطويل)

وَلَا حِقَّةَ الْأَبْطَالِ أَسْنَدْتُ صَفَهَا

إِلَى صَفٍّ أُخْرَى مِنْ عِدَى فَاقْشَمَرْتُ^(٢)

وقد فعل ذلك الشنفرى^(٣) وغيره من الفصحاء . على أن كَثِيرًا^(٤) قد

٦

غير منهجه في اللام فقال : (الطويل)

(١) قاله سيار بن قصير الطائي .

شرح الحماسة للتبريزي ص ٧٦ س ٦ ، شرح المرزوقي ص ١٦٣ س ٥ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٨ س ١١ ثم ج ١ ص ٢٢٠ س ٢ ، اللسان ج ٦ ص ٣٠٤ ع ٢٧ س ٢٧ ، جمهرة الإسلام ص ٤٤٥ س ٢٩ على خلاف في الرواية .

(٢) شرح الحماسة للتبريزي ص ٧٦ س ٢١ ، شرح المرزوقي ص ١٦٤ س ٩ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٨ س ١٣ على خلاف في الرواية .

(٣) وردت ترجمة الشنفرى بالتعليق ص ٢٦ س ٧ .

والمقصود بذلك قصيدته التي مطلعها : . . . أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت . . .

ثم جاء في قوافيها بـ (سرى) ، (اقشمرت) وغير ذلك . انظر القزوميات ج ١ ص ٣٢ س ١١ .

(٤) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، يعرف بكثير عزة ، شاعر غزلي مشهور من أهل المدينة . أقام زمناً بمصر . ت ١٠٥ هـ .

هذه ابن سلام أشعر شعراء الطبقة الثانية الإسلامية .

طبقات الشعراء ص ١٢١ - ١٢٨ ، وفيات ج ١ ص ٤٦٥ ، شذرات ج ١ ص ١٣١ س ٢١ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٣٨١ - ٣٨٣ ، الأغاني ج ٨ ص ٢٧ - ٤٤ ،

Brokl . G 1, 48; S 1, 79

وَقَدْ يُعْجِبُ الْمَرْءَ طُولُ الْبَقَا وَلَمَّا (أ) بَزَالَ يَخُوطُ الْحَيَا (١)
وَيَلْحَقُ أَبْنَاؤُهُ كُلَّهُمْ وَيَذُرُّ حَاجَتَهُ كُلَّهَا

وسألت أبا العلاء (٢) - رحمه الله - عن هذه الألف فقال : لا تكون رويًا ٣
وذكر ما أورده أبو المنهال ، فقال : « إنه على سبيل الشذوذ (٣) » .

فأما ألف (ذا) فإنها تكون رويًا ، لأنها منقلبة . ألا تراك تقول في ٦
التصغير (ذِيًا) .

فأما التاء التي لضمير المؤنث نحو : مَرَّتْ وَحَجَّتْ المرأة ، والكاف التي
للخطاب في المذكر والمؤنث ، فإنهما وإن كانا في الإضمار بمنزلة ها ، (أكرمها)
و (شتمها) فإنهما قويان ، وتستعملان في الروي استعمال الميم والنون // ، ٩
ولا يلتفت إلى قصيدة كثير وما لزمه فيها من اللام قبل التاء ، فإن ذلك
ب/١٠ غير لازم له . وإنما يستعجب للشاعر (٤) كيدُلَّ به على قُوَّةِ مُنْتَه .

(أ) ولما : ولا (والتعديل يقتضيه الوزن إذ أن مع « ولا » ينكسر الوزن)

(١) لم أعر على البيتين بالمطابق التي رجعت إليها

(٢) هو أبو العلاء المهرى . وردت ترجمته بالتعليق ص ٤١ س ١٠ .

(٣) أورد نشوان الحميري رأياً آخر لأبي العلاء في هذا الصدد يمارض هذا الرأي قال في
ص ٩/ب س ٩ : « قال الشيخ أبو العلاء : إذا كانت من السنج أو زائدة التأنيث أو اللحاق
فلن كونها رويًا جائز مثل أن تكون القافية على كرى وبلى وعصى والشفري وحبوكرى ،
وما شا كل ذلك ، وهي التي تسمى المقصورة » .

(٤) عبارة أبي العلاء في اللزوميات ص ٣٢ س ١٠ : « وهذا إنما يفعله الشاعر لقوة ،
ولو تركه لم يدخل عليه الضف » .

أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى

وَجُنَّ اللّوَانِي فَلَنْ : عَزَّةُ جُنَّتِ^(١) ٣

وكذلك حكم (تاء النفس) تكون رويًا نحو قولك : أكلتُ وشربتُ.

وقد زعم بعضهم أن^١ كاف الخطاب في مثل قولك : (حَدِّكَ وَشَكَرَكَ)

لا تكون رويًا إلا أن تشاركها كاف أصلية ، واحتج بأن هذا اللفظ لو ردَّ

إلى الغائب // لتغيرت الكاف وصارت هاء ، فالكاف في موضع ما ٦

لا تكون رويًا .

وأما الواو التي تكون للجميع ، مثل (واو فعلوا) فلا تكون رويًا ،

وقد وردت أبيات شاذة رويها الواو مثل^(أ) (شَقُّوا ، وَحَيُّوا) فأما إذا انفتح ٩

ما قبلها فهي روي ، مثل (عَصَّوا ، وَرَمَّوا) فإن سكن ما قبل الواو فهي

روي لا غير ، مثل واو (دَلَّو ، وَشَاو ، وَشَلَّو ، وَعُضُّو) . فأما الواو التي

في الفعل ، وهي من الأصل مثل واو (يفزو ، ويرجو) فتكون رويًا . ١٢

وليست بأضعف من ألف (يخشى) .

(أ) مثل : وفي (والتعديل يقتضيه السياق)

(١) وذلك من قصيدته التي مطلعها :

خليلي هذا رسم عزة فاعقلا قلو صيكا ثم أبكيا حيث حلت

الأغاني ج ٨ ص ٣٩ س ٢٥ ، اللزوميات ج ١ ص ٣٢ س ٥ (قال أبو العلاء : « و يروى

جلت » ، سر الفصاحة ص ٢١٢ س ١ . (قال المفاجي ص ٢١١ س ١٠ : وكان شيخنا

(يعني أبو العلاء الممرى) يذهب إلى قصيدة كثير التي أولها : خليلي هذا ربح عزة فاعقلا .

قد لزم اللام في جميعها ، فلما سألناه عن البيت الذي يروى فيها وهو :

أصاب الردي ... (البيت) ، قال : هذا البيت ليس من القصيدة .

وأما الباء فكل مكان تحركت فيه فهي روى ، وكذلك إذا سكن ما قبلها تحركت هي أو سكنت وأنشد البرد^(١) : (المزح)

رَمَيْتِهِ فَأَقْصَدْتُ فَمَا أَخْطَأْتُ الرَّمِيَّةَ^(٢)
بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكُمَا الظُّبْيَةَ

١٦/ب فأما ياء (رمى) و (يقضى) فالأحسن أن تكون وصلا . وكذلك // ياء الإضافة . وما استعملت فيه روى قوله : (الكامل)

إِنِّي أَمْرٌ أَحْيَى ذِمَّارِ إِخْوَتِي إِذَا يَرَوْنِي مُنْكَرًا ، يَرْمُونَنِي^(٣)

وقال آخر : (الرجز)

إِذَا تَقَدَّيْتُ وَطَابَتْ نَفْسِي فَلَيْسَ فِي الْحَيِّ غَلَامٌ مِثْلِي^(٤)
إِلَّا غَلَامٌ قَدْ تَقَدَّى قَبْلِي

(١) البرد محمد بن يزيد الثمالي الأزدي ، أبو العباس ، إمام العربية ببغداد ، وأحد أئمة الأدب والأخبار . ت ٥٢٨٥ .

من مؤلفاته : الكامل ، طبقات النحاة البصريين ، كتاب القوافي ، كتاب قواعد الشعر كتاب ضرورة الشعر ، كتاب العروض .

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٨٠ - ٣٨٧ ، وفيات ج ٣ ص ٤٤١ - ٤٤٧ ، شذرات ج ٢ ص ١٩٠ - ١٩١ ، معجم الأدباء ج ٩ ص ١١١ - ١٢٢ ، إنباء الرواة ج ٣ ص ٢٤١ - ٢٥٣ ، الصبر ج ٢ ص ٥٧٤ ، نزهة الألباء ص ١٤٨ - ١٥٧ ، طبقات النحويين ص ١٠٨ - ١٢٠ .

Brokl. G 1, 108 S 1, 168

(٢) خزانة الأدب ج ٢ ص ٤٠١ س ٩ ، ٢٠ قال : كذا أنشد البيهقي أبو حيان في تذكرته عن أبي الفتح ابن جني . « أما نشوان الحميري ص ٥ / أس ١٢ فقد استشهد بهما على أن الهاء روى (رواية عن أبي العلاء الممرى) .

(٣) ورد دون نسبة بالعقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٣ س ٧ .

(٤) ورد غير منسوب بالعقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٣ س ٩ ، القوافي لنشوان ص ٥ ، رأ . س ٥ (عن أبي العلاء) .

وأما الياء الأولى من ياء (فمیل) فيجوز أن يكون روبا . قال

الراجز : (الرجز)

أَلَمْ تَكُنْ أَقْسَمْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ أَنْ مَطَايَاكَ لِمَنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ^(١) ٣

وقل رؤية^(٢) : (الرجز)

إِنَّ سُلَيْمَانَ اسْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ سُنُقِرَ اللَّهُ وَمَسْمَاهِ السِّي^(٣)

(استلانا : دعانا) وكذلك الياء المخففة في النسب كقول الرجز : ٦

(الرجز) .

إِنْ تُنْكَرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْيَثْرِبِيِّ قَتَلْتُ عَلِيَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِيَّ^(٤)

وَابْنًا لِيَصَوْحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ //

والاحسن في كل ما وقع فيه اختلاف أن يُجْمَلَ وصلا . ٩

١/١٧

(١) الحرة ج ٤ ص ٣٢٨ - ٢٤ ، الخصائص ج ١ ص ٣١٥ - ١٠ ، اللسان ج ٥ ص ١٨٧

س ٢٦ .

(٢) رؤية بن عبدالله الحجاج السعدي ، راجز من الفصحاء . من محضري الدولتين لأمية والعباسية . كان يحتج بشعره . ت ٥١٤٧ .

خزانة الأدب ج ١ ص ٤٣ ، الشعر والشعراء ص ٣٧٦ - ٣٨١ ، الأغاني ج ١ ص ٢١ - ٨٤ - ٩١ ، شذرات ج ١ ص ٢٢٣ - ١٣ ، وفیات ج ٢ ص ٦٣ ، ٩٠ ، S , Brokl. Ol, 60 ;

(٣) الديوان ج ٣ ص ١٨٠ - ١١ ، اللسان ج ٤ ص ٤٤٣ : ع ١ ص ٨ .

ويروى : استلانا ، أي أُنْقِذْ شَلُونَا أي عضونا . ولم يذكر التطر الثاني باللسان أو الديوان .

(٤) الرجز لعمر بن يثرب الضبي ، وكان فارس بني ضبة يوم الجمل ، قتله عمار بن ياسر في ذلك اليوم . وعلباء : رجل سمي بعلباء المنقلاطوا ، عنقه ، وهند الجملي بن عمرو بن مرة : من التاميين .

الطبري ج ١٠ من المجلة الأولى ص ٣١٩٩ - ٩ ثم ص ٣٢١٤ - ٣ ، ابن الأثير ج ٣ ص ١٢٦ - ٢٤ ، تاج المروس ج ٧ ص ٢٦٣ - ٨ ، اللسان ج ١ ص ٦٢٨ - ع ١ ص ١٤ ثم ج ١١ ص ١٢٤ - ع ٢ ص ٨ ، ٢١ .

فصل: والهمزة تكون رويًا . وهي في ذلك بمنزلة الباء والذال ، وتغرب
 بوجوه الإعراب . وقد تكون رويًا في الشعر المُقيد . ورأى الخليل أن
 تجعل ما قبلها على وجه واحد من الإعراب مثل قول ابن هرمة^(١) : (المسرح) ٣
 إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلُوها ضَنْتَ بِشَىءَ مَا كَانَ يَرْزَوْها^(٢)
 فجعل ما قبل الهمزة فتحة وألزم نفسه ذلك . والقرض فيه أن الهمزة
 يُجْتَرَأُ عليها بالتخفيف . ويرى ذلك قوم : وربما خَفَّت باختلاف الحركات
 التي قبلها فتصير دفعة واوًا ، ودفعة ياء ، ودفعة ألفًا . ٦

وإذا لزم الشاعر حركة واحدة ، لم يدخل هذا الاختلاف . ألا تراه لو
 خَفَّت همزة (يكلوها) لفال (يكلوها) وكذلك (يرزاها) فعادت الهمزة في ٩
 الموضعين ألفًا بالإعلال .

ولو أن مع هذه // الفوافي ، (صئصئها) لجاز إلا أنه لو خفف لقال
 (صيصيها) بالياء . وكذلك لو أن معها (جؤجؤها) جاز إلا أنه لو خفف قال ١٢
 (جوجوها) بالواو ، واعتباراً بالحركة التي قبل الهمزة .

قال سعيد بن مسعدة^(٣) : « قد ناقض الخليل بهذا القول نفسه^(أ) ، لأنه

(أ) نفسه : زيادة عن الأصل ليستقيم المعنى .

(١) ابن هرمة : إبراهيم بن علي الكنانى القرشى . شاعر غزل من سكان المدينة من
 مخضرمى الدواين الأموية والعباسية . ت ١٧٦ هـ .

الأغاني ج ٤ ص ١٠٢ — ١١٤ ، تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢٧ ، حزانة الأدب ج ١
 ص ٢٠٤ ، Brokl. G 1, 84; S 1, 134 .

(٢) المختصر لابن جني ص ٢٨١ س ١٣ ، اللسان ج ١ ص ١٤٦ ح ١ س ٢ ، الأمل الشجرية
 ج ١ ص ٢١٥ س ٦ ، البيان ج ٢ ص ٢١٦ س ٢ ، الوافي ص ٣٢/أ س ١٥ ، قواني نثران
 ص ٣/أ س ٢٣ .

(٣) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتمام ص ٣٥ س ٥ ، ترجمة الخليل ص ٣٧ س ١ .

أجاز (رأس) مع (فلس) ، ولو خفت هذه الهزة لصارت هذه الهزة ألفا
تصلح للرّدف . ومن مذهب الخليل أنه لا يميز (يجيء) مع (يسوء) لئلا يخفف
فيختلف . فأما القوائد التي تسمى العامة . مدودة ، فهي موزونة مُرَدَّة ، ٣
مثل قوله : (الخفيف)

أَذَنَّا بَيْنَهَا أَتْمَاءُ^(١)

وقد يجوز للشاعر أن يجيء تارة بالروى مُخَفَّفًا وتارة مشددًا ، مثل ٦
عني وابني .

(٢) التأسيس (أ) (١)

١/١ وهو مأخوذ من أسست البناء . والتأسيس ألف // بينها وبين الروى ٩
حرف يكون بعدها وقبله ، ويسمى الدخيل تعاقبه جميع الحروف . وذلك
كقول النابغة^(٢) : (الطويل)

كَلَيْنِي لِهَمَّ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبِ

وَأَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ^(٤) ١٢

(أ) التأسيس : باب التأسيس .

(١) مطامق قصيدة الحارث بن حلزة المطلقة .

شرح العلاقات ص ١٦٧ س ٣ ، الشعر والشعراء ص ٩٦ س ٥ ، الأغاني ص ٩ ص ١٧٧ س ٢٤ .

(٢) قال ابن جني : ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أين الحائط وأساسه
اللسان ص ٦ ص ١٥٧ س ٥ .

(٣) ترجمة النابغة الذبياني بالتعليق ص ٣ س ١ .

(٤) شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوايح ص ٣٩٢ س ١٠ ، العقد الثمين ص ٢
س ٥ ، الشعر والشعراء ص ٧ س ١٣ ، الأغاني ص ٩ ص ١٦٧ س ١١ ، الإمالى الشعرية
ص ٢ ص ٨٣ س ٧ ، الوشاح ص ١٥ س ١٨ .

ألف (ناصب) تأسيس والصاد دخيل . وكذلك ألف (الكواكب)
تأسيس والكاف التي قبل الباء دخيل والباء روى ، فإن كان بين هذه الألف
وبين الروى حرفان أو أكثر فأيست تأسيساً مثل (عقابيل وجيازيم) . ٣

ولا يخلو حال ألف التأسيس من أحد أمرين^(١) ، إما أن تكون هي
والروى من كلمة واحدة ، أو تكون من كلمة والروى من كلمة ، فإن كانت
هي والروى من كلمة واحدة فهي تأسيس لا غير ، كقول النابغة : (الطويل) ٦

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجَمَلَنكَ الْمَنَازِلُ

وَكَيفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ^(٢)

١٨/ب فإن كانت من كلمة والروى من أخرى ، فلا يخلو إما أن // يكون من ٩
التي فيها الروى ضمير أو لا ضمير فيها فإن كان فيها ضمير فلا يخلو إما أن
يكون ذلك الضمير حرفاً متصلاً بحرف خفض أو غير متصل .

فإن لم يكن متصلاً بحرف خفض كالكاف في الخطاب المذكور والمؤنث ١٢
مثل قوله : (الطويل) .

أُنْشِفِيكَ تَيْيًّا أَمْ تُرِكْتَ بِدَائِنِكَ وَكَانَتْ قَتُولًا لِأَرْجَالِ كَذَالِكَ^(٣)

١٥ وكقول طرانة^(٤) : (الطويل) .

(١) يوجد مثل هذا التقسيم عند أبي العلاء في لزوم مالا يلزم ج ١ ص ٨ س ٣ .

(٢) مطلع قصيدة النابغة الذبياني يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر الضماني .
شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النواصب ص ٤٠٥ س ١٠ ، المقدم الثمن ص ٢٣ س ٩ .

(٣) مطلع قصيدة للأعشى ميمون يمدح بها هودة بن علي بن ثمامة الحنفي .
تيا : اسم محبوبته ، تفرل فيها في أكثر قصائده . ونيا تصغير (ذه) ، ولا تصغر على لفظها .
الديوان ص ٦٤ س ٥ ، الخزانة ص ٢٠ س ٦٠ س ٣٠ . على خلاف في الرواية .

(٤) ترجمة مازقة بن العبد باللهايق ص ٥٧ س ٤ .

قَفِي قَبْلَ وَشَكِّ الْبَيْنِ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ

وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ هُدُورِ جَمَالِكِ^(١)

٣

فَالْأَلْفُ هَا هُنَا تَأْسِيسُ .

فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مُتَصِلًا بِحَرْفِ خَفْضٍ ، كَقَوْلِ سُجَّيمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ^(٢)
(الطويل) .

أَلَا نَادٍ^(٣) فِي آثَارِهِنَّ الْغَوَانِيَا سُقَيْنَ مَمْسَامَا مَالَمُنَّ وَمَالِيَا^(٤) ٦

فَهِيَ تَأْسِيسٌ أَيْضًا . وَقَدْ قِيلَ لَهَا لَيْسَتْ أَلْفٌ تَأْسِيسُ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِي^(٥) : « إِنْ الْأَلْفُ^(٥) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : // (الرَّجَزُ)

(أ) : أَلَا نَادٍ : أَلَا يَادُ .

(١) مطلع قصيدة لطرفة ، قالها حين أطرده فصار في غير قومه .

الديون ص ٨١ س ٨ ، العقد الثمن ص ٦٦ س ١٤ .

(٢) ترجمة سجيم بالتمايق ص ٣٤ س ١ .

(٣) ديوان سجيم ص ٢٢ س ٩ على خلاف في الرواية .

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني من أئمة الأدب والنحو . صاحب أبا على الفارسي وتبعه في أسفاره واستمل منه وأخذ عنه ، وصنف في زمانه : ت ٣٩٢ هـ .

من مؤلفاته : الخصائص ، اللمع ، سر الصناعة ، السكاي في شرح قوافي الأخفش ، مختصر العروض ، مختصر القوافي .

تاريخ بغداد ١١٠ ص ٣١١ ، وفيات الأعيان ٢ ص ٤١٠ ، شذرات ج ٣ ص ٤٠ س ١١

معجم الأدباء ١٢ ص ٨١ ، إنباه الرواة ٢ ص ٣٣٥ ، المبر ٣ ص ٥٣ نزهة الألبا

ص ٢٢٨ — ٢٢٠ ، S I, 191 ; Brokl. O 1, 125 .

(٥) عبارة ابن جني في المختصر ص ٢٨٦ س ٥ : وما جاءت الألف المنفصلة مع الضمير غير

تأسيس قوله ثم ذكر الرجز المذكور .

أَمَّه جَارَاتِكَ تِلْكَ الْمُوصِيَّةُ قَائِلَةٌ لَا يَسْتَقِينُ بِحَبْلِيَّةٍ^(١)
لَوْ كُنْتُ حَبْلًا لَوَصَلْتُهَا بِبَيْتِهِ أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيَّةٍ

٢ ليست ألف تأسيس .

والأشبه أن تكون ألف « وماليا ، ومايبا » تأسيسا . فأما الألف في قوله (وصلتها بيه) فإنها أبعد في الجواز من ذلك . لأن الهاء أقوى من الألف . لا تحتل الحركة والهاء تحتلها ؟

٦ فإن كان الضمير غير متصل بحرف خفض وهو منفصل ، فليست الألف تأسيسا . وينشد الحنّان^(٢) : (المقارب)

إِذَا مَا تَرَعْرَعَ فِينَا الْفَلَامُ فَمَا أَنْ يُقَالَ لَهُ مَنْ هُوَ ؟
إِذَا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ ؟
وَلِي صَاحِبٍ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ^(٣) (أ) فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَ ؟

١٢ فلم يجعل الألف في قوله (لا هوه) تأسيسا . ولا بأس أن يحمل (ماهيا) تأسيسا . وقد استعمل ذلك . قال الشاعر : (الطويل)

(أ) الشيصبان : الشيصبان .

(١) المختصر في القوافي ص ٢٨٦ س ٦ ، الوافي للتبريزي ص ٥٠ / بس ٩ ، اللسان حه ص ٩٦ ع ٢٤ س ٧ قال ابن سيده (ورد ذلك باللسان) أراه على النسب لا على الفعل وجاء قوله (هابية) وهو منفصل مم قوله (ثوبيه) لأن ألفها حنثذ غير تأسيس ، وإن كان الروي حرفا مضمرا مفردا إلا أنه لما اتصل بالياء قوى فأمكن فصله .

(٢) ترجمة حسان بن ثابت وردت بالتعليق ص ٣٤ س ٤

(٣) شيصبان : اسم ، ويقال لهم حي من الجنى (أنظر القصة الواردة في هذا الصدد بالديوان) ديوان حسان ص ٢٥٨ س ٨ — ١٢ ، اللسان ج ١ ص ٤٩٥ ع ٢ س ٢١ ، جهرة اللغة ه ١ ص ٧٦ ع ١ س ٢١ .

إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا

فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادُ كَمَا هِيَ^(١)

والقصيدة مؤسسة ، ومن لم يجعلها تأسيسا ، أجاز معها (مُعْطِيَا وَمَوْلِيَا)^٢

فإن كانت الكلمة التي قبلها الروي لا ضمير فيها ، فلا تأسيس هناك .

قال الشاعر : //

(الكامل)

وإذا تكون كَرِيهَةٌ أَدْعَى لَهَا ۖ وإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يَدْعَى جُنْدَبُ^٦

هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمٌّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ^(٢)

وقال عنتره^(٣) : (الكامل) .

الشَّائِمَى عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا ۖ وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُمَا دَمِي^(٤)

(١) قائله إياس بن القائف .

شرح الحماسة للدرزوقي ص ١١٣٤ س ٩ ، شرح التبريزي ص ٥٠٥ س ١٠

(٢) البيتان لهام بن مرة الشيباني كما ورد لدى ابن الشجري . بالحماسة وقد أسبا أيضا إلى
هني بن أحر السكاني أو لزرافة الباهلي والحيس : الضمام المتخذ من التبر والأقط والسمن .
والأقط : الجبن .

حماسة بن الشجري ص ٦٧ س ٧ ، فصل المقال ص ٣٣١ س ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، التمثيل
والمحاضرة ص ٢٧٨ س ١٤ ، الاضداد ص ١٢٠ س ٧ ، المؤتلف والمختلف ص ٤٥ س ٦ ، ٩ ،
سبط اللالي ص ٢٨٨ س ١٠ ، ١١ ، معجم البدان ص ١٢٨ س ١٥ ، ١٥ ، العقد الثمين
ص ١٧٩ ، س ٧ (البيت الثاني منحول عنتره) ابن عقيل ص ٢٠٨ س ٦ .

(٣) ترجمة عنتره بن شداد بالتعليق ص ٥٦ س ١ .

(٤) البيت من معلقة عنتره .

شرح المعلقات ص ١٦٦ س ٣ ، جمهرة أشعار العرب ص ١٧٠ س ٦ ، الفاخر ص ٢٢١ س ٦ ،
مختصر القوافي ص ٢٨٥ س ١١ ، العقد الثمين ص ٤٩ س ٣ ، الشعر والشعراء ص ١٣٢ س ١٣
الأغاني ص ٨ ص ١٣٤ س ٢٩ ، ٢٧ ، رسائل أبي العلاء ص ٧٤ س ١٥ (وفي الحديث عن
التأسيس والقصيدة غير مؤسسة) على خلاف في الرواية .

قال المعجّاج^(١) : (الزجر)

فَمَنْ يَمْسُكُنْ بِهِ إِذَا حَجَا عَكَفَ النَّبِيطِ يَلْمَبُونَ الْفَنَزَجَا^(٢)

وقال آخر : (الرجز) .

وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا سَقَى بِكَفٍّ خَالِدٍ وَأُطَمَّأ^(٣)

١/٧ فصل : وقد أتى البحترى^(٤) بالتأسيس // في القصيدة المجردة . ومعنى

٦ التجريد عدم التأسيس والردف وهي : (الكامل)

لِلَّهِ عَهْدٌ سَوِيْقَةٌ مَا أَنْضَرَا

(١) ترجمة المعجّاج ص ٣٨ س ٦ .

(٢) الرجز من أرجوزته التي مطلعها .

ما هاج احزاننا وشجوا قد شجا من طلل كالا نحوى انهجا

مجموع أشعار العرب ح ٢ ص ٨ س ٣٢٢ ، جهرة اللغة ح ٣ ص ٣٢٥ ع ١ س ١ ، اللسان ح ٩ ص ٢٥٥ ع ١ س ٩ ، رسائل أبي العلاء ص ٧٤ س ١٣ (الحديث عن التأسيس ، الا بدال ص ٢٩٠ س ٢ . والبيت في وصف نور . يمكن : يقبلان عليه . الفرج : رقص المجوس .

(٣) الاقناع ص ٣ ؛ س ١١ ، العقد الفريد ح ٥ ص ٤٨٥ س ٦ (ورد ناقصا) الوافي ٢٥/ب ص ٢ ، مجالس نواب ص ٢٧٠ ونسبة الأخفش إلى أبي النجم .

(٤) البحترى : الوليد بن عبيد الطائي ، أبو عبادة . كان أشعر أبناء عصره . قدمه أبو العلاء المعري في الشعر على المتنبي وأبي تمام . وترج ديوانه واسماء (عبث الوليد) كما وازن الأمدى بينه وبين أبي تمام . ت ٢٨٤ هـ .

وفيات ح ٥ ص ٧٤ ، تاريخ بغداد ح ١٣ ص ٣٧٦ ، لأغاني ح ١٨ ص ١٦٧ — ١٧٥ ، شذرات ح ٢ ص ٨٦ س ٩ ، معجم الأدباء ح ١٩ ص ٢٤٨ ، المعبر ح ٢ ص ٧٣ .

Brokl-G 1, 90 ; 51, 125

(٥) مطلع قصيدة البحترى التي يمدح بها اسحاق بن كنداج عندما توج وتلد السيفيين ، وتنام البيت .

لله عهد سويقة ما انضرا إذ جاور البادون فيه الحضرا

ديوان البحترى ح ١ ص ٤٢٥ س ٨ ، و رسائل أبي العلاء ص ٧٤ س ٢ ، جهرة الاسلام ص ٤٤٦ س ٢٩ .

فقال : (الكامل) .

لَمْ تُدْعَ ذَا السِّيفَيْنِ إِلَّا نَجْدَةً بِكَ أَوْجَبَتْ لَكَ أَنْ تَقْلُدَ آخِرًا^(١)

- وأرى أن هذه اللفظة أعني (آخر) يسهل على الفريزة^(٢) إشراكها في ٣ قوافي التجريد من وجهين : أن التأسيس أكثر ما ورد بكسر الدخيل . وقد يوجد مضموما . فأما الدخيل المفتوح فقليل جداً . فلما كانت (الخاء) مفتوحة كانت خالية من التأسيس . والوجه الآخر : أن هذه الألف التي هي التأسيس في (آخر) كانت في الأصل همزة ، وإنما صارت مدة لعل . فكان الحس من الفريزة يقع بتلك الهمزة الأصلية .

وقد أتى امرؤ القيس^(٣) بمثل ذلك فقال : [الطويل] .

(١) البيت من نفس القصيدة .

ديوان البحتري ح ١ ص ٤٢٧ س ١٠ : رسائل أبي العلاء ص ٧٤ س ٢ ، جهرة الاسلام ص ٤٤٧ س ١ على خلاف في الرواية . قال أبو العلاء حين تحدث عن أخطاء القدماء (الرسائل ص ٧٣ س ٢٥) « وهؤلاء يمدحون في مثل هذا ، فما بال أبي عبادة يقول في قصيدته التي أولها :

لله عهد سويقة ما أنضرا

وقال فيها :

لم تدع ذا السيفين إلا نجدة بك أوجبت لك أن تقلد آخرا
أي أن هذا الرأي الذي جاء به أبو يعلى هو نفس رأي أبي العلاء أيضا .

(٢) تحدث أبو العلاء عن الفريزة في هذا الصدد فقال في رسائله ص ٧٤ س ١٦ : وإنما تضعف بعض الفرائز في غير المؤسس فتجىء بالتأسيس أو فيما بنى عليه فتجىء بما هو خال منه . وكذا بجمهرة الاسلام ص ٤٤٧ س ١٠ .

(٣) امرؤ القيس بن حجر الكندي ، أشهر شعراء الجاهلية ، من شعراء الطبقة الأولى الجاهلية وصاحب المعلقة المشهورة (قفا نيك ...) .

الأغاني ح ٨ ص ٦٢ ، الشعر والشعراء ص ٣٦ ، خزائن الأدب ح ١ ص ١٦٠ ، ص ٣ ص ٦٠٩

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ

وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بَدَلْتُ آخَرًا

كَذَلِكَ حَفَى مَا أَصَاحِبٌ صَاحِبًا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَاتَمِي وَتَقِيرًا^(١)

وقد أتى أبو عبادة مرفوضاً^(١) بالإجماع^(٢) فأسس مع الانفصال //

٢٠/ب وعدم الضمير في قوله (الكامل) .

٦ لَا يُبَاحِثُنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا

شَرُّ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُسَمِّيَ مُعَاوِدًا^(٣)

٩ وَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ مُفْضِلًا

إِنَّ الْمَلَأَ فِي الْقَوْمِ لِلْأَعْلَى يَدًا

شَرُّ أَبِي الصَّفَرِ (ب) الَّذِي مَدَّتْ لَهُ

شَيْبَانُ فِي الْحَسَنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَى

١٢

(أ) مرفوضاً : مرفوض .

(ب) أبي الصفر : أي الصفر .

(١) ذكر العلماء يكره البيتين في رسائله وعد ذلك من السناد وذكر الحائلي كان يخرجه وغيره من العلماء يكره ذلك واجتنابه أفضل من مذهب الحليل .

ديوان امرئ القيس ص ٦٩ س ٣ رسائل أبي العلاء ص ٧٢ س ١٨ جهرة الاسلام ص ٤٤٦ س ١٠ على خلاف الرواية .

(٢) قال أبو العلاء في رسائله ص ٧٤ س ٣ : « وقد دخل فيما هو أشنع من هذا ، أليس هو الذي يقول . (الأبيات) . فظن أبو عبادة أن الألف التي في الكلمة المنفردة من أختها وليست الثانية من الاتصالات بالضمير أو من المضمرات نفوسها تصلح أن تكون تأسيساً فتجى مع (والد) و (صاعد) وذلك بحم على رفضه عند من تقدم ، وغيره لا يحملون الألف المنفصلة تأسيساً » .

(٣) من قصيدة للبختري يمدح بها إسماعيل بن بلبل .

الديوان ص ٢٥ ص ٢٧٦ س ٨ — ١١ ، رسائل أبي العلاء ص ٦٤ س ٤ — ٧ .

وَيَسُرُّنِي أَنْ لَا يَسَّ مُبْلَزَمٌ شَيْمَةٌ

مِنْ مَقْشَرٍ مَنْ لَا يَسَّ يُكْرَمُ مَوْلِدًا

وهو قبيح جدا .

(٣) الردف (أ)

وهو مأخوذ من ردف الراكب^(١) لأن الروي أصل فهو الراكب ، وهذا كردفه . وهو يكون من أحد ثلاثة أحرف : (الواو ، والألف ، والياء) .

وقد تكون الواو ردفا مع ضم ما قبلها وفتحها ، وكذلك الياء (ب) مع كسر ما قبلها وفتحها .

والياء التي قبلها كسرة تسمى الجزم المرسل ، والتي قبلها فتحة تسمى الجزم المنبسط . وكذلك هو في الواو ، إذا (ج) انضم ما قبلها أو انفتح . ويقال أيضاً لما انفتح ما قبله من الياءات والواوات القوافي .

فأما الألف فلا يكون ما قبلها // إلا مفتوحا ولا تكون إلا ردفا محضاً . والردف ما كان الروي بعده بغير حاجز في المطلق والمقيد .

(أ) الردف : باب معرفة الردف .

(ب) الياء : غير موجود بالأصل .

(ج) إذا : وإذا .

(١) عبارة التبريزي بالواف ص ٥٠ / أ س ٤ : وإنما سمي ردفاً لأنه ملحق في التزامه وتحمل مراعاته بالروى فجري مجرى الردف للراكب لأنه يابه وملحق به .

فألذي ردفه واو قبلها ضمة (١) قول الشاعر : (الطويل) .

فَأَلَّتْ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ إِمْلَأْكِ تَحْدَرُ مِنْ جَوْءِ السَّمَاءِ بَصُوبٌ^(١) ٣

والذي ردفه واو قبلها فتحة قول الراجز : (الرجز) .

وَمَشِيْنَنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ^(٢) كَمَا تَهَادِي الْفَقَيَاتُ الزَّوْرُ

وكقول الشاعر : (البسيط) .

يَا أَيُّهَا الرَّأَكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّةً

سَائِلُ بَنِي أُسْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ^(٣) ٦

وكقول : (الطويل) .

أَيْنِ (ب) كُنْتَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ مَيِّتٌ

فَإِنَّكَ تَدْرِي أَنَّ غَابَتَكَ الْمَوْتُ^(٤) ٩

(أ) ضمة ، فتحة

(ب) ان : اين .

(١) ينسب لعائقة بن عبدة التميمي .

ورد بديوان عائقة ضمن الشعر المنحول له ص ١٢٩ س ١٠ ، المقدم الثمن ص ١٩٥ س ٢
الأمالي الشجرية ح ٢ ص ٢٩٢ س ١٧ ثم ح ٢ ص ٢٠ س ٥ ، اللسان ح ١٠ ص ٤٩٦ ع ١ س ١٧
ثم ح ١ ص ٥٣٤ ع ٢ س ٢٤ (منسوباً لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو
الزعمان وذلك رواية عن أبي عبيدة وابن بري . وقال ابن السيرافي هو لأبي وجرة يمدح عبدة
ابن الزبير ، اصلاح المنطق ص ٧١ س ٢ .

(٢) المور : المشى السهل ، رجل أزور وامرأة زوراء والجمع زور إذا كان في صدرها
اعوجاج .

النقائض ص ٣٧ س ١٢ ، جمهرة اللغة ح ٢ ص ٨٧ ع ١ س ١٣ ثم ح ٢ ص ٣٢٧ ع ٢ س ١٤
على خلاف في الرواية .

(٣) البيت لرويشد بن كثير الطائي .

شرح الحماسة المروزي ص ١٦٦ س ١٥ الخصائص ح ٢ ص ٤١٦ س ٣ ، سر صناعة الأعراب

ح ١ ص ١٣ س ٨ ، اللسان ح ٢ ص ٥٧ ع ١ س ٧ .

(٤) لم أعثر على البيت بالمطابق التي رجعت إليها .

وكقول بعض المحدثين وينسب إلى بعض ملوك الهند : (البسيط) .

تِنْتَانٍ مِنْ هَمَّتِي لَا يَنْقُضِي أَسْنِي

عَلَيْهِمَا أَبَدًا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ ^(١)

٣

لَمْ أَحِبْ مُنْتَجِعِ الدُّنْيَا بِحَمْدَتِهَا

وَلَا حَزَيْتُ الْوَرَى مِنْ صَوْلَةِ الْمَوْتِ //

والذي رده ألف كقول امرئ القيس ^(٢) : (الطويل) .

٦

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا سَمِيدٌ مُخَلَّدٌ

قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبْنِي بِأَوْجَالِ ^(٣)

ب/٢١

سئل بعضهم عن معنى هذا البيت فقال : « هو كما يقال : عاش من »

لا عقل له » .

والذي رده ياء مكسور ما قبلها قول الشاعر : (الطويل) .

١٢

وَكَأَنَّ رَأَيْنَا مِنْ غَنَى مُذَمَّمٍ

وَصُفْلُوكِ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ ^(٤)

(١) لم أذكر على البيت بالظان التي رجعت إليها .

(٢) ترجمة امرئ القيس بالتعاليق ص ٨٢ س ٩ .

(٣) البيت من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها .

الاعم صباحا أبها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

الديوان ص ٢٧ س ٤ على خلاف في الرواية ، شرح الديوان ص ١٥١ س ٨ .

(٤) اختلف في نسبة البيت .

نسب المصنوع بن بدل القريشي بسط اللالي ح ١ ص ٢٣١ س ١٦ ، السكتة القفوي ص ٩ س ٦٩

ونسبة التبريزي في شرح الحماسة ص ٥١١ س ١٤ لرجل من قريش دون تحديد ، كما ورد البيت

بشرح المروزي ص ١١٤٩ س ١ على خلاف في الرواية .

وما كان ردفه بآء مفتوح (أ) ما قبلها فقله : (المرجع) .

يَنَاتُ وَطَاءَ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَسِينَ^(١)

وأصحاب الشافعي^(٢) ينشدون أحياناً على هذا المنهاج يستدلون بها على
أن الطلاق في غير الأزواج من طريق اللفظ . ولا شك أنها لبعض المحدثين
وهي : (الكامل) .

خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّ وَدَّكَ طَاقٍ مَنِّي وَلَيْسَ طَلَاقَ ذَاتِ الْبَيْنِ^(٣)
فَإِنْ ارْعَوَيْتَ فَإِنَّهَا تَطْلِيْقَةٌ وَبَدُومُ وَدَّكَ لِي عَلَى ثَمَتَيْنِ
وَإِنْ التَّوَيْتَ شَفَقْتُهَا بِمِثَالِهَا فَيَكُونُ تَطْلِيْقَتَيْنِ فِي ظَهْرَيْنِ //
وَإِذَا الثَّلَاثُ أَتَتْكَ مَنِّي بِتَّةٍ لَمْ تُفْنِ عَنْكَ وَلَا يَةُ السَّرِيْنِ

١/٢٢

(أ) مفتوح : مفتوحاً .

(١) البيت لأبي ميمون النصر بن سلعة العجلي .

الكنز اللغوي ص ٢٠٨ س ١٠ ، الجهرة ص ٢٠٨ س ١٨٧ ع ٢ س ١ ثم ص ٣٠٨ س ١٠ ع ٨ ،
اللسان ص ٢٠٨ س ١٦٠ ع ٢ س ١٤ ثم ص ١٤٠ س ٣٠١ ع ٢ س ١٤ ثم ص ١١٠ س ٦٠٨ ع ١ س ٩٥
على خلاف الرواية .

(٢) محمد بن إدريس بن الصباس بن شافع الهاشمي القرشي ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل
السنة وإليه نسبة الشافعية كافة . عاش في مكة وبغداد ومصر وتوفي بها . قال المبرد : كان
الشافعي أشعر الناس وأدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات . ٢٠٤ هـ .

من مؤلفاته : المسند ، أحكام القرآن ، والسنن ، الرسالة في أصول الفقه .

تذكرة الحفاظ ص ٣٦١ ، وفيات ص ٣٠٥ ، معجم الأدباء ص ١٧٠ س ٢٨١ ،
تاريخ بغداد ص ٥٦ — ٧٣ ، شذرات ج ٢ ص ٩ S 1,303 ; Brokl. Q 1,178

(٣) حكى الأبيات محمد بن عبد الحكم تلميذ الشافعي ، وعنه يروي يحيى بن عبد العزيز .
أما الفرالي بالأحياء فنسبها إلى الشافعي نفسه في أحد الأصدقاء ، رواية عن الربيع .
النفذ الفريد ص ٢٩٧ س ١١ ، إحياء العلوم ص ٢٠٨ س ١٦٥ . على خلاف في الرواية .

وذكر سيبويه^(١) أن فتح ما قبل الواو والياء لا يجوز . وقد استعملت
الشمراء ذلك .

وما وود بالفتح أيضاً قول الشاعر : (الطويل) .

لَمَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي
إِذَا لَمْ تَقُنْ بَطْلًا عَلَى وَمَبْنَا^(٢)

وَلَكِنَّا يَمْخِزِي أَمْرُو تَكَلِّمُ اسْمَهُ
قَنَا قَوْمِهِ إِذَا الرُّمَاحُ هَوَيْنَا

وقد ذكر ما ذهب إليه سيبويه أبو بكر الخزاز^(٣) العروضي .

فأما الواو والياء فتعاقبان إذا كانتا رديفان في القصيدة الواحدة ،
فتكون الواو ردفاً في بيت والياء في آخر . فيأتي الواو المضموم ما قبلها مع
الياء المكسور ما قبلها ، الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها .

(١) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، إمام النحاة ، وأول من بسط النحو .
تلمذ على الحليل بن أحمد ولازمه ، كما أخذ عن عيسى بن عمر النخعي وعن يونس . وعمل
كتابة المذنب لآية في النحو ، وهو ما لم يسبقه إليه أحد . ت ١٨٠ هـ .

تاريخ بغداد : ١٢٠ ص ١٩٥ ، وفيه ٣٠ ص ١٢٣ ، شذرات ١٠ ص ٣٥٢ ص ٣ ،
معجم الأدباء ١٦ ص ١١٤ ، إنباء الرواة ج ٢ ص ٣٤٦ . Q 101 ; S 160 .

(٢) البيتان لجابر بن رالان السهلي .

شرح الحماسة للبكري ص ١١٤ ص ٧ ، شرح الرزوقي ص ٢٣٤ ص ٦ ثم ص ٢٣٥ ص ٣
شرح المضمون ص ٦١ ص ٨ .

(٣) لعله يقصد هنا أبا بكر أحمد بن محمد بن الجراح الحراري . سمع ابن دريد ، ابن السراج ،
ابن الأنباري ، وروى كثيراً من مصنفاتهم . روى عنه أبو القاسم الفخري ، وأبو الحسن
حلال بن الحسن وغيرها كثيراً من كتب الأدب . ت ٣٨١ هـ .

معجم الأدباء ٤ ص ٢٢٩ ، تاريخ بغداد ٥ ص ٨١ ، إنباء الرواة ١٠ ص ١٣٤

ولو سلمت القصيدة على شيء واحد ، لكان أحسن ، لا سيما إن كانت

٢٢/ب القافية // منفذة .

٣ (٤) الصلة^(١) (وتسمى الوصل أيضاً)

وهي حرف يكون بعد الروي متصل به . ويكون أحد أربعة أحرف :

الواو ، والألف ، والياء ، والهاء .

وقد تكون الهاء في الوصل أربع حالات ، ضم وفتح وكسر وسكون ٦ ولا يكون غيرها إلا ساكناً .

وقد يقع في الوصل اشتراك في معنى الحرف ، والحرف بحاله فيشارك

الواو التي للترنم ، الواو التي تليق فعل الجميع ، وتشارك الألف التي للترنم ، ٩ التي للتثنية ، والألف التي هي أصلية . وتشارك الياء التي للترنم ، الياء الأصلية . وتشارك الياء التي للضمير الهاء الأصلية .

فالواو التي للترنم كقول القطامي^(١) : (البسيط) .

١٢

قَدْ يَذْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْدَ حَاجَتِهِ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَفْجِلِ الزَّلَالُ^(٢) //

(أ) : (٤) الصلة : باب الصلة .

(١) القطامي : عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد بن بني جهم بن بكر ، شاعر غزل

فعل كان من نصاري تظب والمراق وأسلم . عده ابن سلام من الطبقة الثانية من الاسلاميين

ت ١٣٠ هـ تقريباً الشعر والشعراء ص ٤٥٣ ، طبقات الشعراء ص ١٢١ ، سبط اللالي ص ١٣٢ ،

الأغاني ص ٢٠٨ — ١١٨ . F: . . O 61 ; S 1, 94

(٢) البيت من قصيدة القطامي التي مطلعها :

١/٢٢

والروائي لفعل الجميع مثل قوله في هذه القصيدة : (البسيط) .

فَلَا تُمُّ صَالَعُوا مَنْ يَبْتَغِي عَنِّي (١)

وَلَا تُمُّ كَدَّرُوا الْخَيْرَ الَّذِي قَعَلُوا (٢)

وذلك جائز لا محالة .

وأما الألف التي للترنم فكقوله : (لوافر) .

وَمَمَصِيَّةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِغَاةً (٣)

ويجوز أن يشاركها ألف (مراعى) و (تداعى) ، وكقول المعجاج (٤) :

(الرجز) .

فَمَنْ يَمِصُّكَفَنَ بِهِ إِذَا حَجَّأ

هَكَفَ الْخَبِيطِ يَلْقَبُونَ الْفَرْجَا (ب) ، (٤)

(أ) عني : عنى .

(ب) الفرجا : الفرثجا .

إناعبوك فاعلم أيها الطلل وإن بايت وإن طالت بك الطبل

الديوان ص ٢ س ١٨ ، جهره أشعار العرب ص ٦١ س ١١ ثم ص ٢٨٨ س ١٠ ،
الأغانى ج ٩ ص ١٧٠ س ١٩ ، الشعر والشعراء ص ٤٥٦ س ٤ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٧٤
س ٨ ، المصنوع ص ٦٩ س ١٠ ، كما ورد بديوان أعنى ميمون ص ٢٥٣ س ٥ على خلاف في
الرواية .

(١) قس القصيدة بالديوان ص ٧ س ٥ ، جهره أشعار العرب ص ٢٩١ س ١٠ .

(٢) البيت للقطامي في مدح زفر بن الحارث وذلك من قصيدته التي مطلعها :

فني لبل التفرق بأضباعا ولايك موقوف منك الوداعا

الديوان ص ٣٩ س ١٩ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٧٤ س ٢ ، الشعر والشعراء ص ٤٥٤
س ٣ ، ابن الأثير ج ٥ ص ١٨ س ٢٠ ، التمثيل والحاضرة ص ٦٧ س ٢ ، المعاني الكبير
ص ١٢٥٧ س ١٩ .

(٣) ترجمة المعجاج بالتعليق ص ٢٨ س ٦ .

(٤) الرجز للمعجاج بصف ثورا .

وأما الياء التي لا ترنم ، فكفوله : (الطويل) .

وَلَوْ أَنَّي أُسْتَقَى لِأُذُنِي مَمِيشَةً

كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ^(١) (أ) مِنْ الْمَالِ^(٢)

وقد أتى في هذه القصيدة ما هو من الأصل كفوله : (الطويل) .

أَلَا أُنَمِّمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْجَبَالِي

وَهَلْ يَنْهَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْخَالِي^(٣)

وبحوز أن تحيىء (ب) الياء المخنقة من الهمزة وصلًا . فيحيىء (المالي :

من ملأ بملأ) مع (الأحوال) ، و(الظامى . من الظمأ) مع (الإكرام) .

قال // أبو الفتح بن جنى (ج) ، (٤) — رحمه الله — في تفسير قول

ب/٢٣

المتنبي^(٤) : (الخفيف) .

(أ) قلب : فضلا .

(ب) تحيىء : زيادة عن الأصل .

(ج) أبو الفتح بن جنى : أبو الفتح ابن يحيى .

مجموع أشعار العرب ج ٢ ص ٨ س ٣٢٢ ، المجهرة ج ٢ ص ٣١٥ ع ١ س ١ ، الامان ج ٢ ص ٣٤٩ س ٥ .

(١) البيت لأمرىء القيس من قصيدته التي مطلعها .

أَلَا هُم صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْجَبَالِي

الديوان ص ٢٩ س ١ (على خلاف في الرواية) شرح الديوان ص ١٦٧ س ١ .

(٢) مطلع قصيدة امرىء القيس التي سبق الإشارة إليها .

الديوان ص ٢٧ س ٣ ، الأمالي الشجرية (على خلاف في الرواية) ج ١ ص ٢٧٤ س ٢٠ ، شرح الديوان ص ١٥٨ س ٧ .

(٣) ترجمة ابن جنى بالتعليق ص ٧٨ س ٨ .

(٤) المتنبي : أحمد بن الحسين الجعفي السكوني الكندي ، أبو الطيب الشاعر الحكيم .

له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني البشكرة . مدح سيف الدولة الحمداني ثم رحل

كُلَّمَا رُمْتُ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّأ

ظَرَ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي^(١)

« أن أصل هازي : هازيء فأبدل الهمزة على حدة التخفيف القياسي^٣ وجعلها وصلا بمنزلة الياء التابعة بعد الزاى فى الإحراز فى اللفظ .

وليس هذا بقياس لأنه لو خففها تخفيف القياس لكانت الهمزة مقدرة .

ولو كانت مقدرة فكأنها ملفوظ بها . وإذا كانت كذلك لم يجوز أن تكون^٦ وصلا إطلاقا .

وسألت الشيخ أبا الملاء^(٢) — رحمه الله — عما ذكره ابن جنى « فقال :

هذا تعسف لا يحتاج إليه . ويلزم أبا النتح فى هذا أن يحمل الهمزة فى (ذئب ،

ورأس ، وبؤس) إذا خففت كأنها موجود فى اللفظ ، فلا يجعلها تدخل مع

الأرداف ، لأجل أنها مقدرة . والسمع من العرب وغيرهم يخالف لذلك ،

كقول الجميع الأسدى^(٣) : (البسيط) .

١٢

عمر وهديح كافورا الأخشيدي ، ثم مدح عضد الدولة بشيراز وقتل عند عودته من
لونه . ت ٣٥٤ هـ .

وفيات ج ١ ص ١٠٢ ، تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٠٢ هـ. نبرات ج ٣ ص ١٣ س ٢٢
العبر ج ٢ ص ٣٠٠ .

Brokl. Ol, 85; Sl, 138.

(١) من قصيدته فى مدح أبى بكر على بن صالح الروذبارى السكاتب . وهو يبنى هنا السيف .
شرح الواحدى للديوان ص ٣٠٤ س ٨ .

(٢) المراد هنا أبو الملاء المعري . انظر الترجمة بالتعليق ص ٤١ س ١٠ .

(٣) الجميع الأسدى : منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو الأسدى . شاعر فارس
جاهلى قتل يوم جيلة عام مولد النبي .

خزانة لأدب ج ٤ ص ٢٩٦ ، سبط اللالى ص ٨٩٥ .

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ (أ)
ضَبْطَاءُ تَمْنَعُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ (١)، (٢) //

١/٢٤

وقال في الأبيات : (البسيط) .

٣

وَإِنْ يَكُنْ حَدِثٌ يُخْشَى فَذُو عَلَقٍ
تَظَلُّ تَرْجُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّبِّ

فيلزم أبا الفتح أن يجعل الياء في (الذب) لا يحوز أن تكون ردها .

وكذلك الواو في قول الأفوه (٣) : (السريع) .

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمْ (ب) مَا هُمْ

لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ ، عَامَ الشُّمُوسِ ٩

(أ) فجرية : هجرية ، مقروب : مقرون .

(ب) أن بني أودهم : أن بني أوبهم .

(١) البيت من قصيدة الجيم التي مطلعها :

أُمِّتْ أُمَامَةٌ صَمْنَا مَا نَسْكَامُنَا
مَجْنُونَةٌ أُمُّ أَحْسَنَ أَهْلِ خُرُوبِ

حردت : قصدت ، الهجرية : ذات الجراء ، الجرداء : التي تحاصر شعرها ، الغيل : الأجمة ،
تظل تزره : تزرهه .

سمط الآلي ج ١ ص ٣٠ س ١٢ ، معجم البلدان ج ٤ س ١٢٩ س ٢ ، اللسان ج ١٤
ص ١٤٠ ع ١ س ٦ ، تاج العروس ج ١٠ ص ٧١ س ١٧ ، الفضليات ج ١ ص ٢٧ س ٤ .
على خلاف في الرواية .

(٢) من نفس القصيدة السابقة للجميع .

الفضليات ج ١ ص ٢٧ س ٢١ ، سمط الآلي ج ١ ص ٣١ س ٤ على خلاف في الرواية .

(٣) الأفوه الأودي : سلامة بن عمرو بن مالك بن بني أود ، من ملجج . شاعر يثاني
جاهلي ، كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وهو أحد الحكماء والشعراء في العصر الجاهلي
الشعر والشعراء ص ١١٠ ، سمط الآلي ص ٣٦٥ الأغاني ج ١١ ص ٤٤ — ٤٥ .

يَقْسُونَ فِي الْحَجَرَةِ^(١) حَيْرَانَهُمْ

بِالسَّالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسٍ

قالوا في (بوس) مخففة من الهمزة ، وقد صارت ردها مع الواو التي ٣
في البيت الأول .

وكذلك قول الآخر : (الوافر) .

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسِ^(٢) ٦

فَمَالِي إِنْ أَطْمَئْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَالِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَاسُ

فالف (راس) مخففة من الهمزة . وهي ردف مع ألف (المراس) . وإذا
كانت الأحرف الضعيفة ثابتة في موضع ، فلا بأس أن يحى . في مكانها ما هو ٩
أقوى منها .

ب/٢٤ ومثل ذلك قول طرفه^(٣) : // (الطويل) .

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرَقَةٍ تَهْمَدِ^(٤) ١٢

قالياء في (تهمد) مجتابة للترنم . وقال في القصيدة : (الطويل) .

(٤) الحجر : السنة الشديدة .

الصاحبي ص ٢١٠ س ١١ اللسان ج ٦ ص ٥٢ ع ١ س ٨ .

(١) الشعر لحبيب بن أوس أو ابن المهلب ، وقيل للأعور الشني ، قالها للمهلب بن أبي صفرة
عندما اشتدت الحرب بينه وبين الخوارج ، وقال له المهلب : « كر على القوم » فلم يفعل
وأشد البيتين .

الكامل للمبرد ص ٦٩١ س ٢٣ ، شرح الحماسة للتبريزي ص ٧٩٧ س ٣ ، شرح
المرزوقي ص ١٨٣٩ س ٤ على خلاف في الرواية .

(٢) ترجمة طرفه بالتطبيق ص ٥٧ س ٦ .

(٣) مطلع معلقة طرفه بن المبرد وتمام البيت .

لخسولة أطلال بيرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

سَتَعْلَمُ إِن مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدَى^(١)

فالياء في (الصدى) أصلية، وهي وصل لا يجوز غير ذلك. وكذلك الهاء التي للاضمار تكون وصلاً، ثم يجيء معها الهاء الأصلية. «إلى هاهنا ٣ كلام أبي العلاء.

وقد تشارك الياء التي للترنم الياء التي للنفس كقول امرئ القيس^(٢) :
(الطويل).

... حَتَّى بَلَّ دَمْعِي تَحْمَلِي^(٣)

وكفوله : (الطويل).

وَقَدْ يَذْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أُمَثَالِي^(٤)

وأما الهاء المضمومة فكفوله : (الرجز).

شرح الملاحظات من ٤٧ س ٢ العقد الثمين من ٥٤ س ١٦ مجمع البلدان ج ٢ من ٥٧٩
من ٦ ، جمهرة أشعار العرب من ١٤٩ س ٢ .

(١) البيت من نفس القصيدة . وتامه .

سكريم يروي نفسه في حياته سَتَعْلَمُ إِن مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدَى

شرح الملاحظات من ٦٦ س ١ ، العقد الثمين من ٥٨ س ٩ ، الأغاني ج ٨ من ٢٦ س ٣ ،
جمهرة أشعار العرب من ١٥٦ س ٢ .

(٢) ترجمه امرئ القيس . بالتعليق من ٨٢ س ٩ .

(٣) من معلقة امرئ القيس . وتام البيت :

ففاضت دموع العين من صباية على النحر حتى بل دمي حملي

الديوان من ٩ س ٥ ، شرح الملاحظات من ٩ س ٢ ، شرح الديوان من ١٤٥ س ٣ .

(٤) البيت لامرئ القيس من قصيدته التي مطلعها (ألا عم صبايا ..) وتامه .

ولكنها أسمى لمجد مؤثَّل وقد يدرك المجد المؤثَّل أمثالي

الديوان من ٣٩ س ٢ ، شرح الديوان من ١٦٧ س ٢ .

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَهْمَلُوهُ^(١)

والهاء المفتوحة كقوله : (الطويل) .

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ أَنْتَ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ

عَلَى صِرٍّ بَعْضٍ ، غَيْرَ أُنَى^(٢) جَمَاعَتِهَا

وأما المكسورة فكقول بعض نساء العرب : (الرجز) .

يَا رَبُّ مَنْ عَادَى أَبِي فَقَادِهِ

وَأَزْمَ بِسَمِّينِ عَلَى فُؤَادِهِ^(٣) //

وَأَجْعَلَ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

أ / ٢٥

وأما الهاء الساكنة فقول : (الرجز) .

لَمَّا أَنَاهُ خَاطِبًا فِي أَرْبَعَةٍ أَوْأَبَهُ وَسَبَّ مَنْ تَجَاءَمَعَهُ^(٤)

أَوْأَبَهُ : من الإبة ، وهي الحياء .

وكقوله : (الطويل) .

١٢

(١) الرجز لرؤية .

مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ٣ س ٤ ، الأمل الشجرية ج ١ ص ٣٦٦ س ٥ ، مختصر ابن جني ص ٢٨٤ س ٥ ، اللسان ج ١٥ ص ٩٨ ع ١ س ١٦ ، نشوان ص ٣ / ب س ١١ .

(٢) البيت لم يكن للدارمي .

شرح الحماسة للتبريزي ص ٤٩٨ س ٣ ، شرح المرزوقي ص ١١١٥ س ٤ ، عيون الأخبار المجلد الأول ص ٣٩ س ١٠ ، فصل المقال ص ٥٣ س ١٨ ، الإقتضاب ص ١٦١ س ٦ على خلاف في الرواية ، الكامل للمبرد ص ٤٢٥ س ٣ .

(٣) شرح الحماسة للتبريزي ص ٨٠٩ س ١٢ ، شرح المرزوقي ص ١٨٦١ س ١٧ .

(٤) المنصليات ج ١ ص ١٣٩ س ٨ ثم ج ١ ص ٣٦٢ س ١٦ جمهرة اللغة ج ٣ ص ٤٨٦ ع ٢ س ١٧ .

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ

أَمَّتْ وَتَازَلَتْ فِي الْوَعْيِ مَنْ يُنَازِلُهُ^(١)

وقد تشترك الهاء الأصلية وهاء الضمير في الوصل بشرط لزوم ما قبلها ، ٣
كقول امرأة تهجو خمرتها : (الرجز) .

ضُرَيْرَةٌ أُولِمَتْ بِاشْتِهَارِهَا يُطْرِقُ كَلْبٌ الْحَيَّ مِنْ حِذَارِهَا^(٢)
فَاصِاتُ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا أُعْطِيتَ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهَا ٦
حَدِيقَةٌ عَلِمَاءُ فِي جِدَارِهَا وَفَرَسًا أَنْثَى وَعَبْدًا قَارِهَا
ويروى (ضورية أولت) منسوبة إلى ضورة^(٣) من عنزة . هذا قول
أبي الملاء . ٩

وقال النامي^(٤) : « ضورة موضع » .

وما جاءت فيه الهاء الأصلية وصلا قوله : (مجزوء الكامل) .

(١) البيت لعبيد بن أيوب أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم .

شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٥٧ س ١٢ ، شرح التبريزي ص ٥١٤ س ٢١ .

(٢) اللسان ج ٤ ص ٤٩٥ ع ١ س ١١ ثم ج ١٠ ص ٣٩ ع ١ س ٨ ، تاج المروس
ج ٣ ص ٣٥١ س ٣٣ ، الارشاد ص ١٤٢ س ٨ .

(٣) ورد بالتاج ج ٣ ص ٣٥٤ س ٣٢ ، قال ابن دريد : ينسب ضرور بالفتح حم من
المرب ..

(٤) ترجمة أبي الملاء الممرى بالتعليق ص ٤١ س ١٠ .

النامي : أبو العباس أحمد بن محمد ، الشاعر البليغ . كان مقدما في اللغة وكان تلو الملقني
في الرتبة عند سيف الدولة ، وله معه معارضات ووقائع . روي عن علي بن سليمان الأقفش
والصولي ت ٣٩٩ هـ .

المرب ج ٣ ص ٧٠ ، وفيات ج ١ ص ١٠٧ ، يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٠ ، شذرات
ج ٣ ص ١٥٣ س ٢١ Brokl. Q I, 90. S I, 145 .

أَبْلِغْ أَبَا عَمْرٍ وَأَجْنِعةُ الْخَطُوبِ لَهَا نَشَابُهُ^(١) //

إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ الَّذِي يُخْشَى مَخَالِبُهُ وَنَابُهُ

ب/٢٥

٢

(٥) الخروج^(أ)

والخروج حرف متولد من هاء الصلة المتحركة . فإن كانت حركتها ضمة كان الخروج واوا ، وإن كانت فتحة كان الخروج ألفا ، وإن كانت كسرة كان الخروج ياء .

والخروج لازم لا يجوز تغييره ، فيجب تسليمه في جميع القصيدة على ما ابتدأه في البيت الأول ، كما قال لبید^(٢) : (الكامل) .

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَاهُهَا^(٣)

فَسَلَّمَهَا عَلَى الْفَتْحَةِ إِلَى آخِرِهَا . ولا تعلم أنه ورد غير ذلك . فإن استعمل فهو أقبح من الإقواء (ب) .

(أ) (٥) الخروج : باب الخروج .

(ب) الإقواء : الإقواء .

(١) لم أعتز على البيت بالمطابق التي رجعت إليها .

(٢) ترجمة لبید بالتعليق من ٥٧ س ٤ .

(٣) مطامع معلقة لبید بن ربيعة .

الجمهرة في اللغة ج ٣ ص ١٥٠ م ٢ س ١١ ، شرح المواقف ص ٩٦ س ٣ ، الأغانى ج ١٤ ص ٩٣ س ٩ ، مختصر القوافي لابن جني ص ٢٨١ س ٥ معجم البلدان ج ٢ ص ٧٥٤ س ١٦ ، ثم الوافي للتبريزي ص ١٧ / أ س ١٤ جمهرة أشعار العرب ص ١٢٩ س ٢ الديوان ص ٤٨ س ١ .

(ب) الحركات اللازمة^(١)

وهي ست : الرّس ، والإشباع ، والمجرى ، والحذو ، والتوجيه ،
والنفاذ^(٢) .

٣

(١) الرس

فارس (ب) حركة ما قبل ألف التأسيس ، مثل حركة الصاد في قوله :
(الطويل) .

٦

لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقُ بِالْخَفَى
وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^(٣) //

١/٢٦ حركة الصاد رس ، والألف تأسيس ، والنون دخيل ، والهمزة روى ، ٩
والوو وصل . وكان الرس : التلة والخفاء ، ومنه رسيس الهوى أى بقيته .
فكان حركة ما قبل الألف حس خفي . ومنه قول (د) علقمة^(٤)
ابن عبدة : (البسيط) .

(أ) : (ب) الحركات اللازمة : الأصل « باب الحركات اللازمة » .

(ب) (١) الرس : زيادة عن الأصل .

(ج) الطوارق : ورد بالهامش « الضوارب » .

(د) علقمة : ورد بالهامش « علقمة هذا يكنى بالفعل ويدعى أيضا بجاهل الظلمات وقصته

مشهورة » .

(١) قال أبو العلاء في الزعميات ص ٢٠ س ١ « ... وقد ذكرها الخليل وابن مسعدة » .

(٢) البيت للبيد بن ربيعة .

الفاخر ص ٨٠ س ٢٠ جهرة أشعار العرب ص ٧٧ س ٤ سمط اللآلى ح ١ ص ٣٨٨ س ٩ ،

الأفاني ح ١٤ ص ٩٩ س ٢١ حياة الحيوان ح ٢ ص ١٠ س ١٠ ، اللسان ح ١٠ ص ٢١٥ ع ٢

س ٥ ، جهرة اللغة ح ٢ ص ٣٧١ ع ١ س ٢٢ (على خلاف في الرواية) الديوان ص ١٧٢ س ٩ .

(٣) علقمة بن عبدة الفعل : شاعر جاهل من الطبقة الأولى . كان معاصرا لأبى القيس

وله منه مساجلات .

رَسٌّ كَرَسٌ أَخِي الْحَمَى إِذَا غَبَرَتْ
يَوْمًا نَأْوِبُهُ مِنْهَا عَمَّابِيْلٌ^(١)

وكان أبو عمر الجرمي^(٢) لا يعتد بهذه الحركة في اللوازم ، لأن ما قبل ٣
الألف لا بد أن يكون مفتوحا^(٣) .

والأمر على ما ذكر ، إلا أنه يلزمه في الدخيل ألا يعتد بالحركة ، لأنه
لا يكون إلا متعركا بإحدى ثلاث الحركات . فإن قيل : الحركات تختلف ، ٦
قيل فنلزم أن نفرد لكل حركة من حركات الدخيل اسما إذا انفردت
بالتصيدة .

خزانة الأدب ج ١ ص ٥٦٥ ، الشعر والشعراء ١٥٧ ، طبقات الشعراء ص ٣٠ ، سمط
اللالى ص ٤٣٣ ، الأغاني ج ٢ ص ١٧٢ - ١٧٥ . . . Brokl. O 1, 24 ; S 1, 48

(١) البيت لمبدة بن الطبيب من قصيدته التي مطلعها .

هل جبل خولة بعد الهجر موصول أم نُفِثَ عنها بعد الدار مشغول
الرس : الحنى ، مكبول : مقيد عقابيل : البقايا ، لا واحد لها : المراد بقايا المرض أو الحزن .
المفضليات ص ٥٤ س ١١ ، تاج المروس ج ٨ ص ٣١ س ٢ .

(٢) أبو عمر الجرمي : صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء ، فقيه ، عالم بالنحو واللغة ، من
أهل البصرة ت ٢٢٥ هـ .

من مؤلفاته : كتاب في العروض ، كتاب في الأبنية ، غريب سيبويه .
وفيات ج ٢ ص ١٧٨ ، نزهة الألبا ص ٩٨ ، إنباء الرواة ج ٢ ص ٨٠ ، شذرات ج ٢
ص ٥٧ س ٢ . معجم لأدباء ج ١٢ ص ٥ ، تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢١٣ ، طبقات النحويين
ص ٧٦ - ٧٧ .

(٣) هذه العبارة مأخوذة من قول أبي العلاء الممرى كما نقل الحميري ، قال ص ٢ / أ س ١٤ :
« روى الشيخ أبو العلاء أن الجرمي قال : ألا حاجة إلى ذكر الرس ؟ لأن ما قبل الألف
لا يكون إلا مفتوحا . قال : وهذا قول حسن إذا كانوا إنما وقعوا التسمية على ما يلزم اعادته فإذا
خفف أدخل . » وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة إلى ذكرها فيما
يلزم . . . قال : إلا أنه يلزم الجرمي في ألف الردف ما يلزمه في ألف التأسيس والحذو . . .
كما وردت نفس عبارة أبي العلاء هذه في مقدمة لزوم ما لا يلزم ج ١ ص ٢٠ س ٣ ، وقال أبو العلاء
أيضا في المقدمة ص ٢٠ س ١ وأما الحركات فمنها (الرس) وهي فتحة ما قبل التأسيس ، وقد
ذكرها الخليل وابن مسعدة . »

وبلزمه أيضاً ألا يعتمد بالجهل فيما ردفة بالآلف ، لأنه لا يكون قبلها إلا فتحة .

٣ (٢) الأشباع^(١)

الأشباع^(١) حركة الدخيل أية حركة كانت ، مثل كسرة الهاء في قول زهير^(٢) : // (الطويل) .

٦ ٢٦/ب وَإِذَا أَنْتَ كَمْ تُنْصِرُ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَفَى
أَصَبْتَ حَلِيباً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ^(٣)

(١) : (٢) الأشباع : فصل ،

(١) قال الممرى في لروم مالا يلزم ح ١ ص ٢٠ س ١١ : « ويقال إن الحليل لم يذكر الإشباع ، وإن سعيد بن مسعدة ذكره ، فيجوز أن يكون اسماً وضعه ، ويجوز أن يكون تلقاء عن قبله من أهل العلم » .

وفي نفس الكتاب ح ١ ص ٢٩ س ٣ قال : « وقد رثي في القوافي كتاب للفراء وكتاب لخلف بن حيان فإن لم يغلوا من ذكر الأشباع ، فهذا يدل على أن سعيد بن مسعدة أخذ الاسم من غيره ، إذ كان الرجلان في القدم نظيره . ويجب أن يكون (خلف) مات قبله بمدة طويلة . فمما موته وموت الفراء فتقاربان .

(٢) زهير بن أبي سلمى : حكيم الشعراء في الجاهلية كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة . فكانت قصائده تسمى الموليات . ومطلقة (أمن أم أوفى ...) مشهورة . الأغاني ح ٩ ص ١٤٩ - ١٥٥ ، الشعر والشعراء ص ٥٧ ، خزائن الأدب ح ١ ص ٣٧٥ ،

Brokl. O 1,23 ; S 1,47

(٣) في نسبة البيت لزهير شك .

نسب البيت إلى زهير بالمقد الثمن ص ١١٤ س ٩ ، كتاب الممانى الكبير (تفليق) ص ١٢٦٤ ص ٢ ، (نسب بالتعليق إلى أوس بن حجر وقيل إن زهيراً أخذه منه) .

نسب إلى أوس بن حجر بالخزانة ح ٢ ص ٢٣٩ س ١٥ ، المستطرف ح ١ ص ٢٩ س ٤ : التمثيل والمحاضرة ص ٤٩ س ٩ ، ديوان أوس ص ١٢٦ س ٥ .

نسب إلى كعب بن زهير بالشعر والشعراء ص ٦٥ س ١٤ .

وكضمة الباء (أ) في قول النابغة^(١) : (الطويل) .

سُجُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ فَضْلَهُ
وَتُرْكٌ وَرَهْطٌ الْأَعْجَمِينَ وَكَابِلٌ^(٢)

وكفتحة اللام في قول الشاعر : (المقارب) .

إِذَا كُنْتُ ذَا ثَرْوَةٍ مِنْ غِنَى
فَأَنْتَ الْمَسْوَدُ فِي الْعَالَمِ^(٣)

وهذه الحركات تتعاقب ، إلا أن الكسرة مع الضمة أخف كراهة^(٤) من الفتحة مع إحداهما وإذا اختلفت حركات الإشباع سمى ذلك سناداً .
ويأتى ذكره إن شاء الله .

وقيل : هذه الحركات إشباع من قولك : أشبعت الثوب . إذا أحكمته وقويته . ولا يمنع أن يكون مأخوذاً من أن هذه الحركة لا يمكن فيها من الحذف ما يمكن في حركة الروي ، وهاء الوصل اللتين بعدها ، لأنهما قد

(أ) الباء : الباء .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٠ س ١ .

(٢) من قصيدة النابغة الديباني في رثاء النعمان بن الحارث بن أبي شمر الفسافي .

شرح ديوان أديب القيس وأخبار النوابع ص ٤٠٧ س ١ ، العقد الثمين ص ٢٤ س ١٩ على خلاف في الرواية .

(٣) البيت لابن المعتز .

الديوان ص ٢١١ س ١٥ ، التنبيل والمحاضرة ص ٣٩٢ س ١١ ، الأدب

ص ١١٥ س ١٢ .

(٤) عبارة أبي العلاء في مقدمة لزوم مالا يلزم ص ٢٢ س ١ : « وأكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة ، فإذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المكروه . والضمة مع الكسرة أيسر لأنهما أختان والفتحة معهما أشنع » .

تُحذفان تارة وتثبتان (أ) أخرى . ولا يمكن في حركة الدخيل الحذف // ،
١/٢٢ بل يأتي أبداً مشبعاً بالحركة .

٣ (٣) المجرى (ب)

والمجرى حركة الروي مثل حركة الميم في قول زهير^(١) : (الطويل) .
رَأَيْتُ الْمَنَاءَا خَبِطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
٦ تُمِيتُهُ وَمَنْ تُخْطِي ؛ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ^(٢)
فاليم روي ، وحركتها بالكسر مجرى ، والياء وصل . وكذلك حاله
في الرفع والنصب . وقيل إنها مجرى لأن الروي مجرى فيها .

٩ (٤) الحذو (ج)

والحذو حركة ما قبل الردف واوا كان أو ألفا أو ياء . فإن كان الردف
واوا ، فالحذو (د) ضمة وإن كان الردف ألفاً ، فالحذو فتحة . وإن كان ياء
١٢ فالحذو كسرة . وقد يجيء قبل الواو والياء فتحة .
فالذي حذوه فتحة وردفه ألف مثل قوله : (الطويل) .

(أ) وتثبتان : ويثبتان .

(ب) : (٣) المجرى : فصل .

(ج) : (٤) الحذو فصل .

(د) فالحذو : فالحركة .

(١) هو زهير بن أبي سلمى ، انظر الترجمة بالتعليق ص ١٠١ س ٥ .

(٢) شرح المعلقات ص ٩٢ س ٣ ، ديوان زهير ص ٨٦ س ٥ ، المقدّمين ص ٩٦ س ١٣ .

أَلَا أُنَمِّمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلَلُ إِلَى
وَهَلْ يَفْقَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ^(١) الْخَالِي

فتحة الخاء حذو ، والألف ردف ، واللام روى ، وحركتها بحرى ، ٣
والياء وصل وما كان حذوه ضمة فقول زهير^(٢) : (الوافر) //

ب/٢٧ مَتَى تَكُ^(أ) فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ
تُخَبِّرُكَ الْوُجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ^(٣) ٦

وما كان حذوه كسرة فقوله : (الطويل) .

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ^(٤) ٩

وأما ما كان ردفه واوا مفتوحا ما قبلها فكقوله : (المجث) .

(أ) ت ك : ي ك .

(١) البيت مطلع قصيدة لأمرئ القيس .

الديوان ص ٢٧ س ٣ ، الأمل الكجرية ح ١ ص ٢٧٤ س ٢٠ .

(٢) ترجمة زهير بن أبي سلمى بالتعاليق ص ١٠١ س ٥ .

(٣) الديوان ص ١٦ س ٧ ص ٥ على أنه من الشعر منحول لزهير العقد الثمين ص ١٨٨ س ١١ ،

فصل المقال ص ٣ س ٢٢ .

(٤) اختلاف في نسبة هذا البيت .

نسب إلى عبدة بن الطبيب بالعقد الريد ح ٦ ص ١٠٣ س ٣ ، نهاية الأرب ح ٣ ص ٦٦

س ٩ ، الأغاني ح ٢١ ص ١١ س ١١ ، نسب إلى علقمة بن عبدة بالتمثيل والمحاصرة ص ٥٤ س ٢ ،

ديوان علقمة ص ٢٠ س ٢٠٩ ، العقد الثمين ص ١٠٦ س ٦ ، الشعر والشعراء ص ١٠٨ س ١١ ،

المفضليات ح ١ ص ٧٧٣ س ٤ ، ابن الأثير ح ١ ص ٣٢٨ س ١٩ (قاله يوم حليم) ، شرح

الحجاسة للمرزوقي ص ٦٤٣ س ١ ، الأضداد ص ٢٣٢ س ١٨ . عيون الأخبار ج ٤ ص ٤٥ س ٢ =

يا أيها الراكب المزجي مطيئة

سائل بني أسد ما هذه الصوت^(١)

٢

وما كان ردفه ياء مفتوحا ما قبلها فكقوله : (الجت) .

ذكرت أهل دجيل وأين مني دجيل^(٢)

وكقول الراجز : (الرجز) .

٦

مالي^(أ) إذ أجذبها صأيت أكبر قد غالي أم بيت^(٣)

وسمى الحدو حدوا من قولك : حدوت فلانا ، إذا جلست بحذائه :
فكأنه محاذ للردف .

(أ) رواية البيت في الأصل :

مالي إلى جذبها مليب أكبر غالي أمر ييب

= نسب لعدد آخر من الشعراء بفصل قال ص ٣٣١ س ٢ (هامش) .

(١) البيت لرويشد بن كثير الطائر .

شرح الحماسة للتبريزي ص ٧٨ س ١ بالخصائص ج ٢ ص ٤١٦ س ٣ ، سر صناعة الأعراب
ج ١ ص ١٣ س ٨ ، اللسان ج ٢ ص ٥٧ ع ١٦ س ٧ ، شرح للرزوقي للحماسة ص ١٦٦ س ١٥ .
(٢) البيت لعل بن الجهم .

ديوان علي بن الجهم ص ١٧٠ س ٤ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٥٥٥ س ١٥ ، الأغاني ج ٩
ص ١٢٠ س ١٦ ، الطبري ج ٥ من المجلة الثالثة ص ١٥١ س ١٢ ، مروج ج ٧ ص ٢٥٠ س ٩
ابن الأنير ج ٥ ص ٣١٤ س ٩ على خلاف بالرواية .

(٣) الرجز وبة بن المعجاج وهو يتحدث عن دلو ثقل . صأيت : أي سمعت لي صبيحة
لثقلها .

مجموع اشعار العرب ج ٣ ص ١٧١ س ١ ، جمهرة اللغة ج ١ ص ١٨٢ ع ٢ ص ٨ ثم ج ١ ص ٩٩٩
ع ١ ص ٧ ، اللسان ج ٢ ص ١٥ ع ٢ س ١٩ ، سبط اللالي ج ١ ص ٩٧ س ٢ .

(٥) التوجيه^(أ)

والتوجيه له موضعان : المقيد^(ب) والمطلق . وهو حركة ما قبل الروى .

٣

فهو في المقيد مثل حركة الفاء // في قوله : (المتقارب) .

أ/٢٨

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ^(م) لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَتَى أَفْرِ^(ج)

فكسرة الفاء توجيه ، وكفتحة الطاء في قول سويد بن أبي كاهل^(١) :

(الرمل) .

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا كَبِدَهُ^٦

قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْنًا كَمْ يَطْغُ^(٢)

وقد تجتمع ثلاث الحركات في التوجيه سواء كان الشعر مطلقا أو مقيدا^(٣) ٩

(أ) : (٥) التوجيه : فصل .

(ب) المقيد : والمقيد .

(ج) أتى أفر : أى أفر .

(١) سويد بن أبي كاهل البشكري شاعر مخضرم . عنه ابن سلام في طبقة عنترة . أشهر شعره المينية التي كانت تسمى في الجاهلية (البنية) ، وهي من أطول القصائد .

سمط اللالي ص ٣١٣ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٠ ، خزانة الأدب ص ٣ ، ٥٤٧ ، الأغاني ص ١١٢ - ١٧١ - ١٧٣ .

(٢) من قصيدة سويد المينية المشهورة التي أولها :

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع

الأمالي الشعرية ص ٢٦٩ ، ٦ ، التمثيل والمحاضرة ص ٦٠ ، ٩ ، الأغاني ص ١١٢ ، ١٧٢ ، ٣٦ ، الخزانة ص ٥٤٧ ، ١٧ ، الشعر والشعراء ص ٢٥١ ، ١ ، الفضليات ص ٤٠٠ ، ١٧ ، نهاية الأرب ص ٣ ، ٦٩ ، ١٦ ، عيون الأخبار المجلد الثاني ص ١٠ ، ١١ .

(٣) ورد لدى نشوان الحميري ص ٥ / ب ص ١٦ : قد روى عن الحليل بن أحمد أنه كان يرى

اختلاف التوجيه عيبا ، إلا أنه يميز الضمة مع الكسرة ولا يميز الفتحة معهما . غير أن الشعراء =

وتسليمه أحسن ، لا سيما في المقيد قال امرؤ القيس^(١) : (المتقارب) .
 لا وأبيك ابنة العامري^(٢) (م) لا يدعي القوم أنني أفر^(٣)
 تميم بن مرة وأشياءها وكندة حولى جميعاً صبر^(٤) ٣
 إذا ركبوا الخيل واستلقموا
 تخرقت الأرض واليوم قر^(ب)
 والتوجيه في المطلق كحركة اللام في قول الشاعر ، وهو زهير^(٥) : ٦
 (البسيط) .

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا
 وزودوك اشتياقاً أية سلكوا^(٤) ٩

(أ) صبر : صبر .

(ب) قر : فر .

== قد بنيت منظوماتها على اختلاف وتوسعت في ذلك ، ولم يكن سعيد بن مسعدة والفراء يريان بذلك بأساً . وفي ص ٦ / أس ٤ : « قال الشيخ أبو العلاء : هو عندي في المقيد المؤسس أقبح منه في ' قيد المجرد » .

(١) ترجمة امرئ القيس بالتعليق ص ٨٢ س ٩ .

(٢) أثبت الفضل وأبو عمرو الشيباني وغيرهما الأبيات لامرئ القيس ، وزعم الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنها لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جهم . وقد أوردهما أبو الفضل محقق الديوان ضمن رواية الفضل مما لم يروه الأصمعي .

شرح الديوان ص ٩٤ س ٤ ، الديوان ص ١٥٤ س ٣ ، هجرة الاسلام ص ٤٤٦ س ١٥ ،
 الأمالي الشجرية ص ٢٣ س ٢٠ .

(٣) هو زهير بن سلمى . أنظر الترجمة بالتعليق ص ١٠١ س ٥ .

(٤) ديوان زهير ص ٤٧ س ٧ الأغاني ص ٩ س ١٥٥ س ٨ ، العقد الثمين ص ٨٦ س ١
 الفاخر ص ١٤٥ س ١٠ .

ففتحة اللام في (سلكوا) توجيه . وقد تجيء معها الضمة والكسرة .

قال زهير في هذه القصيدة : // (البسيط) .

ب/٢٨ مَثُورَةٌ تَتَبَارَى لَا شِيْوَارَ لَهَا ٣

إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَشْوَارِ وَالْوَزَكُ^(١)

وقال فيها أيضاً (البسيط) :

٦ يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ^(٢)

ولا يتأتى التوجيه في المترادف .

ولم يذكر أصحاب القوافي المتقدمون من أي شيء أخذ التوجيه . وذكر

بعض المتأخرين أنه مأخوذ من توجيه الفرس . وهو دون الصدف الذي هو

تباعد ما بين الفخذين في تدان من العرقوين في ميل من الرسغين ، فيكون

أصل ذلك الاختلاف . ١٢

(٦) النفاذ^(١)

والنفاذ حركة هاء الوصل بالضم والفتح أو الكسر ، لأن الهاء كانت

في الأصل ساكنة فنقذت فيها الحركة . ١٥

فالنفاذ بالضم كقوله : (الرجز) .

(أ) : النفاذ : فصل .

(١) البيت من نفس قصيدة زهير بن أبي سلمى .

الديوان ص ٤٨ س ٥ ، العقد الثمين ص ٨٦ على خلاف في الرواية .

(٢) ديوان زهير ص ٥١ س ٣ ، العقد الثمين ص ٧٨ س ٩ ، الأمل الشجرية ص ٢٠ س ٨٠

س ٧ ، الوافي ص ١١ / أ س ٦ .

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ^(١)

وقوله : (الرجز) .

فَتَى جَمِيلٌ حَسَنٌ شَبَابُهُ^(٢)

والنفاذ بالفتح كقول بشر بن أبي خازم^(٣) (الطويل) .

وَعَظِيمًا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا

فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا^(٤) //

والنفاذ بالكسر كقوله : (الكامل) .

١/٢٩

إِنَّ الشَّرَّاءَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ^(٥)

الميم روى وحركة الدال حذو والياء ردف وحركة الميم مجرى والهاء
وصل وحركتها نفاذ .

(١) الرجز لرؤية بن المعاج في وصف المقازة والسراب . وتماه :

وبلد عامية أعماءه كأن لون أرضه سماؤه

مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ٣ س ٤ ، مختصر الفواقي ص ١٨٤ س ٥ ، اللسان ج ١٥ ص ٩٨

ع ١ ص ١٥ الأمل الشجرية ج ١ ص ٣٦٦ س ٥ ، نشوان ص ٣/ب س ٩١ .

(٢) لم أعر على الرجز بالمطازن التي رجعت إليها .

(٣) بقر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي شاعر جاهلي فحل ، من الشجعان من أهل نجد هجا أوس بن حارثة الطائي ثم مدحه . توفي قتيلا في غزوة أغار بها على بني مدعصه ابن معاوية .

الشعر والشعراء ص ١٤٥ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٢٦٢ S1, 58

(٤) أول القصيدة كما في المفضليات :

عفت من سليمان رامة فـ كذبها وشطت بها عنك النوى وهجوبها

المفضليات ج ١ ص ٦٤ س ٥ ، اللسان ج ١ ص ٥٣٦ ع ٢ س ٢

(٥) قاله يزيد بن المكسر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار يوم ذي قار وتماه :

أنا ابن سيار على شكيمه إن الشراء قد من أديمه

النقائض ج ٢ ص ٦٤٣ س ٢

الباب الرابع
عَدُّ الْقِسْوَانِي

باب

عدد القوافي

٣ القوافي على ضربين : مقيد ومطلق .

(١) فالمقيد ينقسم ثلاثة أضرب وسبب التقيد تمام الوزن

١ - ضرب مؤنس كقول الشاعر : (مجزوء الكامل) .

٦ نَهْنِه دُمُوعَكَ ، إِنَّ مَنْ

يَبْكِي عَلَى الْحَدَثَانِ حَاجِزٌ^(١)

فتحة العين رس ، والألف تأسيس ، والجيم دخيل ، وكسرتها توجيه ،

٩ والزاي روى .

٢ - وضرب مردف كقول طرفة^(٢) : (السريع) .

مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةِ أَمْ مَنْ نَصِيحُ^(أ)

١٢ بِتْ بِهِمْ ، فَفَوَّادِي قَرِيحُ

حركة الزاي حذو ، والياء ردف ، والحاء روى .

(أ) نصيح : يصيح .

(١) اللسان ج ١٣ ص ٥٥٠ ع ٢ س ١٠ ، نشوان الحميري ص ٢/ب س ٢٣ ثم ص ٤ زب س ٦ (رواية عن أبي الملاء) ، الواقي ص ٤٧ / أ س ٢

(٢) ترجمة طرفة ص ٥٧ س ٥ :

نقد الشعر ص ١٣ س ٤ ، ديوان طرفة ص ١٥٠ .

٣ — وضرب مجرد — ومعنى التجريد أنه خالٍ من التأسيس والردف —
وهو كقول لبيد : (الرمل) .

٣ إنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقَلَ
وَيَاذْنِ اللَّهِ رَيْثٌ وَعَجَلٌ^(٢) //

ب/٢٩ فتحة الجيم توجيه واللام روى .

٦ (ب) (أ) وأما المطلق فإنه على ستة أضرب :

١ — ضرب مؤسس موصول كقوله : (الطويل) .

٩ كَلِّبْنِي لِهَمٍّ يَا أُمَيَّةُ نَاصِبِ
وَلَيْلِ أَقَامِيهِ بَعْلَى الْكَوَاكِبِ^(٣)

فتحة الواو رس ، والألف تأسيس ، والكاف دخيل ، وحركتها اشباع ،
والياء روى وحركتها [مجرى ، والياء] وصل (ب) .

٢ — وضرب مؤسس له خروج . وذلك يكون وصله هاء وهو كقوله : ١٢
(المنصرح) .

(أ) : (ب) فصل .

(ب) مجرى ، والياء : زيادة عن الأصل .

(١) ترجمة لبيد بالتعليق من ٥٤ ص ٦

(٢) الكامل للبرد ج ٣ ص ٢٣٦ س ٦ ، نشوان ص ٢/ب س ٧ ، الأغاني ج ١٤ ص ٩٨
س ٥٢٦ ، جمهرة أشعار العرب ص ٧ س ١٨ ، الواقي ص ٢٦/ب س ٥٤ ، الديوان ص ١٧٤
س ٢ ، الكامل ص ٦٩٧ س ١

(٣) البيت للناطقة الدياني .

الأغاني ج ٩ ص ١٦٧ س ١١ ، العقد الثمين ص ٢ س ٥ ، الشعر والشعراء ص ٧ س ١٣ ،
شرح ديوان امرئ القيس ص ٣٩٢ س ١٠

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَفْيِقِهِ (١)

فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا (١)

فتحة الواو من ، والألف تأسيس ، والفاء دخيل وحركتها إشباع ،
والقاف روى ، وحركتها مجرى والهاء وصل وحركتها فاذ ، والألف
خروج .

وهذه اللوازم أكثر ما تجتمع في القافية من الحروف والحركات . وهي ٦
ثمانية على قول من يعتقد بالرس ، وسبعة على قول من يلفيه .

٣ - وضرب مردف موصول ، كقول تأبط شرا (٢) // (البسيط) .

١/٣. يَا عَبْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ
وَمَرٌّ طَيفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ (٣)

فتحة الراء حذو ، والألف ردف ، والقاف روى ، وحركتها مجرى ،
والياء وصل .

٩٢

(أ) منبته : منبته .

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت .

الكامل للبرد ص ٤٣ س ٥ ، كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٢٧ س ٢٣ ، حياة الحيوان ج ٢
ص ٣٢٦ س ٤ ، اللسان ج ٦ ص ١٨٨ ع ٢ ص ٢٠ ، الإرشاد ص ١٣٩ س ٢١ ، شرح ابن
عقيل ج ١ ص ١٧٣ س ٢ ، المقد للفريد ج ٥ ص ٤٩٨ س ٧ ثم ج ٣ ص ١٨٧ س ٥ .

(٢) تأبط شرا : ثابت بن جابر بن سفيان القهمي ، من مضر ، شاعر عداء من فئاد
العرب في الجاهلية استفتح الضى مفضلياته بقصيدته التي يلي مطلعها .

خزانة الأدب ج ١ ص ٦٦ ثم ج ٣ ص ٣٥٨ - ٤٦٧ ، الأغاني ج ٢٨ ص ٢٠٩ - ٢١٨
Brokl. G 1, 25 S 1, 52

(٣) الفضليات ج ١ ص ٢ مر ٤ ، اللسان ج ٣ ص ٣١٨ ع ٢ س ٢٣ ثم ج ٣ ص ٤٤١ ع ٢
س ١٨ على خلاف في الرواية .

٤ - وضرب مردف موصول وله خروج كقوله : (الطويل) .

مِنْ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيصُهَا

إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحَدُوتهُ^(١) لَوْ يُعِيدُهَا ٣

حركة العين حذو ، والياء ردف ، والدال روى ، وحركتها مجرى ،
والهاء وصل وحركتها نفاذ ، والألف خروج .

٥ - وضرب مجرد لا تأسيس له ولا ردف كقوله : (الطويل) .

فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمَلِ^(٢)

٩ اللام الروى وحركتها المجرى ، والياء الوصل .

٦ - وضرب مجرد له خروج : لا يكون الخروج إلا بعد وصل كقوله :

(الرجز) .

١٢ كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ

وَالْمَوْتُ ذَنِي مِنْ شِرَاكِ تَمَلِّهِ^(٣)

(١) البيت لكثير عزة ، من قصيدته التي يقول فيها :

قضى كل ذي دين فوق غريمه وعزة مطول معنى غريمها

الأغاني ج ٩ ص ١٤٢ س ٢٠ ثم ج ٨ ص ٣٧ س ٢١ ثم ج ٤٣ س ٢٥ ، الكامل المبرد
س ٣٨٥ س ١٣ (رواية عن عمر الوادي ، الأضداد ص ٢٤٢ س ١٤)

(٢) مطامع قصيدة امرئ القيس المعلقة :

الديوان ص ٨ س ١ ، شرح المعلقات ص ٦ س ٢

(٣) تمثل أبو بكر الصديق بالبيت إبان مرضه ، وحكيم النهشل حين كان يقاتل يوم الوقيط

نهاية الأرب ج ١٥ ص ٢٨١ س ٧ ، النقاظ ج ١ ص ٣١٠ س ١٢ ، سبط اللالي ج ١ ص ٥٥٧
س ١٤ حياة الحيوان ج ١ ص ١٥٣ س ٢٢ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٦١٨ س ٢١ إحياء العلوم ج ٢
ص ٢٤١ س ٩ ، سيرة ابن هشام المجلد الأول ص ٥٨٨ س ١٩

الباب الخامس
اللين في القوانين

اللام روى ، وحركتها مجرى ، والهاء وصل ، وحركتها هاذ ،
والياء (أ) خروج .

قيل : وأول من قسم التوافق هذا القسم // الفراء^(١) ثم نقله المبرد ٣
ب/٣٠ إلى مختصره .

(أ) والياء : والواو .

(١) الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، مولى بني أسد ، أبو زكريا
المعروف بالفراء ، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . قال ثعلب : لولا الفراء
ما كانت اللغة . ت ٢٥٧ هـ

من موافاته : معاني القرآن ، المذكر والمؤنث ، اللغات ، الفاخر ، شكل اللغة
تذكرة ج ١ ص ٣٧٢ ، معجم الأدباء ج ٢٠ ص ٩ ، المعبر ج ١ ص ٣٤٣ ، وفيات ج ٥
ص ٢٢٥ ، ٢٠٠ ص ١٩ ص ٨
Brokl . G 1, 116; S 1, 178

ما يلزمه اللين^(١)

في القوافي

- ٣ فن ذلك ما كانت قافيته من المترادف .
- وهو يأتي في تسعة مواضع على قول الخليل^(١) :
- ١ — منها ثاني المديد كقوله : (المديد) .
- ٦ لَا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٍ لَزْوَالٍ^(٢)
- ٢ — وثالث البسيط كقوله : (البسيط) .
- إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ
- ٩ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعُمَرَا مِنْ تَمِيمٍ^(ب)
- ٣ — وسابع الكامل كقوله : (الكامل) .

(أ) حذف لفظ (باب) من العنوان .

(ب) ورد الشطر الثاني : سعد وعمران من تميم .

(١) ترجمة الخليل بن أحمد بالتعليق . ص ٣٧ س ١

(٢) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٧٨ س ١٥ ، الاقناع ص ١٢ س ١ ، القساق ج ٥ ص ٩٦ ح ٢ ص ٢٨ ، الوافي ص ٨ / ب س ٣ ، على خلاف في الرواية .

(٣) البيت لأعشى نهشل الأسود بن يعفر التميمي :

العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٩ س ٢٥ ، الاقناع ص ١٧ س ٧ ، ديوان الأعشى ص ٢٠٩ س ٨ تقد الشعر ص ١٥٦ س ٨ ، الوشيع ص ٨٢ س ٢ ، سر الفصاحة ص ٢٢٦ س ٢ (مستشهدا به على كثرة الزحاف) ، الوافي ص ١١ / ب س ٦ على خلاف في الرواية .

جَدَتْ بَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ^(١)

٤ — وثاني الرمل كقول زيد الخيل^(٢) : (الرمل) .

يا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوا فَرَسِي إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ^(٣)

عَوِّدُوا مُهْرِي كَمَا عَوَّدْتُهُ دَاجِجَ اللَّيْلِ وَإِطَاءَ الْقَتِيلِ

ورابع الرمل كقول الشاعر : (الرمل) .

لَا نَ حَتَّى لَوْ مَشَى الدُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يَذْمِيهِ^(٤)

٦ — وأول السريع كقوله : (السريع) .

أَزْمَانَ سَلَمَى لَا يَرَى مِنْهَا الرَّأ

وُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ^(٥)

٧ — والخامس من السريع كقوله : (السريع)

كَمْ تَعُدُّ فِي بُؤْسٍ وَلَا فِي إِفْلَاقٍ^(٦)

٨ — والثاني من المنسرح كقوله : (المنسرح) .

(١) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٣ س ٦

(٢) زيد الخيل هو زيد بن مهمل بن منبه بن عبد رضا من طيء . من أبطال الجاهلية لقب (زيد الخيل) لكثرة خيله أو لكثرة ما راده لها أو بها . أدرك الإسلام . ووفد على النبي فأسلم : وسماه النبي زيد الخيرات ٩ هـ

خزانة الأدب ج ٢ ص ٤٤٨ ، الشعر والشعراء ص ١٥٦ ، الأغاني ج ١ ص ٤٧ — ٦١

Brockl. SI.70

(٣) الأغاني ج ١ ص ٤٨ س ٩ ثم ص ٣١٥٦ ثم ص ٧ ، س ١

(٤) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٨ س ٦ ، نشوان الحميري ص ٤ / ب س ٦ ، ثم ص ٢ / ب

٢٣ . (روية عن أبي العلاء) .

(٥) العقد الفريد ج ٥ ص ٤٨٨ س ١٦ ، الوافي ص ٣٠ / أ ص ٩ ، الإرشاد ص ٩١ س ٤ ،

السكامل ص ١٤٠ س ١٥

(٦) لم أعر على البيت بالمطالع التي رجعت إليها .

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ^(١)

٩ — والثاني من المتقارب كقوله : (المتقارب) .

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ ٣

وَشُمْتُ مَرَضِيْعَ مِثْلَ السَّقَالِ //

١/٣٥ أنشده الخليل^(٢) هكذا (أ) ، وأنشده سيبويه (وشمنا) بالنصب وبالإطلاق أيضاً . لم يجعله مقيداً . ٦

فصل : وقد زاد سعيد بن مسعدة^(٤) في الطويل وزناً رابعاً يجب أن يكون بعد الثاني في قول الخليل لأنه قد سقط منه حرف وحركة . والثاني إنما سقط منه حرف ساكن ، وهو الياء من (مفاعلين) . وإنما سوغ هذا للأخفش أنه وجد شعراً ينسب إلى امرئ القيس فيه إقواء ، فأبى أن يجعل امرأ القيس بقوى ، وحمله على ما ذكرت من زيادة ضروب الطويل والشعر : (الطويل) . ١٢

(أ) مكنا : مكنى .

(١) قالته هند بنت عتبة في غزوة أحد .

الآخاني ج ١٤ ص ١٧ س ٢٠ ، ابن الأثير ج ٢ ص ١٠٦ س ١٧ سيرة ابن هشام مجلد ٢ ص ٦٨ س ١ ، الاقناع ص ٥٦ س ١٤ تاريخ الطبري ج ٥ من المجلة الأولى ص ١٤٠٠ س ١٠ على خلاف الرواية .

(٢) قال البيت ابن أبي عائد .

الكتاب لسبويه ج ٢ ص ١٦٩ س ٣ ثم ج ١ ص ٢١٤ س ٥ ، العقد الفريد ج ٥ ص ١٤٤ س ٨ ، الاقناع ص ٧٢ س ١٣ ، الارشاد ص ١٠٦ س ١ (على خلاف الرواية) .

(٣) ترجمة الخليل بالتهليق ص ٣٧ س ١ ، ترجمة سيبويه بالتهليق ص ٨٨ س ١

(٤) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتهليق ص ٣٥ س ٥ .

أَحْظَلُ لَوْ أَحْسَنْتُمْ وَوَفَيْتُمْ
لَأَثْنَيْتُمْ خَيْرًا صَادِقًا وَلَا رُضَانًا^(١)

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى بَقِيَّةً
وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

قيل إنه وجد في هذه الأبيات إقواء بالرفع^(١) وكذلك رآه في قول

الشاعر : (الطويل) .

كَانَ عَنِيْقًا مِنْ مَهَارَةٍ تَمْلَبُ
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِيْنَ ابْنُ عَتَّابٍ^(٢)

وَقَرَّ ابْنُ حَرْبٍ هَارِبًا وَابْنُ تَعَامِرٍ

وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ تَوُوبَ بِلَا آبٍ

ومثل ذلك قول عمرو بن شأس الأسدي // : الطويل^(٣) .

(١) بالرفع : بالنصب وهو خطأ .

(١) من قصيدة امرئ القيس في مدح بني عوف وعتاب بن حنظلة .

شرح الديوان للسندوبى ص ٢١٣ س ٨ ، الواقى ص ٥ / ب س ٤ (عند ذكر الوزن الرابع الذى أزاذه الأخفش لضروب الطويل وهو (مفاعيل) باسكان اللام . وقال إن أبا عمرو الشيباني رواه مطلقا ورواه الفراء مقبدا ، كما رواه الأخفش) ، الديوان ص ٨٣ س ٥ (البيت الأول عن رواية أبي محمد الأنباري كما في تحقيق لديوان ص ٣٩٧ س ١١ ، المفضليات ج ١ ص ٤٣٦ ثم ص ٤٣٧ س ١١ ، النقائض ج ٢ ص ١٠٧٨ س ١٦ ثم ج ١ ص ٤٦٠ س ٣ (٢) اللسان ج ٥ ص ١٨٥ ع ٢ س ٣ وقد نص ابن سيدة على أن الرواية بتسكين الباء) على خلاف في الرواية .

(٣) عمرو بن شأس الأسدي : شاعر جاهلي مخضرم أدرك الإسلام وأسلم . عدة الجمع في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية . كان كثير الشعر في الجاهلية والإسلام . شهد القادسية وله فيها أشعار . ت ه ه تقريبا .

الأغاني ج ١٠ ص ٦٣ — ٦٧ سمط اللالي ص ٧٥٠ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٤ ، طبقات

الشعراء ص ٤٦ — ٤٧

ب/٢١٠

وَكَأْسٍ كَمُسْتَدَمِّي الْفَزَالِ مَزَجْتَهَا
لِأَبْيَضٍ عَصَاءِ الْعَوَازِلِ مِفْضَالٍ^(١)

كَادَمَ كَمْ يُؤَثِّرُ بِعَرْنِيهِ الشِّبَا
وَلَا الْحَبْلُ يُحْسَاهُ الْقُرُومُ إِذَا صَالَ

وإذا تجنبت الأقواء بالنصب هذا التجنب دخل في كثرة من الأوزان
زيادة .

فصل : وما يلزمه اللين ، كل ضرب نقص عن الضرب الذي قبله
بحرف متحرك . فكأنهم جملوا ما في اللين من المد عوضاً من ذلك
الحرف .

٩

وإذا كان حرف اللين واواً أو ياءً فاجتناب الفتح قبلها أحسن ، فيضم
ما قبل الواو ، وبكسر ما قبل الياء . على أن الفتح قد ورد واستعمل ، وقد
أباه قوم وقالوا : لا يكون إلا بضم ما قبله . فيلزم اللين على ما تقدم ذكره ١٢
ثالث الطويل ، كقوله (الطويل) .

طحا بك قلب في الحسان طرُوبُ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيْبٍ^(٢)

١٥

(١) ورد البيت لأول بالمصون في الأدب ص ١٢٧ س ٥ ، النواردي اللفه ص ٤١ س ١٤
ص ٢ س ٤

(٢) مطلع قصيدة لعقمة بن عبده : قالها يمدح الحارث بن جبلة الفداني وكان أسير
أخاه شأسا .

ديوان عقمة ص ١٧ س ٧ ، لأمالى الشجرية ج ٢ ص ٢٠٧ س ٢٠

ضربه (أ) (فمولن) والذي قبله (مفاعلن) ، فوزن (فمولن) مفاعِلْ
ساكنة اللام . فقد سقطت حركة اللام وسقطت النون . فهذا بمنزله سقوط
حرف متحرك . ومن ذلك ثاني (ب) البسيط ، كقول عبدة بن الطبيب^(١) // ٣
(البسيط) .

i/٣٧ هَلْ حَبْلٌ خَوَلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ
أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْفُوعٌ^(٢) ٦

فهذا الضرب (فعلن) والذي قبله (فاعلن) في أصل الدائرة . فزنة
(فعلن) فاعل بسكون اللام ، وسقط منه قدر حرف متحرك .

ويلزم الين ثاني الكامل وتاسمه — وفي التاسع خلاف — وثاني ٩
الرجز ، وثالث السريع — وفيه خلاف — .

ومما ورد بغير لين قوله : (السريع) .

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِيخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ^(٣) ١٢

(أ) ضربه : ضروبه .

(ب) ثاني : يأتي .

(١) عبدة بن (الطبيب) يزيد بن عمرو بن علي من تميم شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية
والإسلام مكان أسود شجاعا شهد الفتوح وقتال الفرس مع المثنى بن حارثة والنعمان بن مقرن
بالمدائن وغيرها . ت ٣٥ هـ تقريبا .

الأغاني ج ١٨ ص ١٦٣ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٦ ، سبط اللالي ص ٦٩

(٢) من قصيدة قالها بعد عودته إلى البادية بعد موقعة بابل مع الفرس سنة ١٣ هـ .

الأغاني ج ١٨ ص ١٦٣ ص ١٥ ، تاريخ الطبري الجملة الأولى ج ٦ ص ٢١١٨ ص ٦ ،

الفضليات ج ١ ص ١٦٨ ص ٥

(٣) البيتان لحطان بن المولى .

وَبَرَّزَنِي الدَّهْرُ رِثْيَابَ الْفَنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِزِّي

وخامس الخفيف ، وسادس المتقارب وهو : (المتقارب) .

تَجَلَّدَ وَلَا تَبْتَنِّسْ فَمَا نَقَصُ بِآتِيكَ^(١)

عيون الأخبار المجلد الثالث ص ٩٥ س ١٦ « أنظر الهامش أيضا ، شرح الحماسة للتبريزي .
ص ١٤١ س ٢١ ، شرح الرزوقي ص ٢٨٥ س ٣ ، ٨ (وسمى خطاب بن المولى) ، سطر اللالي
ج ٢ ص ٨٠٣ س ٨ . على خلاف في الرواية .

الواق ص ٤١ / ب س ١٥ ، الارشاد ص ١٠٧ س ٤

(ب) المد واللين في الوصل^(١)(النشيد والترنم)^(ب)

الفرض (ج) في اختيارهم حروف المدّ واللين للوصل ما يتأتى فيها من
مدّ الصوت ، وإنه يمكن فيها من ذلك ما لا يمكن في غيرها . وشاركت الهاء
حروف المدّ واللين في الوصل لخفاؤها ، ولأنها تبين بها الحركة كما تبين
بالألف ، فتقول (عليه) كما تقول (أنا) ثم يذهبان في الوصل .

قال سعيد^(١) بن مسعدة : « قد دعا قوما^(٢) خفاؤها^(د) إلى أن قالوا
ب/٣٢ (مُرَبُّهُ) فضموا الباء لتبين الهاء . وإذا وقفوا // عليها قالوا^(٣) : (هذا طلعت)
بالتاء . »

(أ) زيادة عن الأصل .

(ب) حذف لفظ (باب) من العنوان .

(ج) الفرض : المروض .

(د) خفاؤها . خفاها .

(١) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق من ٣٥ س ٥

(٢) قال أبو العلاء في شرح ديوان ابن أبي خصينة ج ٢ ص ٥٠ س ٣ : الاختيار في وقف
الهاء ووصلها بالواو إلى النشد ، والذي اختاره المتقدمون وأصحاب الفرائز أن يوصل بالواو ،
لأنه أقوى على السمع . وعلى ذلك جاءت قصائد المتقدمين من الشعراء الأولين والمحدثين كقوله :
وياد عامية أعمأوه كأن لون أرضه سماؤه

(٣) قال سيبويه في باب وجوه القوافي في الانشاد (الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ س ١٢) :
أما إذا ترنموا فانهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون ، لأنهم أرادوا مد الصوت ...
وانما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشعر وضع للغناء والترنم فألحقوا كل حرف
الذي حركته منه .

(٤) مطلع معلقة امرئ القيس .

الديوان ص ٨ س ١ ، الاغانى ج ٧ ص ٥٩ س ١٠ ، شرح المثلقات ص ٦ س ٢

وإذا نطق بالشعر على سبيل الحداء والفناء والترنم ، فقد أجمع على إلحاق (أ) الألف والواو والياء ، لأن الترنم يمدُّ فيه الصوت أكثر من مده « في النشيد . والقصود به وبالفناء والحداء والمد . فيقولون : ٣ (الطويل) .

قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمَلِي ٦

وقال الفيرُّ بن تولب^(١) : (الطويل) .

يَسُرُّ الْفَتَى طُولُ السَّلَامَةِ وَالْفَنَى
فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ تَفْقَلُ^(٢)

فصل : فإذا أرادوا النشيد فقد اختلف^(٣) في الوقف . والأحسن أن ٩

(أ) إلحاق : الحاف .

(١) النمر بن تولب : شاعر مخضرم عاش عمرا طويلا في الجاهلية وكان فيها شاعرا (الرباب) ولم يمدح أحدا ولا هجا . أدرك الإسلام ووفد على النبي . عده الجستاني في المصنفين قال الجعفي : كان أبو عمرو بن العلاء يسميه (النكيس) لحسن شعره .

الآخاني ح ١٩ ص ١٥٧ - ١٦٢ ، خزانة الأدب ج ١ ص ١٥٦ ، الشعر والشعراء ص ١٧٣ ،
جمهرة أشعار العرب ص ١٩١ - ١٩٧٠ ، طبقات الشعراء ص ٣٧

(٢) سبط اللالي ج ١ ص ٥٣٢ س ١٦ ، النخيل والمحاضرة ص ٥٦ س ٢ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٦٣ س ٩ جمهره أشعار العرب ص ١٩٣ س ٤ المصون ص ١٥٠ س ٨ على خلاف الرواية ،
الكامل للبرد ص ١٢٤ س ٢

(٣) نسب ابن كيسان هذه الآراء جميعا إلى الخليل قال في التلخيص ص ٦١ س ٣ : وقال الخليل : العرب تختلف في انشادها ، فمنهم من ينون القوافي كلها بنون ما ينون في الكلام وما ينون .. ومنهم من يبلغ الصلة فيمد الصوت بتمام الواو والياء والألف .. ومنهم من يحذف هذه الحروف .. وأءلم أن بعضهم يقف على مثل ما يقف عليه في الكلام . قال في نون القوافي والذي آتم الصلة ، طلبا بيان القافية والترنم بالشعر ، لأن التنوين يمد به الصوت وفيه غنة . وكذلك

تعطى كل حركة حتما . فمنهم من يقف على الروى بالسكون فينشد :
(الوافر) .

٣ أَقْلَى الْوَمِّ عَاذِلُ وَالْعِتَابُ
وَقَوْلِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابُ^(١)

وكذلك يفعل في المضموم والمكسور . فإذا آتى في القصيدة المنصوبة
٦ ما هو ممنون من مصدر أو غيره وقفوا بالألف كقوله : (الوافر) :

وَوَجَدِ طَوَيْتُ يَكَادُ مِنْهُ تَحْمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهِبُ التَّهَابُ^(٢)

ويختارون الوقوف بالألف في الوزن القصير كقوله // : (الرجز) :

٩ أَعْطَى عَطَاءً حَسَنًا وَرِزْقًا^(٣)

١/٢٣

ومنهم من لا ينون شيئا ، وهم أهل الحجاز ، فينشدون القصيدة من
أولها إلى آخرها ولا ينونون شيئا على ما مضى في الترنم^(٤) .

هذه الحروف يمتد فيها الصوت على الساع خارجها والذي وقف على القافية والذي أتم الصلاة
أراد ابايتها فكره الخروج عنها ، والذي أثبت فيها ما يشبه في الكلام ، وحذف ما يحذف مثله
في الكلام اعتمد على اقامة الوزن ، وأجرى الشعر كلاما ، لأنه ذلك المعنى يقصد به .

(١) ديوان جرير ص ٦٤ . والوقوف على رويه في الاصل بإشباع الباء بالفتح .

(٢) البيت لجرير .

الديوان ص ٥٨ س ٨ ، النقائض المجلد الأول ج ٣ ص ٤٣٣ س ٨

(٣) قاله رؤبة بن المجاج في مدح فرس ميمون بن موسى .

مشارف الاقارن ص ٩٠ س ٦

(٤) قال أبو العلاء في شرح ديوان ابن أبي حصينة (ج ٢ ص ٩٤ س ٤) : وقد ذكر حذف
التنوين في الشعر القديم إلا أنه في المرفوع والمنصوب أكثر منه في المخفوض .

وقال سيبويه بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ س ١٠ : « وأما ناس كثير من بني تميم فانهم يبدلون
مكان المدة النون فيما ينون ومالا ينون لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نونا ، ولفظوا بتمام
البناء وما هو منه » .

ومنهم من يعطى كل قافية قسطها فينوّن المنون ويجرى ما ليس منونا
على صلاته (أ) فينشد : (الطويل) .

٣ قِفَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بَسِطِ اللّٰوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْملِن^(١)

وينشد مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِنِ
وينشد بِرَبَّاءِ الْقَرَنَيْنِ
ومنهم من يحذف واو الجميع فينشد : (البسيط) .

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ حَيْرَانَا لَنَا ظَمْنُوا
٩ لَمْ أَذِرْ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَع^(٢)
وينشد أيضا قوله : (الطويل) .

جَزَيْتُ ابْنَ أَوْفَى بِالْمَدِينَةِ قَرْضَةً
١٢ وَقُلْتُ لِشُّفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِف^(٣)

(أ) صلاته : ملاته .

(١) الأبيات لأمرى القيس من معاقته .

الديوان من ٨ — ١٥ ، شرح المملقات من ٦ — ٩ ، الأغاني ج ٨ ص ٥٩ س ١٠ — ١٢

(٢) الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٣٢٨ س ١٥ ، العقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٢ س ٢٢ ، على
خلاف في الرواية .

(٣) البيت لابن مقبل .

الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٣٢٩ س ٢

- يريد (أوجفوا) : وهذا أقبح من حذف الصلوات لأن هذه الواو هنا مفيدة معنى^(٢) . وقد أجرى من حذف الصلوات الياء التي من الأصل ، مجرى الياء التي للوصل^(٣) ، فأنشد (الكامل) .
- وَلَا نْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبِمَضِّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى^(٤)
- بحذف الياء من^(١) (يفرى) وكذلك واو (يدعو) إذا كانت العين للروى . فإن كانت الواو روى الشعر فلا يجوز حذفها .
- ومنها // من يحذف بالإضمار . قال سعيد بن مسعدة^(٢) : « أخبرني (أ) »

(أ) أخبرني : أجرى .

(١) قال سيبويه بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ س ٢ : « وقد دعاهم حذف ياء (يقضى) إلى أن يحذف ناس كثير من فيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ، ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء (يقضى) لأيهما تحيثان بمعنى الأسماء وليستا حرفين بنيا على ما قبلهما »

(٢) قال سيبويه بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ س ٧ : اعلم أن الياءات والواو اللواتي من لامات إذا كان ما قبلها حرف الروى فعل بها ما فعل بالياء والواو اللتين ألحقنا للمد في القوافي لأنها تكون في المدة بمنزلة الملحقة ويكون ما قبلها رويًا ، كما كان ما قبل تلك رويًا ، فلما سلوتها في هذه المنزلة ألحقت بها في المنزلة الأخرى وذلك قولهم لزهير .

وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

كذلك (يفر) لو كانت قافية كانت حاقفها ، إن شئت .

(٣) قاله زهير بن أبي سلمى من قصيدة يدح بها هرما .

المقد اثنتين ص ٨٢ س ٤ ، الديوان ص ٢٩ س ٥ ، الأغاني ج ٩ ص ١٥٤ س ٢ ، الشعر والشعراء ص ٥٨ س ١٠ ، النصف ج ٢ ص ٧٤ س ١٠ ثم ج ٢ ص ٢٣٢ س ١٠ ، النحصر ج ٤ ص ١١١ س ٤ ، جمهرة اللغة ج ٢ ص ٢٤٠ س ٢ ع ١٤

(٤) هذا ما ذهب إليه الخليل كما ورد بالكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ س ٥ : وزعم الخليل أن ياء (يقضى) وواو (يفر) إذا كانت واحدة منهما حرف الروى لم تحذف ، لأنها ليست بوصل حينئذ وهي حرف روى .

(٥) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص ٣٥ س ٥

من أتق به^(١) ، أنه سمع من العرب : (الوافر) :

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ

وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَكاظَ^(٢) إِنْ

يريد (إني)^(٣) .

ومن العرب^(٤) من ينون ما يجوز فيه التنوين وما لا يجوز فينشد :

(الطويل) .

٦

(١) هكذا ورد لدى سيبويه ج ٢ ص ٣٢٨ س ٩ : « وقد دعاهم حذف ياء (يقضي) إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة الضمر ، ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تبيان لغير الأسماء وليستا حرفين بنيا على ما قبلهما »

(٢) قائله النابتة الديباني أو هو من الشعر المنحول له كما زعم الأسمي - من قصيدة مظلما .
غشيت منازل بعريقات فأعلى الجزع للحي المن

المقدّمين ص ٣٠ س ١٩ ، سبط اللالي ج ٢ ص ٦٧٨ س ١٤ الامالي الشجرية ج ٢ ص ١٦٥ س ٧ (وعده من قبيل التضمن) ، المقدّم الفريدي ج ٥ ص ٥٠٨ س ١٢ - النوادر في اللغة ص ٢٠٩ س ١٣

والبيت التالي هو :

شهدت لهم مواطن صادقات أتيتهم بنصح الصدر مني

(٣) ورد لدى سيبويه بالكتاب عبارة عمالة لمبارة الأخفش بعد أن أورد بيت النابتة المذكور . قال (ج ٢ ص ٣١٧ س ١) : « يريد (إني) سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الوثوق بهم وترك الحذف أقيس » .

(٤) هؤلاء أناس من بني تميم . وقد ورد ذلك في التعليق ص ٢٢٧ س ١١

ويحسن بنا أن نورد رأي ابن جني في النون الملاحقة بما لا ينصرف في لغة من نون القافية في الإنشاد . وقد ذكر هذا في الخصائص ج ٢ ص ٩٦ . فقد رأى أن هذه النون قد تكون نون صرف . وأن الأسم صرف ضرورة ، أو على لغة من صرف جميع ما لا ينصرف ، أو أن هذه النون هي نون الإنشاد لا نون الصرف . والرأي الأخير عنده أرجح ، إذ أن تنوين ما لا ينصرف لا يذكر عند العرب إلا في القافية فقط وليس في النثر .

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدْلِيلِ

وَأِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِينَ^(١) ٣

ويحكي أن رؤية^(٢) أنشد قصيدته التي أولها : (الرجز) .

وَقَانِمِ الْأَعْمَاقِ نَحَاوِي الْمُخْتَرَقِ^(٣)

فتون جميع قوافيها .

قال قطرب^(٤) : حدثني من سمعه ينشدها بالتنوين ، قال بعضهم : إنما

فعل ذلك لأنه اعتاد التنوين في غيرها . وقال بعضهم : إنما (إن) بمعنى

(نعم) . فكأنه أتبع كل بيت (نعم) على حد التخفيف للهمزة . وهذا

أقبح ما يستعمل في الإنشاد لخروجه عن الوزن ، ولأنه لا يستعمل في الكلام المنثور .

وكما كانت الصلة من الأصل مثل واو (يدعو) وألف (يخشى) وياء ١٢

(يرمى) كان حذفها أبعد^(٥) .

(١) البيت لامرئ القيس من معلقته .

للديوان ص ١٢ س ٥

(٢) ترجمة رؤية بن الحجاج بالتعليق ص ٧٤ س ٤

(٣) مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ١٠٤ س ٣ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦ س ٥ ،
المنصف ج ٢ ص ٣ س ٣ ثم ص ٣٠٨ س ١ ، جهرة اللغة ج ٢ ص ٢٧ ع ١ س ١١ .
وعجزه . . . مشبه الأعلام لماع الحفك . . .

(٤) ترجمة قطرب بالتعلق ص ٣٦ س ٤ .

(٥) عبارة سيبويه في هذا الصدد بالكتاب ج ٢ ص ٣١٦ س ١٣ ، وإثبات الباءات
والواوات أقيس الكلامين . وهذا جائز عربي كثير .

وقد أنشد بعضهم قول يزيد بن الحكم الثقي : (الطويل)^(١)

جَمَمْتَ وَفَحَشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً

ثَلَاثَ خِلَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوٍ^(٢)

وأنشد قطرب^(٣) : // (الطويل) .

نُكَاشِرُنِي كَرَهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ

١/٣٤

وَعَيْبِكَ يُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوٍ^(٤)

يزيد (دوى) . وأنشد أيضاً : (الطويل) .

عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوَاتِي أَنْ تَرُومَنِي

وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوٍ^(٥)

يزيد (بمستوى) . وهذا قبيح من أجل أنه حذف حرفاً أصلياً .

قال بعض أهل العلم : الأحسن إثبات الياء من قبل أن الواو إذا كانت

قبلياً فتحة ، انقلبت ألفاً ، كما يفعل بها في الترقيم .

(١) يزيد بن الحكم الثقي : شاعر عالي الطبقة ، من أعيان العصر الأموي . من أهل الطائف . مدح سليمان بن عبد الملك فأجرى عليه . ت ن ١٠ هـ تقريباً .

خزانة الأدب ج ١ ص ٥٤ الأغاني ج ١١ ص ١٠٠ — ١٩٥ ، حماسة ابن الشجري ص ١٣٩ ، شرح الحماسة للرزوقي ص ١١٩٠ ، سبط اللآلي ص ٢٣٨ .

(٢) عيون الأخبار المجلد الثاني ص ١٢ ص ٢ ، الخزانة ج ١ ص ٤٩٥ ص ١٨ ، إلامالي الشجرية ج ١ ص ١٧٧ ١٣ ، الأغاني ج ١١ ص ١٠٤ ص ١٠ (وروى أبو الفرج أنه نسب لطرفة بن العبد ، وشك في صحة هذه الرواية) ونسبة ليزيد بن الحكم في عتاب ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي ، على خلاف في الرواية .

(٣) ترجمة قطرب بالتعليق ص ٣٦ ص ٤ .

(٤) من نفس قصيدة يزيد بن الحكم .

الأغاني ج ١١ ص ١٠٥ ص ١٠ ، إلامالي الشجرية ج ١ ص ١٧٦ ص ١٦ ، ثم ص ١٧٧ ص ١ ، الخزانة ج ٤٩٦ ص ١٠ ، ٢٤ (على أن أبا علي الفارسي أورد القصيدة بتمامها في المسائل البصرية ، ولكنه قال : فالها لأخيه ابن أمه وأبيه عبد ربه بن الحكم) ، سبط اللآلي ص ٢٣٧ ص ١٣ ، على خلاف في الرواية .

الباب السادس عيوب القافية

(أ) الباب السادس ، عيوب القافية : ذكر عيوب الشعر .

(١) الإقواء (أ)، (١)

والإقواء اختلاف الإعراب ، مأخوذ من قوى الحبل المختلفة القتل ،
مثل أن يأتي الشاعر بالضم مع الكسر أو بالكسر مع الضم . ولا يكادون ٣
يأتون إقواء بالنصب ، فإذا وجد هذا فالأجود تسكينه .

(أ) إلاقواء : باب الإقواء .

(١) ورد بالغرب المصنف ص ٤٢٥ س ١٦ : « والإقواء قصان حرف من الفاصلة كقوله :
أفبعد مقتل مالك بن زهير . . . ترجو النساء عواقب الاطهار
فنقص من عروضه قوة المروض وسط البيت . وكان الخليل يسمى هذا القعد . قال
أبو عمرو بن الملاء : « الإقواء اختلاف اعراب القوافي . وكان يروي قول الأعشى :
 . . . يا لها بالليل زال زوالها . . .

بالرفع ويقول : هذا إلاقواء . وهو عند الناس الإكفاء » .

قال ابن جني بالخصائص ج ١ ص ٨٤ س ١ : « ألا ترى أن العناية في الشعر ، لأنها المقاطع
وفي السجع كمثل ذلك . نعم وآخر السجعة والقافية أشرف عندهم من أولها والعناية بها أمس
والحشد عليها أولى وأهم . وكذلك كلما نظرت في الحرف في القافية لزدادوا عناية به ، وحافظته
على حكمة . ألا تعلم كيف استجازوا الجمع بين الياء والواو ودفن ، نحو : سميد ، عمود ، وكيف
استكروها اجتماعها وصلين نحو قوله : (الغراب الأسود) مع قوله (أو معتدى) وقوله
(في غدى) وبقية قوافيها . وعلة بواز اختلاف الردف وقبح اختلاف الوصل هو حديث التقدم
والتاخر لا غير » .

كذلك ذكر قدامه الإقواء بنقد الشعر وعده من عيوب الشعر . قال ص ١٠٩ س ٦ :

ومن عيوبها الإقواء . وهو أن تختلف إعراب القوافي ، فتكون قافية مرفوعة مثلاً
وأخرى منخفضة ، وهذا في شعر الأعراب كثير وفي من دون الفحول من الشعراء »

وذكره الحفاجي في سر « الفصاحة ص ٢١٧ س ١٢ . قال : « ومن تناسب القوافي
تجنب الإقواء فيها ، وهو اختلاف اعرابها ، فيكون بعضها متلاً مرفوعاً وبعضها مجروراً ، وهذا
يوجد في أشعار العرب » .

وأنشد المبرد^(١) : (الوافر) .

تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرَمٌ
وَمَا جَرَمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ^(٢) ٣
وَمَا شَرِبُوهُ وَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ
وَلَا قَالُوا بِهِ فِي يَوْمٍ سُوقٍ
فَأُولَى نُمُّ أُولَى نُمُّ أُولَى
ثَلَاثًا يَا ابْنَ عَمْرٍو أَنْ تَذُوقًا ٦

فجمع ثلاث الحركات — وهذا شاذ.

وقد مضى الكسر مع الضم كقول الحارث بن حلزة^(٣) : // ٩
(الخفيف) .

ب/٣٤ آذَنْتَنَّا بِبَيْنِنَا أُنْمَاءُ رَبِّ نَارٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ^(٤)
ثم قال :

١٢ مَلَكَ الْحَارِثُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ^(٥)

(١) ترجمة المبرد ص ٧٣ س ٢ بالتعليق .

(٢) قائل الأبيات زياد الأعجم — الكتاب لسيبويه ج ١ ص ١٢٧ س ٥ ، الكامل
للمبرد ص ١٨٨ ص ١٧ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٩ س ١٦ ، المختص ج ٥ ص ٨ س ١٥ ،
تاج العروس ج ٦ ص ٣٨٨ س ٣٠ ، مروج الذهب ج ٦ ص ١٥٣ س ٣ ، على خلاف بالرواية
(٣) الحارث بن حلزة اليشكري : شاعر جاهلي ، من أهل بادية العراق ، وهو أحد
أصحاب الملقات . ارتحل مملوكته بين يدي عمرو بن هند بالحيرة .

الشعر والشعراء ص ٩٦ ، الخزائن ج ١ ص ١٥٨ ، الاغانى ج ٩ ص ١٧٧ ، سبط الاكابر
ص ٦٣٨ ، Brokl. Q 1,25 ; S 1 51

(٤ ، ٥) شرح الملقات ص ١٦٧ س ٣ (لم يذكر البيت الثاني بالملقة) الاغانى
ج ٩ ص ١٧٧ س ٢٤ ، الشعر والشعراء ص ٩٦ س ١٤ ، المختص ج ١ ص ٢٤١
س ٩ ، مختصر القوافي ص ٢٨٨ س ٣ ، اللسان ج ١٥ ص ٢٠٨ ع ١ س ٢٤ .

وقال النابغة^(١) : (الكامل) .

أَمِنْ آلِ مَيْةٍ رَائِحٍ أَمْ مُفْتَدِي

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ^(٢) ٣

ويروى أنه قال فيها : (الكامل) .

رَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحِمَتَنَا غَدًا

وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الْفَرَابُ الْأَسْوَدُ^(٣) ٦

وأنه قال أيضًا فيها : (الكامل) .

عَمَّ^(٤) (أ) يَكَادُ مِنْ اللَّطَافَةِ يُفْقَدُ^(٥)

فنبيل له في ذلك فلم يعرفه حتى أحضرت له قينة ففت به ومدت ٩

صوتها ففبره .

وقال آخر : (الوافر) .

(أ) عنم : غنم .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق من ٣٠ س ١

(٢) شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوايح من ٢٩٦ س ٤ ثم من ٣٩٧ س ٦ ،

الأغاني ج ٩ من ١٦٤ س ٤ ، مختصر القوافي من ٢٨٨ س ٢ ، المقدم الثمين من ٩ س ١٢ .

سر الفصاحة من ٢١٧ س ١٦ ، ١٧ ، الموشح من ٢١ س ٨ ، جمهرة أشعار العرب

من ٦٣ س ١٩ ، الشعر والشعراء من ٧٠ س ١٢ .

(٣ ، ٤) من قصيدة النابغة الذياني أيضًا .

شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوايح من ٢٩٦ س ٦ ثم من ٣٩٧ س ٦ ، الأغاني

ج ٩ من ١٦٤ س ٥ . مختصر القوافي من ٢٨٨ س ٢ ، المقدم الثمين من ٩ س ١٦ ، جمهرة

أشعار العرب من ٦٤ س ٢ ، الموشح من ١٩

أَكَلْتُ سُوءِيَّةً وَفَجَعْتُ قَوْمًا
بِشَّائِهِمْ وَأَنْتَ لَهُمْ رَبِّيبٌ^(١)

غُذِيَتْ بِدَرَّهَا وَدَرَّيْتُ^(ب) مِنْهَا
فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبٌ

إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ
فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الْأَدِيبِ

وهذا غلط من العرب لا يجعل مثالا ولا يقاس عليه^(٢) . ويجوز أن
يكون الوقوف على أواخر الأبيات يسوغ ذلك لهم . وأنهم يرون كل بيت
 قائما بنفسه ، كما رواه المعجير السلولى^(٣) في قوله : // (الطويل) .

فَقَالَ لِخَلِيلِهِ ارْحَلَا الرَّحْلَ إِنِّي
بِعَاقِبَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ^(٤)

(ب) ورويت : وربيت .

(١) عيون الاخبار المجلد الثاني ص ٥ س ٥ ، حياة الحيوان ج ١ ص ٣٠٤ س ١٦ (رواية
عن الأصمعي) ، المستطرف ج ١ ص ١٩٠ س ٢٥ على خلاف في الرواية .

(٢) قال التبريزي بالوافي ص ٥٢ / ب س ١٥ : « والتحليل لا يميز هذا ولا أصحابة ،
والفضل الضبي ذكره » .

(٣) المعجير السلولى : هو المعجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بني سلول ، من شعراء
الدولة الأموية . كان أيام عبد الملك بن مروان . واسمه عمير وعجير لقبه . عده ابن سلام في
شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين . ت . ٥٩ هـ تقريباً .

طبقات الشعراء ص ١٣٤ — ١٣٥ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، المؤلف
والمتخلف ص ٣٥٠ س ١٥ ، سبط اللآلي ص ٩٢ ، الأغاني ج ١١ ص ١٥٢ — ١٥٩

(٤) الخزانة ج ٢ ص ٣٩٧ س ١٧ ، الخصائص ج ١ ص ٦٩ س ١٤ ، تحفة الأدب
ص ١٠٧ س ١٧ ، الأمالي الشجرية ج ٢ ص ٢٠٨ س ١١ . على خلاف في الرواية ،

فَبَيْنَاهُ يُشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ
لِمَنْ بَجْمَلٍ رِخْوُ الْمَلَاطِ تَجِيبُ

قيل إن قائلة أنشده كذلك فهي عنه فلم ينته .
وذهب قوم إلى أن الإقواء هو الإقعاد الذي تقدم ذكره ^(١) . وذهب
آخرون إلى أنه الإكفاء .

(١) ورد بالموشع رواية عن أبي عمر الجرمي ص ١٤ س ٢١ : « فأما الإقواء فرفع
بيت وجر آخر » .

قال التبريزي بالواو ص ٥٢ / ب س ٩ : « فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوب
سمى إصرافاً ، فكنا ذكره أبو العلاء في قوله :

بنيت على لإبطاء سالة من الإقواء والإكفاء والإصراف » .

وقال : الإصراف القواء بالنصب (أي أن الإصراف فرع من الإقواء عنده) .

وقد ذكر المرزباني ذلك دون تسمية بالموشع ص ١٩ س ٤ : « ولا يكون النصب مع
الجر ولا مع الرفع وإنما يجتمع الرفع والجر لقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو
تندغم في الياء » .

(٢) الإكفاء (أ)

وأصل الإكفاء (١) القلب أو المخالفة ، قال ذو الرمة (٢) : (الطويل) .

(أ) : (٢) الإكفاء : باب الإكفاء

(١) اختلف القدماء في تعريف الإكفاء وحده . فقد ورد بتاج العروس ج ١ ص ١٠٨

ص ٢٧ :

وأكفاً في الشعر إكفاءاً ، خالف بين ضروب إعراب القوافي التي هي أواخر القصيدة . وهو المخالفة بين حركات الروي رفعا ونصباً وجراً ، أو خالف بين هجائها ، أي القوافي فلا يلزم حرفاً واحداً تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت ، على ما جرى عليه الجوهري ، ومثله بأن يجعل بعضها ميماً ، وبعضها طاءً ، ولكن قد عاب عليه ابن بري أو أكفاً في الشعر إذا أقوى فيكونان مترادفين . نقله الاخفش عن الحليل وابن الحق الاشبيلي في الواعي ، وابن طريف في الافعال ، قيل هما واحد . زاد في الواعي : وهو قلب القافية من الجر إلى الرفع ، وما أشبه ذلك ، مأخوذ من كفأت الأناة قلبته . (أنظر آراء الاخفش والفراء وابن جني بالتاج أيضاً) .

كذلك ورد بالموشح رواية عن أبي عمر الجرمي ص ١٤ س ٢١ قال : « وأما الأكفاء فاختلاف حرف الروي . والعرب قد تخطأ فيما بين الأكفاء والاقواء . ولكن وضعنا هذه الأسماء لعلنا لنعمل على ما نريد » .

وفي موضع آخر بالموشح أيضاً رواية عن أبي عمر الحرسي ص ١٩ س ٢١ قال : « والاكفاء اختلاف حرف الروي . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز لغيرهم لأنه غلط ، والغلط لا يجعل أصلاً في المرية » . « وإنما يغلطون إذا تقاربت مخارج الحروف » .

وقد تحدث الخفاجي عن الأكفاء في كتابه سر الفصاحة دون أن يسميه فقال ص ٢٢ س ٣ :

ومن عيوب القوافي في ترك التناسب أن يكون الروي على حرفين متقاربين ، كما قال بعض العرب

بنى إن البر شيء هين المنطق اللين والطعيم

وهذا من الشاذ النادر الذي لا يلتفت إليه » .

(٢) ذو الرمة : غيلان بن عقبة بن نهبس بن مسعود المدوني ، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره . قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بأمرى القيس وختم بذي الرمة » . أكثر شعره تشبيب وبكاء إعلال ، وكان يقيم بالبادية ، ويحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً وأمتاز بأجادة التشبيه . ت ١١٧ هـ .

وَدَوْبَةً قَفَرٍ تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا (أ) ، مَكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ (١)

الساجع : المتتابع ، والإكفاء في الشعر اختلاف الروي . ومن العرب ٣
من جملة القصاد في آخر البيت من غير أن يحده بشيء . وأنشد ابن مسعدة (٢)
(الطويل) .

وَلَمَّا أَصَابَنِي مِنَ الدُّهْرِ بَنُوءٌ (ب)

شَفِلْتُ ، وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا

إِذَا الْفَارِغُ الْمَكْفِيُّ (٣) مِنْهُمْ دَعْوَتُهُ (ج)

أَبْرَهُ ، وَكَانَتْ دَعْوَةٌ يَسْتَدِينُهَا ٩

(أ) ترى وجه ركبها : ترى ركبا ، إذا ما : إذا ما

(ب) بئوة : بنوة

(ج) المكفي منهم دعوته : المكفي دعوته

وفيات ج ٣ ص ١٨٤ ، الشعر والشعراء ص ٣٣٣ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٥١ ، جهرة
أشعار العرب ٣٣٨ — ٣٥١ ، طبقات الشعراء ص ١٢٧ ، الأغاني ح ١٦ ص ١١٠ — ١٣٥ ،
شذرات ج ١ ص ١٢٢ ص ١٨ ، Brokl. Ol, 58; Sl, 87.

(١) من قصيدة له مطلعها :

خَالِي عَوْجًا عَوْجَةً نَاقِيكُمَا عَلَى طَلَلِ بَيْنِ الْفَلَاتِ وَشَارِعِ

المكفأ : المقلوب على وجهه ، الساجع . القاصد في السلام .

الديوان ص ٣٥٩ ص ١٠ ، الموشح ص ١٩ ص ١٥ ، الواقي ٥٣/أ ص ١٢ ، تاج العروس
ج ١ ص ١٠٨ ص ٢٤ ، اللسان ج ١ ص ١٤١ ع ١ ص ١٧ ثم ج ٨ ص ١٥٠ ع ١ ص ٢٣ ،
الغريب المصنف ص ٤٩٣ ص ٢٠ ، على خلاف في الرواية .

(٢) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص ٣٥ ص ٥

(٣) المكفأ في كلام العرب هو المقلوب ، وإلى هذا يقصدون

اللسان ج ١ ص ١٤٢ ص ٢٢ ، تاج العروس ج ١ ص ١٠٩ ص ١٢ ، على خلاف

في الرواية

فَأَنى بِالْمِمْ مَعَ النُّونِ لِقَارِبِ مَخْرِجِيهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمَجْبَرِ (أ)
السلوى (١) : (الطويل) .

أَلَا قَدْ أَرَى (ب) إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ سَالِكٍ
بِمَلِكٍ بَدَى إِنْ الْبَقَاءُ قَلِيلٌ (٢)

رَأَى مِنْ رَفِيقِيهِ (ج) جَفَاءً وَبَيْعَةً
إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقِلَاصَ ذَمِيمٌ //

فَقَالَ لِيَخْلِيهِ ارْحَلَا الرَّحْلَ إِنِّي
بِمُهْلِكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

فَبَيَّنَاهُ بَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ
لَعَنَ بَحْمَلٌ بَرِخُوُ الْمَلَّاطِ نَجِيبٌ

وَقَالَ رُوَيْةُ بْنُ الْمَجَاجِ (٣) : (السريع) .

فُبِغَّتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَأَنَّهَا كُشْبَةُ ضَبٍّ فِي صُدُغٍ (٤)

(أ) المجبر : المعبر

(ب) ألا قد أرى : لا قد رأى

(ج) رَفِيقِيهِ : رفيقه

(١) ترجمة المجبر السلوى بالتعليق ص ١٣٧

(٢) الخزائن ج ١ ص ٦٩ س ١٤ ثم ج ٢ ص ٣٩٧ س ١٧ ، الحصائص ج ١ ص ٦٩ س ١٤

تحفة الأدب ص ١٠٧ س ١٧

(٣) ترجمة رُوَيْةُ بْنُ الْمَجَاجِ بالتعليق ص ٧٤ س ٤

(٤) اختلف في نسبة الرجز : نسب لرُوَيْةُ بِالْكَسْرِ الْقَوِيُّ ص ٣٤ س ٩ ، نسب لجُوَاسِ بْنِ هَرِيمٍ

بجمهرة اللغة ج ٣ ص ٧٠ ع ١ س ٩ ، الوشاح ص ١٩ س ١٩ ، الاقنصاب ص ٣٩ س ١١

كما ورد بتاج المروص ج ٦ ص ١٧ س ٨ ، اللسان ج ٨ ص ٢٣٩ ع ٢ س ١٤ ثم ج ٨

ص ٤٣٥ ع ١ ، سر الصناعة ج ١ ص ٢٤٨ س ٩

جمع بين المين والفين . وقال آخر : (السريع) .

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

لَأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ ^(١)

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَتَقِينُ

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنِ ^(٢)

وقال آخر : (الرجز) .

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي أَقْبَاضٍ

لَمْ يَبْقَ فِيهَا دِيمٌ الرَّدَادِ ^(٣)

إِلَّا الْأَثَافِي عَلَى وَجَادٍ

وقال آخر : (الرجز) .

إِنْ يَأْتِنِي لَيْسٌ فَأَيُّ لَيْسٍ

أُطْلِسُ مِثْلُ الذُّبْرِ إِذْ يَفْنَسُ ^(٤)

سَوَى حُدَايَا وَسَفِيرِي بَسْ

(١) بالبيت لأبي ميمون المجلي . اللسان ج ١١ ص ٨٠٦ ع ١ ص ١٥ ثم ١٢ ص ٢٩٨ ع ٢ ص ١٦ ثم ج ١٤ ص ٣٠١ ع ٢ ص ١٢ ، الموشع ص ٢١ ص ١٧ ، المخصص ج ١٠ ص ١٧٥ ص ٢ ، جهرة اللفظ ص ٣ ص ٥٠ ع ١ ص ٨ . على خلاف في الرواية

(٢) من نفس قصيدة أبي ميمون المجلي

شرح الحماسة للرزوقي ص ١٢٩١ ص ٧ ، الكنز اللغوي ص ٢٠٨ ص ١٥

(٣) الرجز لعمر بن جيل الأسدي . الاقتضاب ص ٤١٦ ش ١٤ ، معجم البلدان ج ١ ص ١٣٣ ش ١٥ ، تاج العروس ج ١٠ ص ٧ ص ٢٩ . على خلاف في الرواية .

(٤) الموشع ص ٢٠ ص ١٠ ، الاقتضاب ص ٢٢٥ ص ٢١ ، الخزائن ج ٤ ص ٥٣٣ ص ٩ ، اللسان ج ٦ ص ٢٣٠ ع ١ ص ١٩ ثم ج ٧ ص ٨٧ ع ١ ص ٢٨ . على خلاف في الرواية .

وقالت امرأة من العرب : (الطويل) :

فَلَيْتَ (أ) سِمَاكِيًا نَحَارُ رَبَابَهُ

مُبَقَّادُ إِلَى أَهْلِ الْفَقَى بِزِمَامٍ (١)

وقال آخر : (الرجز) .

إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا

إِنِّي شَيْخٌ لَا أَطِيقُ الْمُنْدَا (٢)

المند : جمع عنود ، وهي الفاقة الصعبة . وقال آخر : (الرجز) .

جَارِيَّةٌ مِنْ ضَرَّةٍ (ب) بِنِ أَدُ

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِمَا الْمُنْعَطِ (٣) //

(أ) فليت : ليت

(ب) من ضرة : ضرة

(١) قالته هي أم خالد الحشمية قاله في جهوش العقيل وقد عشفته .

أهل النضى : هم أهل نجد لكثرة عندهم .

الموشع ص ١٩ س ٢٢ ، اللسان ج ٣ ص ٣٧١ ع ١ س ٦ ثم ج ٥ ص ١٢٩ ع ١ س ٨

ثم ج ١٢ ص ٢٧٣ ع ١ س ٣ ، ثم ج ١٢ ص ٤٨٩ ع ١ س ١١

(٢) سماح أبي عبيدة لإنشاد الأحفش .

الموشع ص ٢٠ س ١٩ ، الانقصاب ص ٤١٥ س ٢٦ ، الأمالي الشجرية ج ٤ ص ٢٧٦

ص ١٢ ، الكنز اللغوي ص ٤٧ س ١٩ ، مسط اللالي ج ١ ص ٧٢ س ٩ ، مختصر القوافي

ص ٢٨٧ س ١٠ جهرة اللغة ج ٣ ص ٧٠ ع ١ س ١٣ ، اللسان ج ٣ ص ٣٠٧ ع ٢ ص ٢٤ .

على خلاف في الرواية .

(٣) قاله أبو النجم يستهدي به خالد الفسري جارية من سبي الزط .

الانقصاب ص ٢٣٥ س ١٢ ثم ص ٤١٥ س ١٠ ، الكنز اللغوي ص ٩٤ س ٩ ،

الأغاني ج ٩ ص ٧٩ س ٢٣ ، اللسان ج ٧ ص ٣٣٥ ع ١ س ١٠ ثم ج ٧ ص ٣٥٢ ع ١

س ٨ ، تاج العروس ج ٥ ص ١٦٩ س ٢٤ على خلاف في الرواية .

/٣٦

شَطًّا أَمِيرٌ قَوْفُهُ بِشَطِّ

لَمْ يَنْزُ فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْعَطْ

وهذا كله إكفاء. وذهب قطرب^(١) إلى أن الإكفاء تغيّر الحركات،
وإلى أن الإقواء تغيّر حرف الروى.

(١) ترجمة قطرب بالتعليق ص ٣٦ س ٤

(٣) البدل (أ)، (١)

وهو (ب) تغير حرف الروي على غير ما تقدم ذكره في الإكفاء . ومن ذلك (ج) قوله : (لرجز) .

٣

يَا فَتَحَ اللَّهُ بَنِي السَّمَلَاتِ
عَمْرًا وَفَانُوسًا شِرَارَ النَّاتِ (٢)

٦

لَيْسُوا بِأَخْيَارٍ وَلَا أَكْيَاتِ
يريد (الناس) و (أكياس) (د) . فأبدل حرف الروي لضرورته إلى ذلك .

٩

وهذا أقبح من الإكفاء وأقل .

(أ) (٣) البدل : باب البدل

(ب) وهو : وهي

(ج) ومن ذلك : وذلك من

(د) أكياس : الكياس

(١) لم يذكر الجرمي البدل ضمن عيوب الشعر . جاء بالوشح ص ١٤ س ١٨ : حدثنا علي بن سليمان الأخفش النحوي قال : حدثنا إبراهيم بن موسى بن جيل الأندلسي بمصر قال : حدثني أبو مهران أحمد بن مروان ، قال : حدثنا إبراهيم بن عمار الجعفي : سمعت أبا هريرة الجرمي يقول : عيوب الشعر الإقواء والإكفاء والإبطاء والسناد كذلك لم يذكره أبو عبيد في الغريب المصنف .

(٢) حياة الحيوان ج ٢ ص ١٧ س ١ ، المخصص ج ٣ ص ٢٦ س ٥ ، نوادر أبي زيد ص ١٥٤ س ٧ ثم ص ١٤٧ س ١١ ، فصل المقال ص ١٦٥ س ٣ (انظر الهامش أيضاً) من صناعة الإعراب ج ١ ص ١١٨ س ١٣ ثم ج ١ ص ١٧٢ س ٦ ، الصاحي ص ٨ س ٣ ، سبط اللاتي ج ٢ ص ٣ . ٧ س ٥ ، جهرة اللفظة ج ٣ ص ٢٣ ع ١ س ١٠ ، السكز اللغوي ص ٤٢ س ٣ . وينسب لعلباء بن الأرقم .

قيل سبب هذا الشعر أن عمرو بن ربوع بن حنظلة من بني تميم تزوج
السعلاة . فقال له أهلها : « إنك لا تزال معها بخير ما لم تر برقاً » . قال :
« فعمل عمرو إذا لمع البرق ستر وجهها عنه » . ثم إنها رآته ذات ليلة ، ٣
فقعدت على بكر وقالت : (الرجز) .

أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّي آبِقُ
بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آبِقُ^(١) ٦

ويروى لعمرو في ذلك : (الوافر) ،

رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ
فَلَا بِكَ مَا أَغَامَ وَلَا أَسَالَا^(٢) ٩

قوله : « فلا بك » مثل قوله : « لا والله ، ولا والبيت » . فقال بعضهم
الآيات المقدمة يهجو أولاد عمرو .

ومن البدل قول الشاعر : // (الوافر) . ١٢

ب/٢٦ إِذَا مَا الْمَرْءُ صُمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ
وَأَعْيَا سَمْعَهُ إِلَّا نِدَايَا^(٣)

(١) ، (٢) ينسب إلى السعلاة في عمرو بن ربوع . والبيت الثاني لعمرو .

نوادير أبي زيد ص ١٤٧ س ٧ ، الإبدال ص ١١٧ س ٢٢ ، اللسان ص ١١ س ٣١ ع ٢
س ٢ ، التاج ص ٢٨١ س ٢ سمط اللالي ص ٢٠٣ س ١١ ، سر الصناعة ص ١
س ١١٧ س ١٣ ثم ص ١٥٩ س ١٥ . على خلاف في الرواية .

(٣) نسب المستوغر بن ربيعة بالكفر القوي ص ٥٦ س ٨ ، معجم الشعراء ص ٢١٣ ،
سر صناعة الأعراب ص ١٨٣ س ١٠ ، ونسب لأعصر بن سعد بن نيس عيلان (رواية
عن الأصمعي) باللسان ص ١٣٠ ع ٨٠ س ٢٠ ثم ص ١٤٠ ع ٢٠٠ س ٢ ، ثم ص ١٥٠
س ٣١٦ ع ١ س ١٨ ، كما ورد بالزوائد ص ٢١٢ س ١٣ ، النصف ص ٢٠٠ س ١٥٥
س ١٢ ، التمام في تفسير شعر هذيل ص ١٥٩ س ١٢ . على خلاف في الرواية .

وَلَا عَبَّ بِالْعَشِيِّ بَسْفِي بَيْفِيهِ

كَفَعْلٍ الْهَرُّ يَلْتَمِسُ الْعَطَايَا

٣ فَلَا تَنْظَرُ يَدَاهُ وَلَا يَوُودُ بَنُ

وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَايَا

فَذَاكَ الْهَمُّ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

٦ سِيَّوَى الْوَتِ الْمُنْطَقِ بِالنَّيَا

فقلب الهمزات الثلاث ياءات لإتيانه بالنّايَا ، وهذا مما يجب ألا يلتفت

إليه ، ولا يقاس عليه .

(٤) الإبطاء (أ)، (١)

وهو إعادة القافية في الشعر ، مأخوذ من قولك : وطئت الشيء ، وأوطأته سواي .

وهذا عائد إلى الموافقة قيل : ومنه قوله تعالى : « ليواطئوا عدة ما حرم الله » (٢) . أي ليوافقوا .

وأفصح الإبطاء ما تقارب مثل أن يكون البيتان متجاورين أو بينهما بيت أو اثنان أو ثلاثة على قدر ذلك . ومن أفبعه ما ينشد لابن مقبل (٣) :

(البسيط) .

فَارَعَتُ الْبَابُهَا لُبِّي مُخْتَصِرٍ
مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدَّتْهُ لِينًا (٤)

(أ) (٤) الإبطاء : باب الإبطاء .

(١) قال الخفاجي بسر الفصاحة من ٢١٨ س ٢ : « والإبطاء عيب ، وهو أن تتفق القافيتان في قصيدة واحدة . وأمثال ذلك كثيرة ، فأما أن يكون معنى القافيتين مختلفاً ولفظها واحداً فذلك ليس بعيب ، مثل أن تأتي العين ويراد بها الجارحة والعين ويراد بها الذهب » . وجاء بالموشح رواية عن أبي عمر الجرمي من ١٥ س ٦ : « وأما الإبطاء فأن يقف بكلمة ، ثم يقف بها في بيت آخر .

أما صاحب الغرب المصنف فلم يعبه عيباً . قال من ٤٢٦ س ٢١ : فاما الإبطاء فليس عيباً . وهو عند العرب إعادة القافية مرتين . »

(٢) سورة التوبة آية ٣٧

(٣) ابن مقبل : تميم بن أبي من بني المجلان ، شاعر مخضرم ، أدرك الاسلام وأسلم . فكان يبيكي أهل الجاهلية . عاش نيفاً ومائة سنة . وكان يهاجى النجاشي الشاعر . ت ٢٥ تقريباً .

خزانة الأدب ج ١ ص ١١٣ ، طبقات الشعراء ص ٢٤ ، سمط اللالي ص ٦٦ .

(٤) ، (٥) ديوان ابن مقبل ص ٣٢٧ س ٢ ثم ص ٣٢٨ س ١ ، نهاية العرب ص ٢ =

ثم قال : (البسيط) .

مِثْلَ اهْتَزَّازِ رُدِّيْنِي تَعَاوَرَهُ
أَبْدَى التَّجَارِ فَزَادُوا مَعْنَاهُ لِينًا^(١)

فإن اتفق اللفظ واختلف المعنى لم يكن ذلك إبطاءً كما أنشد المبرد^(٢) //

(الطويل) .

١/٣٧ أَسْلَمْتَنِي يَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ
وَمَنْ لِي إِذَا أَسْلَمْتَنِي يَا أَبَا الْفَضْلِ^(٣)

فَقُلْ لِأَبِي الْعَبَّاسِ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا
فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ
وَلَا تَجْعِدُونِي وَدَّ عِشْرِينَ حِجَّةً
وَمَا تُفْسِدُوا مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الْفَضْلِ

١٢ والأول كنية والثاني من العفو والثالث من الإعطاء والتفضل .

فإن جاء في بيت (رجل) وفي بيت آخر (الرجل) بالالف واللام (أ) ،

(أ) واللام : ولام

ص ١٠٧ س ١٥ ، حماسة ابن الشجري ص ١٨٨ س ١٦ ، جهرة أشعار العرب ص ٣٠٩
س ٦ ثم س ٧ ، اللسان ص ٩٧ ع ١ س ٧ ثم ص ٨٠ ع ٣٥١ س ٢ س ٢٦ ثم ص ١٠
ص ١١٢ ع ٢ س ١١ . على خلاف في الرواية .

(١) ترجمة المبرد بالتعليق ص ٧٣ س ١

(٢) الشعر لأبي نواس في أبيات بشأن أبي جعفر بن الربيع أخى الفضل بن الربيع . وسميت
القصيدا الفضائية لمباني قوافيها على الفضل .

ديوان أبي نواس ص ١ س ٢٥٠ س ٤ ، المثل السائر ص ١٥٤ س ١

لم يكن ذلك عندهم^(١) إبطاء . وكذلك إذا قلت : يضرب ، وأنت تضرب ،
وأنا أضرب ، لم يكن ذلك إبطاء ، لاختلاف المعاني . وقال بعضهم :
« هو الإبطاء » .

وكذلك إذا قلت : (ذهب) من الذهاب ، ثم قلت : (ذهب) تريد
المصوغ ، لم يكن إبطاء . فإن قلت : (زوج) تريد المرأة ، ثم قلت : (زوج)
تريد الرجل ، فذلك إبطاء ، لأنه يقال لهما : زوجان .

قال تعالى : « ... من كل زوجين اثنين^(٢) » .

فإن أردت (بالزوج) النمط ، لم يكن ذلك إبطاء .

وكذلك إذا قلت (العين) تريد عين النظر ، ثم قلت (العين) تريد
عين السحاب و (العين) تريد عين الماء ، و (العين) مصدر « عانه يعينه »
إذا أصابه بعينه ، و (العين) الذهب ، « وما بالدار من (عين) » أي أحد ،
و « (عين) الركبة » : النقرة عن يمين الرضفة وشمالها ، لم يكن في شيء من
ذلك إبطاء .

ب/ ٢٧ فإن قال : (شيء) // يريد غير الأول كان ذلك إبطاء ، لأن قوله :
(شيء) لا يختص بهذا دون هذا .

فإن قلت : (كذا) ثم قلت : (بذا) و (لذا) فقد قيل : إنه
ليس بإبطاء .

(١) قال التبريزي بالوافي ص ٥٣/ب س ٣ : « واختلفوا في كيفية تكريره . فذهب
الخليل إلى أن كلمة وقعت موقع القافية ، وأعيد لفظها في قافية بيت آخر وكانت العوامل تقع
عليها ، انفق معناهما أو اختلف فهو إبطاء ... وإذا كان الاسم ينصرف إلى فعل نحو
(ذهب) تريد (التبر) مع (ذهب) تريد (الذهاب) فلا يجعله إبطاء ، لأن العوامل لا تقع
عليهما »

(٢) سورة هود آية ٤٠

وكذلك إن قلت : (رمى بك) و (مضى بك) قال قوم : (مضى بك) اسم مضمر والمضمر مع ما قبله (أ) بمنزلة شيء واحد فليس بإيطاء .

و (ذا) اسم ظاهر ، فإذا قلت : (بذا) و (لذا) كان إيطاء . وقال قوم : « إن جعلت الروي الألف من (ذا) فهو إيطاء ، لأن اللام والباء مع (ذا) قد صارتا كالشيء الواحد » .

فإن قلت : (عرس) تريد المرأة ، و (عرس) تريد الرجل ، فهو إيطاء . (كالزوج والزوج) تقول العرب : هذا عرس ، وهذه عرس : قال المعجّاج (١) : (الرجز) .

أَكْرَمُ عَرَسٍ جَبِلًا وَعَرَسٍ (٢)

يريد : أكرم رجل وامرأة جبلا .

فإن قلت : (غلامى) ، و (غلام) منكرًا ، لم يكن إيطاء .

قيل : وقدم رجل لأعرابي لونا من الطعام مرتين فقال : « أوطأت ١٢ في طعامك » .

فصل : قال خلف الأحمر (٣) : « لوقات : (برجل) و (لرجل) لم يكن

(أ) مع ما قبله : معها قبله .

(١) ترجمة المعجّاج بن ربيعة بالتعليق ص ٣٨ س ٦

(٢) مجموع أشعار العرب ص ٢ س ٧٩ س ٢ ، مشارف الاقاويز ص ٧ س ١ ، اللزوميات ص ١ س ٣٣٧ س ٦ :

(٣) خلف الأحمر : خاف بن حيان ، راوية عالم بالأدب ، شاعر من أهل البصرة . كان يصنع الشعر وينسبه إلى العرب . فأخذ عنه ذلك أهل البصرة وأهل الكوفة . قال الأخفش : لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعي ، ت ١٨٠ هـ تقريباً .

إبطاء لاختلاف المعاني^(١) . ويقول : « إن قول الراجز : (الراجز) .

إِنَّكَ لَوْ أَكَلْتَ خُبْزًا صَالِحًا

نَمَّ أَدِمْتَ الْخُبْزَ أَدَمًا صَالِحًا^(٢)

لَسَقَتْ بِالْقَوْمِ سَيَاقًا صَالِحًا

ليس بإبطاء لاختلاف ما قبله // .

وقاسه على الياء والكاف في المضمر ، إذا قلت : (عندي) ، و (مني) ، ٦

١/٣٨

و (لك) ، و (بك) بينهما فرق لأن المضمر مع ما قبله^(أ) كالشيء الواحد

وليس كذلك الظاهر ومما أوطىء فيه باتفاق اللفظ والمعنى قول الراجز :

يَا رَبِّ إِنِّي رَجُلٌ ، كَمَا تَرَى

٩

عَلَى قُلُوبٍ صَغْبَةٍ ، كَمَا تَرَى^(٣)

أَخَافُ أَنْ تَصْرَعَنِي كَمَا تَرَى

(أ) مع ما قبله : مما قبله .

سمط اللالي من ٤١٢ ، الشعر والشعراء من ٤٩٦ ، معجم الأدباء من ١١ س ٦ ، وأنباء

الرواة ح ١ ص ٣٤٨ .

(١) قال التبريزي بالوافية من ٥٤ / ١ س ١ وروى عنه (عن الخليل) الأخفش سميد بن

مسعدة أنه يجري (الرجل إذا كان اسماً علماً ، و (الرجل) إذا كان من الرجولة ، يجري

(ذهب) من (التبر) و (ذهب) من (الذهاب) فلا يجعله إبطاء . وهذا هو الصحيح .

أما غير الخليل كمؤرج والأخفش والنضر بن شميل والجرى وغسيرهم ، فانهم يقولون :

« إن اختلف المعنى وانفق اللفظ فليس بإبطاء . وإن وقعت عليها الموامل فن الإبطاء » .

(٢) أنشد أعرابي لأبي عمرو بن العلاء وأبي سفيان بن العلاء عند منصرفهما من الحج .

فقال له سفيان : أنت أشعر الناس . فقال له أبو عمرو : (يا عدو الله أتقرى الرجل ؟

أما تحشى الله) .

الموشح من ٣٦٩ س ٢ ، تلقيب القوافي من ٦٥ س ٣ . على خلاف في الرواية .

(٣) تلقيب القوافي من ٥٩ س ١٧ ، اللسان ح ٢٤ ص ٣٠٠ ع ٢ س ١٦ (رواية

خلف الأحمر) .

قال بعض أصحاب القوافي : (نَحْذِ) بتعريك الخاء مع (فَنَحْذِ)
بإسكانها إبطاء .

وفي هذا نظر من جهة العروض ، لأن فَعِلْنَ لا يجتمعان إلا في رابع
السريع المقيد ، وَفَنَحْذِ وَفَنَحْذِ ، وَعُنُقُ وَعُنُقُ إنما يماثلهما (فَعِلْنَ وَفَعِلْنَ)
بالتنوين الذي فيهما .

وإذا نونا لم يلزم هناك تقييد . والشعر المطلق لا يجوز أن يكون قبل
رويه تارة ساكن وتارة متحرك ، إلا أن يكون من قال هذا أراد شعراً
على روى الكاف (كاف الخطاب) ، (فَنَحْذِكَ) بكسر الخاء ، ثم يقول
(فَنَحْذِكَ) بسكونها .

وقد روى في بعض ضروب الكامل شعر مبني على (فَعِلَانِ) و (فَعَلَّ) .
وهذا شاذ .

(٥) السناد^(١)

٣٨/ب وأصله الاختلاف . يقال : خرج // القوم [متساندين ، أي (ب)] : لم يتبعوا رئيساً واحداً . ويقال : إن قريشا خرجوا يوم الفجار متساندين . وقد ذكرت العرب السناد^(١) ، وقال ذو الرمة^(٢) : (الوافر) .

وَشِعْرٍ قَدْ سَهَرَتْ لَهُ كَرِيمٍ
أَجْنَبُهُ الْمُسَانَدَ وَالْحَالَا^(٣)

وقال جرير بن عطية^(٤) : (الوافر) .

فَلَا إِقْسَاءَ إِذْ مَرَسَ الْقَوَافِي
بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ وَلَا سَنَادَا (ج) ، (٥)

(أ) السناد : باب السناد .

(ب) متساندين ، أي : (غير موجودة بالأصل) راجع اللسان مادة سند .

(ح) الرواية في الأصل .

فلاقوا إذ مرس القوافي بأفواه الرجال والإسناد

(١) قال الخفاجي بسر الفصاحة ص ٢١٨ س ١٣ : « وكذلك قالوا : كانت قريش يوم الفجار متساندين ، أي لا يقودهم رجل واحد » .

(١) ترجمة ذي الرمة بالتعليق ص ١٣٩ .

(٣) من قصيدة ذي الرمة التي يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى ومطلعا :

أراح فريق جبرتك الجمالا كأنهم يريدون احتمالا

الديوان ص ٤٤٠ س ٩ ، الموشح ص ١٣ س ١٥ ، البيان والتبيين ص ١٠٤ س ٢ ،
اللسان ص ٣ س ٢٢٢ ع ٢ س ٧ .

(٤) ترجمة جرير بالتعليق ص ٤٧ س ٩ .

(٥) الموشح ص ١٣ س ١٧ .

وقال عدى بن زيد بن الرقاع العاملي^(١) (الكامل) .

وَقَصِيدَةٌ قَدْ بَتُّ أَجْمَعُ شَمْلَهَا

حَتَّى أَفَوِّمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا^(٢) ٣

وقال أبو حزام المكي^(٣) : (المقارب) .

قَوَافٍ عَلَى الْمَاءِ سَعَجِيَّة

بِفَيْرِ السِّنَادِ وَلَا الْمَكْفُوءَةِ^(٤) ٦

والسناد على ضروب ، جميعها قبل الروي . فن ذلك ما ليس بمكروه ،
وهو تعاقب الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها في ردف القصيدة
الواحدة . وذلك مجمع على استعماله ، ولا يحاط بكثرة .

ومنه ما هو مكروه ، وذلك ينقسم أقساما^(٥) .

(أ) رواية الرجز في الأصل مضطربة . لها : سقطت من الأصل .

(ب) يخرج : يخرج منه .

(١) عدى بن زيد بن الرقاع من عاملة : شاعر كبير ، من أهل دمشق كان معاصرا
لجبر ، مهاجبا له مقدما عند بني أمية مداحا لهم . لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر
أهل الشام . ت ٩٥ هـ تقريبا .

الأغاني ج ٨ ص ١٧٩ ، المؤلف والمختلف ص ١٦٦ ص ١٢ ، Brokl S 1,96

(٢) الموشح ص ١٣ ص ١٩ ، الشعر والشعراء ص ١٧ ص ١٤ ثم ص ٣٩٢ ص ١٢ ،
الأغاني ج ٨ ص ١٨٤ ص ١ . على خلاف في الرواية .

(٣) أبو حزام غالب بن الحارث المكي ، كان في زمن المهدي . وعده قدامة في نقد الشعر
ضمن أصحاب التكلف الذين باتون بما يناقر الطبع وينبو عن السمع .
نقد الشعر ص ١٠٠ ص ١٣ ، البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٤ .

(٤) من قصيدة له في أبي عبيد الله كاتب المهدي وأولها :

تذكرت مسلي وإهلاسا فلم أس والشوق ذو مطرء

نقد الشعر ص ١٠١ ص ١٢ ، البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٤ ص ٥ على خلاف في الرواية .

(٥) هذا هو نفس تقسيم أبي العلاء في لزوم ما يلزم ج ١ ص ١٧ ص ١ .

(١) فنه ما هو في التأسيس ، كقول المجاج^(١)

يادارَ سَلَمَى يا سَلَمَى ثُمَّ اسَلَمَى

بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمْسَمٍ^(أ) (٢) ٣

ثم قال :

فَخَنَدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ^(٣)

وكان رؤبة يعيب ذلك على أبيه^(٤) . وقيل كان الهمز من لغة المجاج . ٦
فإن صح ذلك ، فإن الهمز في (العالم) يخرج من السناد . وكذلك الكلام
في قوله فيها : // (الرجز) :

مُكْرَمٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمٌ^(٥)

i/٣٩

إما أن يهمز فلا يكون سناداً ، أو يترك الهمز فيكونه ، والهمز
يتأني في (خاتم) إذا فتحت التاء ، فإن كسرت فلا يهمز ؛ لأنه يصير
فاعلاً من (انختم) . ١٢

(١) ترجمة المجاج بن رؤبة بالتعليق ص ٣٨ .

(٢، ٣) سبط اللالي ص ٤٥٧ س ٣ ، جهرة اللغة ج ٢ ص ٢٦٦ ع ٢ س ١ ، اللسان ص ٢
ص ١٤ ع ٢ س ١٩ الأروميّات ص ١٧ س ٣ — ٥ ، مجموع أشعار العرب ص ٥٨ ص ٦
ثم ص ٣ س ١٨٣ ص ٥ ، الموشع ص ١٥ س ١٢ ، ٢١ ثم ص ١٦ س ١ (رواية عن أبي عمر
الجرى) معجم البلدان مجلد ٣ ص ١٣٩ ص ١٤ (منسوباً لرؤية) ، النقائض ص ٢
ص ٤٤ س ١٥ .

(٤) هذا ما حكاه المرزباني عن أبي عمر الجري بالموشع ص ١٦ س ٢ ، ٣ ثم ص ٢١٧
س ٢٠ ص ٢١٨ كذلك .

(٥) من الرجز السابق .

مجموع أشعار العرب ص ٢ ص ٦٠ س ١٢ ، الأغاني ص ١٠ س ١٥ س ٣ ، ٥ ثم ص ١٠
ص ١٧ س ٩ ، لروم ما لا يلزم ص ١٧ س ١٥ ، اللسان ص ٦٦ ع ٢ س ١٢ .

(٢) ومن السناد^(١) اختلاف حركات الدخيل كقول ورقاء بن زهير
(الطويل)^(٢) :

دَعَانِي زُهَيْرٌ تَحْتَ كَلْكَلٍ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسَى كَالْمَجُولِ أَبَادِرٍ^(٣)
فَشُلْتُ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيَمْنَهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهَرُ

ففتح الهاء مع كسر الدال . ولو كانت مع الكسرة ضمة لكان أقل
من الميب^(٤) .

(٣) ومن السناد أن يجيء حذو [مفتوح وحذو^(أ)] غير مفتوح . نحو
قوله (الخفيف) :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِي فَإِنْ كُنْتُ غَضْبَى فَاْمَلْنِي وَجْهَكَ الْمَلِيحَ خُوشًا^(٥)

(أ) أن يجيء حذو مفتوح وحذو غير مفتوح : في الأصل أن يجيء حذو غير مفتوح .

(١) ورد بالوشح ص ١٧ س ٢٣ : « وقال الأخفاش : وتجاوز الكسرة مع الضمة ،
وتفتح الفتحة مع واحدة منهما » .

(٢) ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي : شاعر جاهلي ، من الفرسان . حضر
مقتل أبيه وأراد الفتك بقائله (خالد بن جعفر بن كلاب العامري) وهو مكب غلية ، فضربه
باليف ضربات ، أصابت درع خالد ولم تنفذ إلى جسمه فقال الأبيات المذكورة .

ابن الأثير ج ١ ص ٣٣٨ ، نهاية الأرب ج ١٥ ص ٣٤٧ ، النقائض ج ١ ص ٣٨٤ ،
الأغاني ج ١٠ ص ٨ — ١٢ .

(٣) الأغاني ج ١٠ ص ٨ س ١٥ — ١٦ ثم ج ١٠ ص ١٥ س ٣ ، ثم ج ١٠ ص ١٧
ص ٩ ، النقائض ج ١ ص ٣٨٤ س ١٨ ، الطبري ج ٦ من المجموعة الثانية ص ١٣٣٩ ص ٩
الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٣٣٨ س ١٠ ، الموشح ص ١٨ س ٥ ، ٦ ، نهاية الأرب
ج ١٥ ص ٣٤٧ س ١٥ ، ١٦ ، نشوان ص ٧/ب س ٩ ، اللسان ج ٤ ص ٥٢٥ ع ١
س ٤ . على خلاف في الرواية .

(٤) الموشح ص ١٨ س ٧ : « هذا قبيح » ، وكان الخليل لا يراه سناداً .

(٥) ينسب الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب مخاطب امرأته .

نَحْنُ كُنَّا سُكَّانَهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَبِنَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

وقال عبيد بن الأبرص^(١) (الوافر) :

فَإِنْ يَكُ فَأَتَيْ وَمَضَى شَبَابِي وَأَصْبَحَ عَارِضِي مِثْلَ اللَّجِينِ^(٢)
فَقَدْ أَلِجُ الْخَبَاءَ عَلَى عَدَارِي كَانَ عُمُوتُهُنَّ عُمُونَ عَيْنِ

(٤) ومن السناد أن يحيى ردف مضموم (أ) ما قبله مع غير ردف^(٣) ،

كقوله (المتقارب) :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلَ كَبِيرًا وَلَا تُوصِيهِ

(أ) مضموم : مفتوح .

== الموشح (من استشهاد الخليل على عيوب السناد) ص ٢١ س ١٣ ، ١٤ ثم ص ٢٢ س ١٧ ،
نقد الشعر ص ١١١ س ١ ، التاقبب ص ٥٦ س ٥ ، الأبدال ص ٣٩٠ س ٤ ، تاج العروس
ج ٤ ص ٣٠٨ س ٢٨ . على خلاف في الرواية .

(١) عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدي ، من مضر ، شاعر من دماء الجاهلية وخكمائها .
وعر أحد أصحاب « المجهرياته » المعبودة طبقة ثانية بعد المعلقات . عاصر امرأ القيس ،
ولمعه . مناظراته ومناقضات . وعمر طويلا حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه
في يوم يؤسه .

الشعر والشعراء ص ٢٤٣ ، الأغاني ج ١٩ ص ٨٤ ، خزائن الأدب ج ١ ص ٣٢٣ ،
المؤلفات والمختلَف ص ٦٣ س ١٢ ثم ص ٢٢٧ س ١٦ Brockl. Gl,26,S1,54

(٢) سبط اللالي ص ٨٢٣ ، الشعر والشعراء ص ٣٧ س ١ ، مختصر القشواقي ص ٨٩
س ٧٧ ، أشوان ص ٦٠/ب س ٣ : ٤ ، اللسان ج ٣ ص ٢٧٢ ع ١ س ٢١ ، الموشح
ص ١٥ س ٤

(٣) السناد هو اختلاف الحركات قبل الأداف . « الرواية عن أحمد بن محمد العروضي » .
وهذا هو كلام أبي عبيد القاسم بن سلام في الفريغ المصنف أيضاً ص ٤٢٥ س ١٤ : « قال
أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد ، وهو اختلاف الأرادق » (أبو عبيدة هو معمر بن المثنى
أستاذ القاسم) مختصر القوفي ص ٢٨٩ س ٨ .

وإن بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرٌ حَكِيمًا وَلَا تَنْصِهِ^(١) /

ب/٣٩ قالوا في (توصه) ردف محض . وفي الناس من يهمز الواو وإذا انضم ما قبلها فعلى ذلك لا يكون سناداً .

(٥) ومن السناد ورد ياء مشددة مفتوح ما قبلها مع ياء مشددة مكسور ما قبلها ، كقول عمرو بن الأطنابة (الخفيف)^(٢) :

أَبْلَغُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ الرَّعْدِ وَالنَّاذِرِ التُّدُورَ عَلِيًّا^(٣)

إِنَّمَا يُقْتَلُ النَّيَّامُ وَلَا يُقْتَلُ مَنْ كَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا

وذلك بمنزلة قول الشاعر (الوافر) :

فَبَايَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَى قَصِيرًا يَسْكَادُ يَقُولُ لَوْ نَفَعَ الْيَقِينَا^(٤)

(١) اختلف في نسبة البيتين .

نسباً إلى الزبير بن عبد المطلب بطبقات الشعراء ص ٦١ س ٩ ، مختصر القوافي ص ٢٨٩ س ٤ ونسباً إلى حسان بن ثابت بالإقناع ص ٨٢ (انظر الهامش) .

كما ورد البيتان بالموشع ص ١٦ س ٩ ، ١٥ ، حياة الحيوانات ج ٢ ص ٩٥ س ٣١ ، نشوان ص ٣/ب س ٥ ، التلقيب ص ٥٠ س ١٠ .

(٢) عمرو بن الأطنابة : هو عمرو بن عامر بن زيد مناة السكبي الخزرجي ، شاعر جاهلي فارس . كان أشرف الخزرج . اشتهر بنسبته إلى أمه (الأطنابة) بنسبة شهاب ، من بني القين كانت إقامته بالمدينة . وكان على رأس الخزرج في حرب لها مع الأوس .

معجم الشعراء ص ٢٠٣ ، الحماسة للتبريزي ص ٧١٤ ، سمط اللالي ص ٥٧٥ ، الأغاني ج ١٠ ص ٢٩ — ٣١ .

(٣) الأغاني ج ١ ص ٣٠ س ١٣ ، ١٤ ، الكتاب لسيبويه ص ٤١٤ ص ٩ ، ابن الأثير ج ١ ص ٣٤٢ س ١١ .

(٤) الأبيات لعدي بن زيد .

جهرة اللغة ج ٣ ص ١٨٠ ع ٢ س ٢٥ ، اللسان ج ١٣ ص ٤٢٥ ع ٢ س ٢٨ ، الشعراء والشعراء ص ١١٣ س ١ ، نقد الشعر ص ١١٠ س ١٠ ، الإرشاد الشافي ص ١٥٠ س ٢٠ ، الوشع ص ٢٢ س ٢١ . نشوان ص ٦/ب س ٢ على خلاف في الرواية .

وَقَدَّمَتِ الْأَدِيمَ لِإِهْشِيهِ وَأَلْقَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا

وبمنزلة ما تقدم لعبيد بن الأبرص (٢١١).

(٦) ومن السناد اختلاف التوجيه في الشعر المُقَيَّد، وهو أن يجيء ما قبل الروي (٢) تارة مضموماً وتارة مفتوحاً وتارة مكسوراً. وبعضهم لا يرى ذلك سناداً.

فأما الشعر المطلق، فاختلاف ذلك فيه ليس بعيب.

(١) ترجمة عبيد بن الأبرص بالتعليق ص ١٥٨ س ٢

(٢) تقدم ذلك في ص ١٥٨ س ٣، ٤

(٣) أجاز ذلك الخليل كما ورد بالموشع ص ١٧ س ٤ : « قال تجوز الضمة مع الكسرة ولا تجوز مع الفتحة غيره، فإذا كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد ». وقال أيضاً (الموشع ص ١٧ س ٧) : « أجزت الضمة مع الكسرة، كما أجزت الياء مع الواو في الردف ». أما الأخفش فكان لا يرى ذلك عيباً فيما رواه أبو عمر الجرمي. وردا بالموشع ص ١٧ س ١٠ قال أبو عمر الجرمي : « وكان الأخفش لا يرى هذا سناداً ». ويقول : « قد كثر من فصحاء العرب ». وقد قال أبو العلاء في رسائله ص ٧٢ س ٢٣ : « ... لسكان امرؤ القيس قد ساند على رأي الخليل في كلمته التي على الراء ».

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعى القوم أنى أفسر

لأنه يرى اختلاف التوجيه سناداً وذكر ابن دريد في الجمهرة، أي ذلك يسمى الاجازة بالزنى مجعمة.

(٦) الإجازة (أ)

وقد اختلف فيها ^(١) ، فمنهم من يجعلها للاختلاف في التوجيه بالفتح

أ/٤٠٠ كقول // امرئ القيس : (المتقارب)

٣

... .. وَ الْيَوْمَ قَرَّ (ب) (٢)

ومنهم من يجعلها اختلاف الرّوى مثل قوله : (الرجز)

٦ قُبُحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشِيَّةٌ ضَبَّ (ج) فِي صُقْعٍ (٣)

ومنهم من يجعلها ورود عروضين في قصيدة ، كقول عبيد ^(٤) :

(البسيط) .

٩ مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

(أ) ورد بالأصل « باب الإجازة بالراء معجمة » (وقد حذفت لفظ « الباب » طرداً على ما التزمته مع عبوب القوافي جميعاً كما حذفت « بالراء معجمة » لانتفاء الحاجة إليه) .

(ب) قر : قر

(ج) ضب : صب

(١) ورد بالفريـب المصنف ص ٤٢٦ س ٢٢ : « قال الفراء : الإجازة في قول الخليل أـب تكون القافية طاء والأخرى دالا ، ونحو ذلك » . وهذا لا يتفق مع قول أبي يعلى .

(٢) تمام البيت :

إذا ركبوا الخيل واستلثموا تحرفت الأرض والبسوم قر

ديوان امرئ القيس ص ١٥٤ س ٤ ، الأمل الشجرية ج ٢ ص ٧٣ س ٢٠

(٣) نسبة صاحب الجهرة لجواس بن هريم .

الجهرة ج ٣ ص ٧٠ ع ١ س ٩ ، تاج العروس ج ٦ ص ١٧ س ٨ ، اللسان ج ٨ ص ٤٣٥

ع ١ س ٢ ثم ج ٨ ص ٤٣٩ ع ٢ س ١٤ .

(٤) ترجمة عبيد بن الأبرص بالتعليق ص ١٥٨ س ٢

ثم قال فيها : (البسيط)

سَاعِدِ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ^(١)

٣ فعروض الأول (فعولن) وعروض الثاني (مفتعلن) .

ويقال : إن اشتقاق الإجازة من « أجزت الحبل » إذا خالفت

بين قواه .

ومنهم من يقول : (الأجارة) غير معجمة . ويذهب إلى تغيير الروي^٦ واشتقاقها من « أجزت يده » إذا^(٢) .

ذكر الإجازة (معجمة) ابن دريد^(٣) . قل إنها عيب .

(١) البينان من قصيدة لمبيد بن الأبرص مطلقا :

عيناك دمعهما سرك كان شأنهما شبيب

الشعر والشعراء ص ١٤٥ س ٣ ، ٧ ، هيون الأخبار المجلد الثالث ص ١٨٨ س ١٥ ثم
المجلد الثاني ص ١٩٢ س ١١ ، جهرة أشعار العرب ص ١٧٤ س ١٠ ثم ص ١٧٥ س ٣ .
على خلاف في الرواية .

(٢) أجزت يده أي جبرت . (أنظر القاموس) .

(٣) ترجمة ابن دريد بالتعليق ص ٣٢ س ٣ .

(٧) التضمين (١)

وهو تمام وزن البيت قبل تمام المعنى (١) ، كقول النابغة (٢) (الوافر) :

هُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَسَاظٍ ، إِنِّي (٣)
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ بِمَخْرِيمٍ يُنْصَحُ الصَّدْرُ مِنْهُ (ب)

وبعض الناس يسمي هذا إغتراماً ، ويجعل التضمين (٤) مثل قوله (الطويل) :

(أ) (٧) التضمين : باب التضمين .

(ب) لم يكمل الشطر الثاني من البيت .

(١) ورود بالموشح رواية عن أحمد بن محمد العروضي ص ٢٥ س ٩ ، قال : « والتضمين هو بيت يبنى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له » .

وعرفه الحفاجي بقوله ص ٢١٩ س ١٦ (سر الفصاحة) : « وهو ألا تستقل الكلمة التي هي القافية بالمعنى حتى تكون موصولة بما في أول البيت الثاني » .

إلا أن الحفاجي ذكر نوعاً آخر من التضمين قال ص ٢١٨ س ١٥ « ومن عيوب القافية أن يتم البيت ولا تتم الكلمة التي منها القافية حتى يكون تمامها في البيت الثاني مثل أبيات كتبها إلى الشيخ أبو العلاء بن سليمان في بعض كتبه : وحكى أن أبا العباس المبرد ذكرها في كتابه الموضوع في القوافي . وسمى هذا الجنس من عيوب القافية المحازة أي أن هذا (المجاز) الذي بينه الحفاجي نوع من أنواع التضمين » .

(٢) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٥ س ١ .

(٣) نسب البيتان للنابغة الذي يأتي من قصيدته التي مطلعها :

غشيت منازلنا بعريقتات فأعلى الجزع لأهلي المئين

العقد الفريد ج ٥ ص ٥٠٨ س ١٢ ، النوادر في اللغة ص ٢٠٩ س ١٣ (وقد زعم الأضمر أن الشعر منحول للنابغة) ، المقادير ص ٣٠ س ١٩ ، سبط اللالي ج ٢ ص ٦٧٨ س ١٤ ، سر الفصاحة ص ٢٢٠ س ١ — ٢ ، الموشح ص ٤٠ س ٢٢ ثم ص ٤١ س ١ ، الأمالي الشجرية ج ٢ ص ١٦٥ س ٧ ، ٨ .

(٤) قال التبريزي بالوافي ص ٥٥ / ب س ٧ « ومن التضمين ضرب آخر يكون البيت =

أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفَرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَأَمَّا لَدَى وَلَا نَحْرُ^(١) //

٤٠/ب ترى أن ما أملت لم يك ضرري
وأن يدي مما علفت به صفر

ومعنى التضمين والإغراء عائد إلى شيء واحد في اللغة ، كما تقول :
ضمنتك كذا وأغرمتك إياه . ويكون معناها ألزمتك إياه . فكان الشاعر قد
ألزم البيت الثاني في إتمام الحال ومن ذلك سمى الغريم غريماً للازمته . قال
تعالى : « إن عذابها كان غراماً^(٢) » .

الأول منه قائماً بنفسه يدل على جمل غير مفسرة يكون في البيت الثاني تفسير تلك الجمل ، فيكون
الثاني مقتضى الأول فليس هذا بعيب والأول عيب .

(١) البيتان لحاتم الطائي ، من قصيدته التي مطلعها :

أماوى قد طال التجنب والمجر وقد عذرتنى في طلبكم العذر

الديوان ص ١٩ س ١٣ ، الشعر والشعراء ص ١٢٨ س ١ ، الأغاني ج ١٦ ص ١٠٥
س ١٧ ، ١٨ ثم ج ١٦ ص ٩٦ س ١٢ ، ١٣ ، الكامل ص ٢١٣ س ١ ، خلاف
في الرواية .

(٢) ٦٥ ك الفرقان ٢٥ .

(٨) المعاظلة (١)

ومن العيوب المعاظلة ، وأصله التعاظم . يقال (١) : تعاظلت الجرادتان ،
وعاظم الرجل المرأة . ومنه قول بعض الصحابة (٢) : « بارك الله في زهير ؛
كان لا يعاظم كلامه » وذهب قوم إلى أنه كالتضمين .

قال أبو الفرج قدامة (٣) : هو قبيح الاستمارة (٤) . كقول أوس بن

(أ) (٨) المعاظلة : فصل .

(١) عبارة قدامة بنقده الشعر ص ١٠٣ س ٥ : « وسألت أحمد بن يحيى عن المعاظلة فقال
مداخلة الشيء في الشيء . يقال تعاظم الجرادتان ، وعاضل الرجل المرأة ، إذا ركب أحدهما
الآخر » .

(٢) الصحابي هو عمر بن الخطاب (انظر اللسان ج ١١ ص ٤٥٧ ع ١ س ١٦ ، والمعنى
بذلك هو زهير بن أبي سلمى . كما ورد ذلك أيضاً بالمثل السائر ص ١٧٨ س ٥ ، وورد بنقده
الشعر ص ١٠٣ س ٤ ، ومن عيوب اللفظ المعاظلة . وهي التي وصف عمر بن الخطاب زهير
بمجانبتها لها أيضاً فقال : « وكان لا يعاظم بين الكلام » .

(٣) أبو الفرج قدامة بن جعفر : كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة
يضرب به المثل في البلاغة . ت ٣٣٧ .

من مؤلفاته نقد الشعر ، نقد النثر ، البيان ، جواهر الألفاظ ، السياسة ، البلدان ، الزدعي
ابن المعتز فيما عاب به أبي تمام .

نقد النثر ص ٣٧ - ٥٠ . معجم الأدباء ج ١٧ ص ١٢ Brokl, O 1,248; S 1,406

(٤) ورد رأي قدامة هذا بنقده الشعر ص ١٠٣ س ١٠ . قال « وما أعرف ذلك (أي
المعاظلة) إلا فاحش الاستمارة مثل قول أوس بن حجر (البيت) فسمى
الصبي كواباً ، وهو ولد الحمار » .

وقد عاب عليه ذلك الحفاجي في سر المصاحمة ص ١٨٤ س ٢٠ قال : وقد غلط في تشييل
هذا أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب ، وبين خطأ فيه أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى
رحمه الله .

وقد ذكر ضياء الدين ابن الأثير رأي قدامة هذا في المثل السائر ص ١٧٨ س ٢ ثم قال =

حجر^(١) (المنسرح) :

وَذَاتِ هَذِمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَضْمِتُ بِالمَاءِ تَوَلَبًا جَدًا

٣

فاستعار التولب — وهو ولد الحمار للصبي .

= وهذا ما ذكره قدامة بن جعفر وهو خطأ . إذ لو كان ما ذهب إليه صواباً لكانت حقيقة المعاطلة دخول الكلام فيما ليس من جنسه ، وليست حقيقتها هذه ، بل حقيقتها ما تقدم وهو التراكب من قولهم : تماطلت الجرادتان ، إذا ركبت إحداهما الأخرى ، وهذا المثال الذي مثل به قدامة لا تركب في ألفاظه ومما به .

وقد قسم ضياء الدين بن الأثير المعاطلة إلى لفظية ومعنوية (أنظر أيضاً المثال السائر ص ٢٨٠) ومثل للمعاطلة اللفظية فيما مثل بقول أبي تمام :

إلى خالد راحب أرحبية مرافقها من عن كرا كرها هانكب
والمعاطلة المعنوية بقول الفرزدق

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقساره

(١) أوس بن حجر بن مالك التيمي : شاعر جاهلي من كبار شعراء تميم . قال الأصمعي «أوس أشعر من زهير إلا أن النابغة طأطأ منه» . وكان غزلاً مفرماً بالداء . وكانت تميم تقدمه على سائر شعراء العرب .

الإغاني ج ١٠ ص ٦ — ٨ ، خزائن الأدب ج ٢ ص ٣٥٢ ، سبط اللالي ص ٢٩٠ .

Brokl, G 1, 155 ; ١٦٦

(٩) التحريد (أ)

ومن العيوب التحريد [والتحرید الميل . ومنه قول جرير (الكامل) :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْمَدُوِّ بَيُوتَنَا لَا يَسْتَعِيرُ وَلَا يَحُلُّ حَرِيدَا

أى لا يميل عن الطريق [(ب)]

(أ) (٩) التحريد : فى الأصل «فصل» .

(ب) ما بن القوسين [ورد بالهامش وقد آثرت ذكره بالنص .

(١) البيت من قصيدة أوس التى برئى بها فضالة بن كلدة الاسدى ومطلعها :

أيتها النفس أجلى جزعاً إن الذى تحذرين قد وقعا

ديوان أوس ص ٥٥ س ٤ ، المصون ص ١٩٢ س ١٤ ، تاج العروس ص ٢٦١ س ٦
ثم ج ٥ ص ٢٩٦ س ١٥ (وبنسب ابشر بن أبى خازم) ، طبقات الزبيدى ص ١٩١ س ٨ ،
المفضليات ج ١ ص ٢٧٧ س ٩ ثم ج ١ ص ٤٠٦ س ٦ ، نقد الشعر ص ٥٠ س ١٢ ثم ص ١٠٣
س ١١ ، الكنز اللغوى ص ٨١ س ٦ ، كتاب المعاني الكبير ص ٤١٢ س ٣ ثم ص ١٢٤٨
س ٣ . الكامل للمبرد ص ٧٣١ س ١ على خلاف فى الرواية

(٢) ترجمة جرير بالتعاليق ص ٤٧ س ٩ .

(٣) البيت من قصيدة جرير التى مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقوداً أم بالجنية من مدافع أودا

« الحرید : المتحول عن قومه ، يقال حرد يحرد حروداً يقول لا تنزل فى قوم من ضف
وذلة لقوتنا وكثرتنا » . أبو عبيد بالغريب المصنف .

ديوان جرير ص ١٣٥ س ٢ ، كتاب المعاني الكبير ج ٦ ص ١١٢٠ س ١١ ، الغريب
المصنف ص ١٥١ س ٢٠ .

(٤) قال السبريزى بالوافى ص ١٥٦ ، س ٨ ، وأما التحريد فاسم لاختلاف الضروب
فى الشعر وذلك يتبين فى العروض نحو (فعلن) (أى بفتح الفاء وسكون العين) فى ضرب
المديد إذا وقع معها (فعلن) (أى بفتح الفاء وكسر العين) وكذلك (فعلن) (أى بفتح
الفاء وكسر العين وضم اللام) فى تام البسيط إذا استعمل معها (فعلن) بفتح الفاء وسكون
العين وضم اللام) . والتحريد من البعر الأحرد . وهو الذى تنقبض إحدى يديه فى السير ،
فلما جاء الشعر مخالفاً ، وبعد عن النظائر سمي ذلك العيب تحريداً .

ولم يحدّ بشيء . وقد ذكره النابغة ، فقال (البسيط) :

وَعَثُ الرُّوَايَةِ بَادِي الْعَيْبِ مُنْتَكِبٌ

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ ٢

١/٤٠ وكان الخليل يرتب الشعر ترتيب بيت الشعر ، فسمى الإقواء .// وهو اختلاف في الإعراب — أقوى الفاتل الحبل به جاءت قوة منه تخالف سائر القوى — وسمى (أ) السناد سناداً من مساندة بيت إلى بيت إذا كان كل واحد منهما يلقي على صاحبه . وسمى الإكفاء وهو ميل (نون مع ميم) من فساد كقوة البيت وهي الشقة التي في آخره . والإبطاء من طرح بيت على بيت وأصله أن يواطىء شيء شيئاً وقد مضى ذكره . ٩

(أ) وسمى : وسم (في الأصل) .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٠ س ١ .

(٢) اللسان ج ٣ ص ٢٢٣ ع ١ س ٨ ثم ج ١٥ ص ٢١٠ ع ١ س ١ .

(٣) هذا يتفق مع بيت أبي العلاء في لزوم ما يلزم ج ١ ص ٩٠ س ١٠ .

كالبيت أفرد لا لإبطاء يدركه ولا سناد ولا في اللفظ إقواء

كما ورد مثل هذا عن الخليل بالموثق ص ٢١ س ٤ قال الرزباني : أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : حدثني الجرهمي قال : قال الخليل بن أحمد : رتب البيت من الشعر ترتيب البيت من بيوت العرب الشعر — يريد الحباء — قال : فسميت الإقواء ما جاء من اللفظ في الشعر والخفوض على قافية واحدة وإنما سميت إقواء لتخالفه ، لأن العرب تقول أقوى الفاتل إذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى ..

قال : وسميت تغير ما قبل حرف الروي سناداً من مساندة بيت إلى بيت ، إذا كان كل واحد منهما ملقى على صاحبه ليس مستوياً كهذا ..

قال : وسميت الاكفاء ما اضطرب حرف روية ، فجاء مرة نوناً ومرقياً ومرة لاماً... مأخوذ من قولهم بيت مكفأ إذا اختلفت شقاقه التي في مؤخره . والكفاءة الشقة التي في مؤخر البيت .. والإبطاء رد القافية مرتين ..

تم الكتاب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

في تاريخ الرابع عشر من شهر جمادى الأولى — ليلة السبت قريب ٣
نصف الليل سنة تسع وثلاثين وسبعمائة^(١)؛ أحسن الله تقضيها بخير.

٦ تاريخ النسخة التي نقلت منها هذه مائتان وتسعون سنة . وهي من سنة
إحدى وخمسين وأربعمائة^(٢) .

٩ كتب هذه النسخة — المباركة إن شاء الله — العبد الفقير الحقير المقر
بذنبه الراجي عفو ربه ، محمد بن السراج الخزرجي الأنصاري ، يسأل الله
الرحمة والمغفرة له ولجميع المسلمين .

وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين

(١) الموافق ٢٨ من نوفمبر سنة ١٣٣٨ م . (أي انتهى النسخ من الكتابة في هذا التاريخ) .

(٢) أي أن النسخة التي نقل عنها النسخ كتبت في سنة ١٠٥٩ . وبهذا يكون عمر النسخة التي نقل عنها ٢٢٨ سنة هجرية .

فهارس

التحقيق

فهرس الاعلام الواردة بالكتاب	فهرس الكتب الورد ذكرها بالتمليق
فهرس الاشعار الواردة بالكتاب	فهرس مراجع التحقيق
فهرس الارجاز الواردة بالكتاب	فهرس الموضوعات

فهرس

الأعلام الواردة بالكتاب

(أ)

إبراهيم بن السرى (أبو اسحاق
الزجاج) ص ٢٩ س ٥
إبراهيم بن على القرشى (ابن هرمة)
ص ٧٥ س ٣

ابن جنى : عثمان بن جنى (أبو الفتح)
ابن دريد : محمد بن الحسن الأزدي
ابن مقبل : نعيم بن أبى
ابن هرمة : إبراهيم بن على القرشى
أبو بكر الخزاز العروضى : أحمد بن
محمد بن الجراح

أبو خزام العكلى : غالب بن الحارث
أبو عبيد : القاسم بن سلام
أبو عبيدة : معمر بن المثنى
أبو عمر الجرمى : صالح بن اسحاق
الجرمى

أبو العلاء الممرى : أحمد بن عبد الله
ابن سليمان

أبو الفرج : قدامة بن جعفر
أبو المنهال : عينة بن عبد الرحمن
أبو موسى الحامض : سليمان بن محمد
ابن أحمد

أحمد بن الحسين الجمقى (المتبى)

ص ٩١ س ١٠
أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو العلاء
الممرى) ٢ ص ٤١ س ١٠ ، ص ٥٤
ص ٦ ، ص ٧٠ س ٣ ص ٩٢ س ٨
ص ٩٥ س ٤ ، ص ٩٧ س ٦
أحمد بن محمد (أبو العباس النامى)
ص ٩٧ س ١٠

أحمد بن محمد الجراح الخزاز (أبو بكر
الخرزاز العروضى) ص ٨٨ س ٨
أحمد بن يحيى الشيبانى (ثعلب) ص ٥٤
س ٥

الأخفش : سعيد بن مسعدة
الافوه الأودى : صلاة بن عمرو
بن مالك

أمرؤ القيس : ص ٦٥ س ١٣ ، ص ٨٢
س ٩ ، ص ٨٦ س ٦ ، ص ٩٥ س ٥ ،
ص ١٠٧ س ١ ، ص ١٢٠ س ١٠
ص ١٦١ س ٣

أمير المؤمنين : على بن أبى طالب
أوس بن حجر : ص ٥٦ س ١١
ص ١٦٥ س ٥

ص ٧٦ س ٢ ، ص ١١٨ س ٤

ص ١٢٠ س ٨ ، ص ١٦٨ س ٤

(ذ)

ذو الرمة : غيلان بن عقبة

(ر)

رؤية بن الصجاج : ص ٧٤ س ٤

ص ١٤١ س ١٢ ، ص ١٥٦ س ٦

(ز)

الزجاج : إبراهيم بن الممرى (أبو اسحاق)

زهير بن أبي سلمي : ص ٦٥ س ١٣ ،

ص ١٠١ س ٥ ، ص ١٠٣ س ٤ ،

ص ١٠٤ س ٤ ، ص ١٠٧ س ٦ ،

ص ١٠٨ س ٢ ، ص ١٦٥ س ٢

زيد الخيل : ص ١١٩ س ٢

(س)

سعيد (عبد بن الحسحاس) : ص ٢٣

س ٧ ، ص ٧٨ س ٤

سعيد بن مسعدة (الأخفش) : ص ٥٤

س ٥ ، ص ٧٥ س ١٤ ، ص ١٢٠

س ٧ ، ص ١٢٥ س ٧ ، ص ١٢٩

س ٧ ، ص ١٤٠ س ٤

سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى

الهامض) ص ٣٦ س ١

سويد بن أبي كامل : ص ١٠٦ س ٥

سديويه : عمرو بن عثمان بن قنبر

(ب)

البحري : الوليد بن عبيد الطائي

(أبو عيادة)

بشر بن أبي خازم : ص ١٠٩ س ٤

(ت)

تأبط شرا : ثابت بن جابر بن سفيان

تميم بن أبي (ابن مقبل) ص ١٤٨ س ٧

(ث)

ثابت بن جابر (تأبط شرا) ص ١١٤

س ٨

ثعلب : أحمد بن يحيى الشيباني

(ج)

جرير بن عطية الخطمي : ص ١٥٤ س ٧ ،

ص ١٦٧ س ٢

الجميع الأسدي : منفذ بن الطماح

(ح)

الحارث بن حلزة : ص ١٢٥ س ٩

حسان بن ثابت : ص ٣٤ س ٤ ، ص ٧٩

س ٨

حميد بن ثور : ص ٥١ س ٧

(خ)

خلف الأحمر : ص ١٥١ س ١٤

الخليل بن أحمد : ص ٣٧ س ١ ، ص ٣٨

س ٢ ، ص ٥٢ س ١ ، ص ٧٥ س ٢ ، ١٤٠

القطامي : عمير بن شيم

قطرب : محمد بن المستنير

ك

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) :

ص ٧٠ س ١٠ ، ص ٧١ س ٥

ل

لبيد بن ربيعة : ص ٥٤ س ٦ ، ص ٩٨

س ٨ ، ص ١١٣ س ٣

م

المبرد : محمد بن يزيد الثمالي

متعم بن فويرة : ص ٥٣ س ٢

المتبي : أحمد بن الحسين الجعفي

محمد بن إدريس (الشافعي) :

ص ٨٧ س ٣

محمد بن الحسن الأزدي (ابن دريد) :

ص ٣٢ س ٣ ، ص ٥٦ س ٤١ ،

ص ١٦٢ س ٨

محمد السراج الخزرجي الأنصاري :

ص ١٦٩ س ٨

محمد بن المستنير (قطرب) ص ٢٦

س ٤ ، ص ١٣١ س ٦ ، ص ١٣٢

س ٤ ، ص ١٤٤ س ٣

محمد بن يزيد الثمالي (المبرد) :

ص ٧٣ س ٢ ، ص ١١٦ س ٣ ،

ص ١٣٥ س ١ ، ص ١٤٩ س ٤

معمر بن المثنى (أبو عبيدة) :

ص ٥٢ س ١

منفذ بن الطماح (الجيح الأسدي) :

ص ٩٢ س ١٢

ن

النايفة الذبياني : ص ٣٠ س ١ ، ص ٤٦

س ٣ ، ص ٤٩ س ٤ ، ص ٦٣ س ٧

ص ٦٥ س ١٣ ، ص ٧٦ س ١١ ،

ص ٧٧ س ٦ ، ص ١٠٢ س ١ ،

ص ١٢٦ س ١ ، ص ١٦٣ س ٣ ،

ص ١٦٨ س ١

النامي : أحمد بن محمد (أبو العباس)

الزمر بن تولى : ص ١٢٦ س ٧

و

ورقاء بن زهير : ص ١٥٧ س ١

الوليد بن عبيد الطائي (أبو عبادة

البحثري) : ص ٨١ س ٥ ، ص ٨٣ س ٥

الوالي (قد بن مالك) ص ٥٩ س ٣

ي

يحيى بن زياد : (الفراء) :

ص ١١٦ س ٤

يزيد بن الحكم الثقفي : ص ١٢٢ س ١

فهرس الأشعار

الصفحة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
١٣٥	١١	الشواءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة
٥٠	٥	غبراءُ	"	" " "
٣٤	٥	الدماءُ	الوافر	حسان بن ثابت
٧٥	٤	يرزؤُها	المنسرح	ابن هرمة
١٥٥	٦	المسكفوه	المتقارب	أبو حزام العلكي
٣٢	١٢	الملحاء	الخفيف	(عدي بن الرعلاء)
١٣٥		ماء السماء	"	الحارث بن حلزة
٩٨	٢	ونابُه	بحر زوء الكامل	ب
١٢٧	٣	أصابُ	الوافر	
١٢١	٨	ابن عتابُ	الطويل	
١٢١	١٠	بلا آبُ	"	
٨٠	٦	جندبُ	الكامل	
	٧	ولا آبُ	"	
١٢٢	١٥	مشيبُ	الطويل	
١٠٤	٩	طبيبُ	"	
٨٥	٣	يصوبُ	"	
١٣٧	٢	ربيبُ	الوافر	
	٤	ذيبُ	"	
١٣٨ ، ١٤١	٢ ، ١٠	نجيبُ	الطويل	
١٦١	٩	نجيبُ	البسيط	
١٦٢	٢	غريبُ	"	
				العجير السلولى
				عبيد بن الابرهص
				" " "

ملحوظة : (١) ما وضع بين قوسين هو ما لم يذكره المؤلف وأمكن معرفته من أسماء الشعراء عند التحقيق وكذلك وضعت بين قوسين القوافي التي ذكر المؤلف صدر بيتها فقط

(٢) ما قرن بنجم من القوافي هو ما ورد عجز بينه فقط .

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصفحة
بشر بن أبي خازم	الطويل	تصبيها	٦	١٠٩
جرير	الوافر	التمايا	٧	١٢٧
النابعة	الطويل	الكواكب	٩٠١١	١١٣، ٧٦
عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	المحراب	٢	٥٠
زهير بن أبي سلى	الوافر	القلوب	٦	١٠٤
الجميع الأسدي	البسيط	غير مقروب	٢	٩٣
، ،	،	خشية الذيب	٥	٩٣
، ،	الوافر	أدب الأديب	٦	١٣٧
(روشد)	البسيط	الصوت	٢، ٦	١٠٥، ٨٥
،	،	الموت	٩	٨٥
(حجل بن نضله)	الكامل	أرنت	٦	٥١
كثير عزة	الطويل	جنت	١	٧٣
(سيارين قصير)	،	أرنت	٢	٧١
، ،	،	فاشعرت	٥	٧٢
، ،	البسيط	الفوت	٣	٨٦
، ،	،	صولة الموت	٥	٨٦
عبد الله بن الزبير	البسيط	فرجا	٥	٤٠
،	الكامل	الرياح	١	١١٩
(طرفة بن العبد)	السريع	قريح	١٢، ٥	١١٢، ٤١
(ذو الرمة)	البسيط	والجيد	٤	٦٠
عبد الرحمن بن حسان	الطويل	وجدود	٧	٣٧
(الملعوط)	،	وهو حميد	١٢	٨٦
النابعة	الكامل	الأسود	٦	١٣٦
،	،	يعقد	٨	،
،	البسيط	وتجريد	٣	١٦٨
كثير عزة	الطويل	ولو تعيدوها	٣	١١٥

ت

ج

ح

د

الصفحة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
٨٣	٨	معاودا	الكامل	البيهقي
٨٣	١٠	للأعلى يدا	"	"
٨٣	١٢	أبعدها مدى	"	"
٨٤	٢	بكرم مولدا	"	"
٤٩	١٢	أهـودا	الطويل	(قيس بن خفاف)
١٦٧	٣	حريدا	الكامل	جرير
١٥٤	٩	والاسنادا	الوافر	"
١٥٥	٣	وسنادها	الكامل	عدي بن الرقاع
٤٦	٤	سالف الأبد	البسيط	النايفه الذبياني
١٣٦	٣	غير مزود	الكامل	"
٩٤	١٢	(ظاهر اليد)	الطويل	طرفة بن العبد
٩٥	١	أينا الصدى	"	()
٣١	٢	(كالمغاريـد)	البسيط	(عذار بن دره)
١٠٧٠٦٤	٢٠٣	أني أفر	المقارب	امرؤ القيس
١٠٧	٣	جميعا صبر	"	"
١٦١٠١٠٧	٤٠٥	واليوم قر	"	"
١٢٠	١	عبد الدار	المنسرح	(هند بنت عتيبة)
٥١	٨	ويقر	الكامل	حميد الثوري
١٦٤	٢	ولاخر	الطويل	حاتم الطائي
	٤	به صفر	"	"
١٤١٠١٣٧	٨٠١١	تدور	"	العجير السلولي
١٥٧	٣	أبادر	"	ورقاء بن زهير
	٤	الظاهر	"	"
٨٣	٢	بدلت آخرا	"	امرؤ القيس
٨٣	٤	وتفسيرا	"	"
٣٠	٥	المزغفرا	"	الخبل السعدي
٨١	٧	(فيه الحضرا)	الكامل	البيهقي

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصفحة
البحر	السكامل	نقلد آخر	٢	٨٢
سالم بن وابصة	الطويل	لزقة عذرا	٤	٢٧
زهير بن أبي سلمى	السكامل	ثم لا يفر	٤	١٢٩
	الطويل	يوم ذي قار	١	٥٨
المتنبى	السكامل	الحديثان عاجز	٧	١١٢
		منك هازي	٢	٩٣
الافوة	السريع	عام الشموس	٩	٩٣
		من كل بوس	٢	٩٤
		المراس	٦	٩٤
		رأس	٧	٩٤
(حبيب بن أوس)	الوافر	خمشا	٩	١٥٧
()			١	١٥٨
(الفضل بن عباس)	الحفيف	قربشا	٩	١٥٧
()			١	١٥٨
(حسان بن ثابت)	المتقارب	ولا توصه	٧	١٥٨
()			١	١٥٩
(أبو خراش الهذلي)	الطويل	أهون من بعض	١٣	٤٠
(حطّان بن المعلى)			١٢	١٢٣
()			١	١٢٤
سويد بن أبي كاهل	الرميل	لم يطع	٨	١٠
(الخنساء)		لها أربع	٧	٣٩
رؤبة بن المعجاج		صفع	١٣	١٤١
(ليد)		ما الله صانع	٨	٩٩
(مسكين الدرامي)	الطويل	ما صنع	٩	١٢٨
أوس بن حجر		أني جماعها	٤	٩٦
	المنسرح	تولبا جدعا	٢	١٦٦

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصحيفة	
متمم بن نويرة	الطويل	فأوجعا	٣	٥٢	
(الفطامي)	الوافر	استماعا	٦	٩٠	
ذو الرمة	الطويل	غير ساجع	٢	١٤٠	
	الطويل	أوجف	١٢	١٢٨	ف
زياد الأعجم	السريع	في عراق	٩	١١٩	
(أمية بن أبي الصلت)	الوافر	السويق	٣	١٣٥	
()	المنسرح	ذائقها	٥	٦٨	
زياد الأعجم	الوافر	يوافقها	٢	١١٤	
()	الوافر	أن تذوقا	٧	١٣٥	
تأبط شراً	البسيط	يوم سوق	٥	١٣٥	
	الوافر	طراق	١٠	١١٤	ط
		بالطلاق	٩	٣١	
زهير بن أبي سلمى	البسيط	سلكوا	٩	١٠٧	ك
()	الطويل	والورك	٤	١٠٨	
()	الطويل	ولا ملك	٧	١٠٨	
(الاعشى)	الطويل	كذلكا	١٤	٧٧	
(علي بن أبي طالب)	الهزج	لافيكا	٥	٥٨	
()	المتقارب	بناديكما	٦	٥٨	
طرفه بن العبد	الطويل	بأتيكما	١	٥٨	
	الطويل	جمالك	١	٧٨	
	الطويل	هالك	٥٩	٥٩	
	الطويل	الارائك	٥	٣١	
ليبيد	الرملي	وعجل	٤	١١٣	ل
النايفة الذبياني	الطويل	وقد فعل	٦	٤٩	

الشاعر	البحر	القافية	المسطر	الصفحة
	الرمل	ولإصلاح العمل	١١	٥٣
	السريع	إقلال	١١	١١٩
عمرو بن شأس	الطويل	مفصال	٢	١٢٢
عمرو بن شأس	الطويل	إذا صال	٤	١٢٢
عمر بن يربوع	المديد	للزوال	٦	١١٨
زيد الخيل	الرمل	بالذليل	٣	١١٩
زيد الخيل	الرمل	بالقتيل	٤	١١٩
(أمية بن أبي عائد)	المقارب	مثل السعال	٤	١٢٠
علي بن الجهم	المجثث	د جيل	٤	١٠٥
	مشطور	الليل	٣	٢٥
	السريع			
	»	الويل	٣	١٤٢
القطامي	البسيط	الزلل	١٤	٨٩
»	»	فعلوا	٣	٩٠
العجبر السلوي	الطويل	قليل	٤	١٤١
النابغة الذبياني	»	شامل	٨	٧٧
النمر بن تولب	»	تفعل	٩	١٢٦
زهير بن أبي سلمى	»	جاهل	٧	١٠١
الشنفرى	»	لاميل	١	٥٣
النابغة الذبياني	»	وكابل	٣	١٠٢
عبد بن الطبيب	البسيط	مثفول	٦	١٢٣
» » »	»	عقاييل	٢	١٠٠
عبيد بن أيوب العنبري	الطويل	قابله	١٢	٥٥
» »	»	من ينازله	٢	٩٧
ذو الرمة	الوافر	والمحالا	٦	١٥٤
عمرو بن يربوع	»	ولا أسالا	٦	١٤٦

الصفحة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
٥٠	٧	مؤبلة	الطويل	عامر بن جوين
٢٣	٦	من قالها	المتقارب	(الحنساء)
٥١	٢	ورحالها	الكامل	
٩٥	٧	تحملي *	الطويل	امرؤ القيس
١١٥، ٤٥	٨، ١١	لخومل	"	(د د)
١٢٨، ١٢٦	٤، ٦			
١٢٨	٦	وشمال	"	(د د)
"	٧	القرنفل	"	(د د)
١٣١	٢	فاجملي	"	(د د)
١٠٤، ٩١، ٤٦	٣، ٦، ١٠	الحالي	"	(د د)
٩١، ٤٧	٣، ٤	من المال	"	(د د)
٤٧	٨	يتبعنا بالـ	"	(د د)
٨٦	٨	بأوجالـ	"	(د د)
٩٥	٩	أمثالي *	"	(د د)
١٤٩	٧	يا أبا الفضلـ	"	(أبو نواس)
	٩	بالفضلـ	"	(د د)
	١١	من الفضلـ	"	(د د)
٥٤	٧	المصلـ	الرمل	ليبد
٦٠	١	بغير جمالـ	الكامل	
٥٩	١	لقبيلـ	الطويل	
١١٨	٩	من تميمـ	البسيط	(المرقش)
١٤١	٦	ذميمـ	الطويل	المعجب السلولي
٥٩، ٥٧	٧، ٥	عدمهـ	المديد	طرفة بن العبد
٦٧	١٢	حمهـ	"	" " "
٥٧	٧	نضطرمة	"	" " "
٩٨	٩	فرجامها	الكامل	ليبد

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصحيفة
(أبو دهبيل الجمحي)	الطويل	فيوم	٦	١٠٣
النايفة الذيباني	»	ويذمم	٨	٤٠
(حميد بن ثور)	الطويل	فأعتما	٩	٥٨
زهير بن أبي سلمى	البسيط	اللجما	٢	٣٠
(» »)	الطويل	ما تيمما	٥	٦٤
(ابن المعتز)	المقارب	في العالم	٦	١٠٢
(عنترة بن شداد)	الكامل	ألقمما دى	٩	٨٠
(» »)	»	المكرم	٢	٥٦
(أم خلف الحشمية)	الطويل	بزمم		١٤٣
	الكامل	من أديمة	٨	١٠٩
امرؤ القيس	الطويل	لأرضان	٢	١٢١
» »	»	غران	٤	١٢١
	السريع	أربعين	٧	٤١
	»	يفزع عن	٧	٤١
	»	تمنعن	٨	٤١
	»	يحصن	٤	٥٤
	»	ما أنقين	٢	٨٧
	»	أو عين	٥	١٤٢
النايفة	الوافر	يوم عكاظ أن	٣	١٣٠
	الطويل	شئونها	٧	١٤٠
	»	يستديما	٩	
الوالبي	الوافر	والشئوننا	٤	٥٩
جرير	البسيط	أقرانا	١٠	٤٧
»	»	كالذي كان	٤	٤٨
(جابر بن رالان)	الطويل	ومينا	٥	٨٨
» »	»	هوبنا	٧	٨٨
(عدي بن زيد)	الوافر	اليقيننا	٩	١٥٩

ن

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصحيفة
(عدي بن زيد)	الوافر	ومينا	١	١٦٠
ابن مقبل	البسيط	لينا	٣٠ ١٠	١٤٩، ١٤٨
النايفه الذبياني	الوافر	عكاظ آني	٣٠ ٣	١٦٣، ١٣٠
» »	»	الصدر مني	٤	١٦٢
عبيد بن الأبرص	»	اللجين	٣	١٥٨
» »	»	عين	٣	
(النايفه الذبياني)	»	لساني	٨	٦٣
أوس بن حجر	الطويل	يتدرا نـ	١	٥٧
	الكامل	العينـ	٦	٨٧
	»	ثنتين	٧	٨٧
	»	ظهر بنـ	٨	٨٧
	»	السرينـ	٩	٨٧
	الخفيف	منه	٦	٦٧
	»	ودعه	٧	٦٧
(عبيد الله الغنبري)	البسيط	نبنيتها	٣	٦٩
حسان بن ثابت	المقارب	هوه	١١، ١٠، ٩	٧٩
يزيد بن الحكم	»	بمرعو	٣	١٢٢
» » »	الطويل	دو	٥	
» » »	»	بمستو	٧	
	»	ولا يروى	٧	٦٥
	المقارب	الحيا	١	٧٠
	»	كلها	٢	
	الرمز	يدميه	٦	١١٩
	الهزج	الرمية	٣	٧٣

أ

و

ا

ي

الشاعر	البحر	القافية	السطر	الصحيفة
	الهزج	الظبية	٤	٧٣
(اياس بن القايف)	الطويل	كما هيا	١	٨٠
سحيم عبد بنى	»	وماليا	٦	٧٨
الحسحاس	»	القوافيا	٢	٢٤
»	»	عليا	٦	١٥٩
عمرو بن الاطنابة	الخفيف	كميا	٧	
»	»	إلا ندايا	٤	١٤٦
(أعصر بن قيس)	الوافر	العطايا	٢	١٤٧
عيلان	»	السفايا	٤	
(»)	»	بالمنايا	٦	
(»)	»	يرمون بنى	٧	٧٣
(»)	الكامل			

فهرس الرجز

الصحيفة	السطر	القافية	الراجـز
١٠٩٠٩٦	١٠١	أعماؤه	(روبة)
١٠٩	٣	شبابه	
٦٦	٨	وياأبه	
٦٦	٨	الرقبة	
٦٦	٩	ياأبه	
٦٦	٩	الخطبة	
٦٧	١	مقربه	
٦٧	١	قبقبة	
١٠٥	٦	صايت	(روبة)
١٠٥	٦	بيت	»
١٤٥	٤	السملات	(علباء بت أرقم)
	٥	شرار النات	(» » »)
	٦	ولا أكيات	(» » »)
٦٠٠٨١	٣٠٢	إذا حجا	المجاج
٩٠٠٨١	٩٠٢	الفزجا	»
١٥٣	٤٠٣٠٢	صالحا	
١٢٣	٦	العندا	
٦٨	٧	خدما	
٦٨	٨	شدها	
٦٨	٨	عندها	

الاصحفة	السطر	القافية	الراجـز
٦٨	٨	ردھا	(أبو النجم) (عمرو بن جمیل) (»)
٦٥	٣	نخددی	
٦٥	٣	ویدی	
٦٥	٤	الضفندد	
١٤٣	٨	ضرة بن أد	
١٤٣	٨	الرداد	
	٩	علی وجاد	
٩٦	٥	فماده	
٩٦	٦	فؤاده	
٩٦	٧	فی زاده	
٢٨	٧	فجر	المجـاج
٨٥	٥	مور	
٨٥	٥	الزور	
١٥٢	١١، ١٠، ٩	کما ترى	
٩٧	٥	باشتمارها	
	٥	حذارها	
	٦	ازارها	
	٦	أوکارها	
	٧	فی جدارها	
	٧	وعبدا فارها	
١٤٣	١٢	ولا یمنس	المجـاج
	١٣	وصفیری ألس	
١٥١	٩	وعرس	
١٤٣	١١	فانی لصر	
١٤٣	٧	بندی أقباض	(عمرو بن جمیل)

المصحف	السطر	الحقافية	الراجز
١٤٣	٥	فاجعلوني وسطا	أبو النجم » » »
١٤٤	٩	المنقط	
	١	يشط	
	٢	ولم ينحط	
١٦١	٦	صقع	رؤبة
٩٦	١٠	في أربعة	
٩٦	١٠	جاء معه	
١٦١	٦	صدغ	رؤبة
١٣١	٥	المخترق	رؤبة
١٤٦	٥	اني آبق	
	٦	آلن	
١٢٧	٩	ورزقا	
٦٧	١٠	أو كاه	(ضباة بنت عامر) (» » »)
٦٧	١٠	فلا أحله	
١١٥	١٣	في أهله	
١١٥	١٣	نصله	
٣٨	٩	وحما	المعجاج » » »
٨١	٤	وأطعما	
١٥٦	٢	اسلبي	
	٣	يمين سسم	
	٥	العالم	
	٩	خاتم	
٧٩	١	الموصية	
٧٩	١	بجبلية	
٧٩	٢	بيه	
٧٩	٢	بثوبيه	

المراجعـ	القافية	السطر	الصحيفة
رؤية	ابن علي	٥	٧٤
	النبي	٥	٧٤
عمرو بن يثرب	ابن اليترب	٨	٧٢
» »	الجملي	٨	٧٤
» »	دين علي	٩	٧٤
	العلي	٣	٧٤
	المطلي	٣	٧٤
	نفسى	١	٧٣
	مثلى	٩	٧٣
	قلبي	١٠	٧٣

فهرس

الكتب الوارد ذكرها بالتعليق^(١)

- ١ — الإبدال لأبى الطيب الغوى : ١٤٦ ، ١٥٨
- ٢ — إحياء علم الدين للغزالي : ٨٧ ، ١١٥
- ٣ — الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : ٦٨ ، ١٠٢
- ٤ — الإرشاد الشافى للدمهورى : ٦٩ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٥٩
- — إصلاح المنطق لابن الكيت : ٣٠ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٨٥
- ٦ — الأضداد لابن الأنبارى : ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١١٥
- ٧ — الأغانى لأبى الفرج الأصبهاني : ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١
- ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢
- ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٦٠ ، ٨٩
- ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٥
- ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٥
- ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦
- ٨ — الاقتضاب للبطلبوسى : ٥٦ ، ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣
- ٩ — الإقناع فى المروض : ٨١ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٩
- ١٠ — الأمالى الشجرية : ٤٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٤
- ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٣
- ١٦١ ، ١٦٣
- ١١ — الأمالى لأبى على القالى : ٢٧

(١) الأعداد المذكورة أمام عنوان كل كتاب هى أرقام الصفحات الوارد ذكر الكتب بها

١٢ — إنباه الرواة للقفتى : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ،

٥٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٥٢

١٣ — أنساب الأشراف للبلاذرى : ٦٧

١٤ — البيان والتبيين للجاحظ : ٣٠ ، ٣٢ ، ٧٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥

١٥ — تاج العروس : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ،

١٠٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٧ ،

١٦ — تاريخ بغداد : ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ،

٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٠

١٧ — تاريخ الطبرى : ٦٩ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٧

١٨ — تحفة الأدب فى ميزان أشعار العرب لابن أبى شنب : ٦٣ ، ١٣٧ ، ١٤١

١٩ — تذكرة الحفاظ للذهبي : ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١١٥

٢٠ — التصريح والقافية لابن القطاع (مخطوط) : ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢

٢١ — تلقيب القوافى لابن كيسان : ٣٣ ، ١٢٦ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩

٢٢ — التمام فى تفسير أشعار هذيل لابن جنى : ١٤٦

٢٣ — التمثيل والمحاضرة للشمالي : ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٦

٢٤ — جمهرة الإسلام للشيزرى (مخطوط) : ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ١٠٧

٢٥ — جمهرة أشعار العربى لآبى زيد القرشى : ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

٦٧ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ،

٢٦ — جمهرة اللغة لابن دريد : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ،

٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢

٢٧ — حاشية الباجورى على متن أبى شجاع : ٣١

٢٨ — حماسة ابن الشجرى : ٣٢ ، ٨٠ ، ١٣٢ ، ١٤٩

٢٩ - حياة الحيوان: ٦٨، ٦٩، ٩٩، ١٠١، ١١٤، ١١٥، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٩
 ٣٠ - خزائن الأدب البغدادي: ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣،
 ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٩٢، ١٠٠، ١٠٦،
 ١٠٩، ١١٤، ١١٩، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٠، ١٤١،
 ١٤٨، ١٥٨، ١٦٦

٣١ - الخصائص لابن جني: ٧٤، ٨٥، ١٠٥، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤١
 ٣٢ - ديوان ابن المعتز: ١٠٢
 ٣٣ - ديوان ابن مقبل: ١٤٨
 ٣٤ - ديوان أبي فواس: ١٤٩
 ٣٥ - ديوان الأعشى: ٥١، ٧٧، ١١٨
 ٣٦ - ديوان امرئ القيس: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٤، ٦٦، ٧٦، ٨٣، ٨٦، ٩١،
 ٩٥، ١٠٤، ١٠٧، ١١٥، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٦١
 ٣٧ - ديوان أوس بن حجر: ٥٧، ١٠١، ١٦٧
 ٣٨ - ديوان البحتري: ٨١، ٨٢، ٨٣
 ٣٩ - ديوان جرير: ٤٧، ٤٨، ١٢٧
 ٤٠ - ديوان حاتم الطائي: ١٦٤
 ٤١ - ديوان حسان بن ثابت: ٣٤
 ٤٢ - ديوان الحنساء: ٣٣، ٣٩
 ٤٣ - ديوان ذى الرمة: ٦٠، ١٤٠، ١٥٤
 ٤٤ - ديوان رؤبة بن العجاج: ٧٤
 ٤٥ - ديوان زهير بن أبي سلمى: ٤٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٩
 ٤٦ - سحيم عبد بنى الحسحاس: ٣٤، ٧٨
 ٤٧ - ديوان طرفة بن العبد: ٤١، ٧٨، ١١٢
 ٤٨ - ديوان العجاج بن رقية: ٣٨
 ٤٩ - ديوان علقمة بن عبدة: ٨٥، ١٠٤، ١١٢
 ٥٠ - ديوان علي بن الجهم: ١٠٥

- ٥١ — ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٥٠
- ٥٢ — ديوان القطامي : ٩٠
- ٥٣ — ديوان لبيد : ٩٨ ، ٩٩
- ٥٤ — ديوان المتنبي : ٩٢
- ٥٥ — رسائل أبي العلاء : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٦٠
- ٥٦ — زهر الآداب للحصري : ٣٧
- ٥٧ — سر صناعة الاعراب لابن جنى : ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦
- ٥٨ — سر الفصاحة للخفاجي : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٧١ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥
- ٥٩ — سطر اللآلي : ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٦
- ٦٠ — سيرة ابن هشام : ٦٧ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣
- ٦١ — شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٨
- ٦٢ — شرح الحماسة للتبريزي : ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٥٩
- ٦٣ — شرح الحماسة للبرزوقي : ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٣٢
- ٦٤ — شرح ديوان ابن أبي حصين : ١٢٥ ، ١٢٧
- ٦٥ — شرح ديوان امرئ القيس للسندوني : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٣٦
- ٦٦ — شرح المعلقات للزوزني : ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٨
- ٦٧ — شرح الألفية لابن عقيل : ٥٦ ، ١٣١

- ٦٨ — شرح المضمون : ٨٨، ٤٠، ٣٧، ٣١
- ٦٩ — الشعر والشعراء : ٨٠، ٧٦، ٧٤، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥١، ٥٠، ٤٧، ٣٨، ٣٤، ٣٠، ١٢١، ١١٩، ١١٣، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٤، ١٠١، ١٠٠، ٩٣، ٩٠، ٨٩، ٨٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤
- ٧٠ — الصاحبى الأحمد بن فارس : ١٤٥، ٩٤، ٣٠
- ٧١ — طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي : ٥٣، ٥١، ٤٧، ٣٨، ٣٤، ٣٠، ١٠٠، ٨٩، ٧١، ١٢١، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٩
- ٧٢ — طبقات النحويين للزبيدي : ٧٣، ٥٤، ٥٢، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٢، ٣٠، ١٠٠، ١٦٧
- ٧٣ — المعبر للذهبي : ٨١، ٧٨، ٧٣، ٥٤، ٤٢، ٢٩، ٣٦، ٣٤، ٣٢، ١١٦، ٩٧، ٩٢
- ٧٤ — العقد الثمين : ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٦٧، ٦٣، ٥٧، ٥٦، ٥٣، ٤٠، ٣١، ٨٠، ٨٥، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٦٣
- ٧٥ — العقد الفريد لابن عبد ربه : ١١٤، ١٠٤، ٨٧، ٨١، ٧٣، ٦٨، ٥١، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٦٣
- ٧٦ — عمدة الطالبين لابن عتبة : ٥٨
- ٧٧ — عيون الاخبار لابن قتيبة : ١٣٣، ١٢٤، ١٠٦، ١٠٤، ٩٦، ٢٧، ١٢٧، ١٦٢
- ٧٨ — الغريب المصنف لأبي عبيد : ١٤٨، ١٣٤، ٦٤، ٦٣، ٤٢، ٣٣، ١٥٨، ١٦١، ١٦٧
- ٧٩ — الفاخر لابن سلة : ١٠٧، ٩٩، ٨٠، ٤٩
- ٨٠ — فصل المقال لأبي عبيد البكري : ١٤٥، ٩٦، ٨٠، ٦٤، ٥١، ٤٠
- ٨١ — القصيدة تان للاميتان : ٥٣

٨٢ — الكامل لابن الأثير : ٢٢ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ،
١٥٧ ، ١٥٩

٨٣ — الكامل للبرد : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ٩٦ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٦٧

٨٤ — الكتاب لسيوية : ٦٨ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٩

٨٥ — كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري : ٣٠ ، ٣١ ، ٥٧ ، ١٠١ ،
١٣٥ ، ١٦٧

٨٦ — كتاب في القوافي لنشوان الحميري : ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ،
٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩

٨٧ — الكنز اللغوي : ٢٨ ، ٦٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
١٤٦ ، ١٦٧

٨٨ — لزوم مالا يلزم لأبي العلاء المعري : ٥٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ،
٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٨

٨٩ — لسان العرب لابن منظور : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ،
٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ،
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،
١٦٥ ، ١٦٨

٩٠ — المثل السائر لابن الأثير : ١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

٩١ — مجموع أشعار الهذليين : ٤٠

٩٢ — مجموع أشعار العرب : ٢٢ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٦

٩٣ - مختصر القوافي لابن جني (مخطوط) : ٢٥ ، ٣٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،
٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ،
١٥٨ ، ١٥٩

٩٤ - التخصيص لابن سيده : ٣٠ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٥

٩٥ - مروج الذهب ١٠٥ ، ١٣٥

٩٦ - المستطرف للأبشيبي : ٣٧ ، ١٠١ ، ١٣٧

٩٧ - مشارف الأقاويذ ١٢٧ ، ١٥١

٩٨ - المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري : ٩٠ ، ١٢٢ ، ٢٦ ، ١٦٧

٩٩ - معجم الأدباء لياقوت الحموي : ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٦ ،

١٥٢ ، ١٦٥

١٠٠ - معجم البلدان لياقوت الحموي : ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٩٥ ،

١٠٥ ، ١١٥ ، ١٤٢ ، ١٥٦

١٠١ - معجم الشعراء للربزباني : ٥٩ ، ١٤٦ ، ١٥٩

١٠٢ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : ٣٩

١٠٣ - المفضليات : ٣٠ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،

١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٦٧

١٠٤ - المؤلفات والمختلف للأمدى : ٣٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٣٧ ،

١٥٥ ، ١٥٨

١٠٥ - المنصف لابن جني : ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٦

١٠٦ - الموشح للربزباني : ٢٨ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨

١٠٧ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٣٧ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٧٨

١٠٨ — التفائض لآبي عبيد : ٤٩ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٥٧

١٠٩ — نقد الشعراء لقدامة بن جعفر : ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٤

١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧

١١٠ — نقد النثر لقدامة بن جعفر : ١٦٥

١١١ — نوادر أبي زيد الأنصاري : ٤٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣

١١٢ — نهاية الأدب للنويري : ٣٠ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦

١١٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٥٧

١١٣ — الوافي في علمي العروض والقوافي للتبريزي (مخطوط) : ٣٠ ، ٣٥

٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥

٦٣ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥

١١٨ : ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٢

١٦٣ ، ١٦٧

١١٤ — وفيات الأعيان لابن خلكان : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧

٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢

٩٧ ، ١٢٠

١١٥ — يتيمة الدهر للثعالبي : ٩٧

— ١١٦

Geschichte der arabischen Literaturgeschichte von Brockelmann

٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣

٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٦

١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦

« فهرس الاصطلاحات » الواردة بالكتاب

(أ)		(خ)	
إجازة	ص ١٦١ س ١	خرم	ص ٥٥ س ٧
إشباع	ص ١٠١ س ٣	خروج	ص ٩٨ س ٣
إقصاد ص ٤٩ س ١	ص ١٣٨ س ٤	خزم	ص ٥٧ س ٢
إقواء ص ٥٢ س ١١	ص ١٣٤ س ١	(ز)	
إكفاء ص ١٣٨ س ٥	ص ١٣٩ س ١	ردف	ص ٨٤ س ٤
إيطاء	ص ١٨٤ س ١	رس	ص ٩٩ س ٤
إيلاء س ٣١ س ٦		روى	ص ٦٣ س ٥
(ب)		(س)	
بدل	ص ١٤٥ س ١	سناد	ص ١٥٤ س ١
تأسيس	ص ٧٦ س ٨	(ص)	
تحرير يد	ص ١٦٧ س ١	صلة (وصل)	ص ٨٩ س ٣
تجميع	ص ٥٣ س ٤	صيام	ص ٢٩ س ٨
تصريح	ص ٤٦ س ٧	(ض)	
تضمنين	ص ١٦٣ س ١	ضرب	ص ٤٥ س ٥
تقفه	ص ٤٥ س ٧	(ع)	
توجيه	ص ١٠٦ س ١	عروض	ص ٤٥ س ٥
(ج)		(ق)	
جزم مرسل	ص ٨٤ س ١٠	قافية	ص ٢٩ س ٢
جزم منبسط	ص ٨٤ س ١١		ص ٥ وما يليها
(ح)		قصيدة مجردة	ص ٨١ س ٥
حج	ص ٣٠ س ٣	قصيدة مطلقة	ص ١١٣ س ٦
حدو	ص ١٠٣ س ٩	قصيدة مقيدة	ص ١١٢ س ٤

ص ٤٢ س ٥ وما يليها	مشافة	(م)	
ص ١٠٣ س ٣	مجرى	ص ٤٠ س ٦	متدارك
ص ٤١ س ٣	مصمت	ص ٤١ س ١	مترادف
ص ١٦٥ س ١	معاظلة	ص ٤٠ س ١	متراكب
(ن)		ص ٣٨ س ٥	متكاوس
ص ١٠٨ س ١٣	نفاذ	ص ٤٠ س ١٠	متواتر

فهرس مراجع التحقيق

(١) المخطوطات :

١ — التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
الوافي في علمي المروض والقوافي / دار الكتب المصرية (مخطوط
رقم ٢٤٦٥ .

٢ — ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني
مختصر القوافي

Mukhtasar al-qawafi by Uṭman Ibn Ginni, Bibliotheca
Uni. Leidensis. Or. 154 () (S. 230)

٣ — الشيزري : مسلم بن محمد
جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام

Qamharat al-Islam Datan-Natr wa'n-Nizam by Muslim b.
Mahmad as-Saizari/Bibliotheca Uni. Leidensis Or. ٢87 (S.71)

٤ — الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

Saladi, Wafi, Paris Bibl. Nat. Arabe 2066

٥ — أبو عبيد : القاسم بن سلام

الفريب المصنف / دار الكتب المصرية مخطوطة رقم (١٨٤١٩)

٦ — ابن القطاع : علي بن جعفر بن علي السعدي

باب التصريح والقوافي

Bab at-tasri wa L'Qawafi by Ibn al-Qatta Bibliotheca Uni.
Leidensis Cod Or. 2756

٧ — نشوان الحميري : نشوان بن سعيد الحميري

كتاب في القوافي

K. fi'l Qawafi by Naswan b. Said al-Himyari
Bibliotheca Uni. Ledensis Or. 2755 (S.272)

(ب) المطبوعات :

٨ - الأبيشي

المستطرف في كل فن مستطرف : ١ - ٢ القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٩ - ابن الأثير : أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني

الكامل في التاريخ : ١ - ١٠ القاهرة ١٣٤٨ - ١٣٥٠ هـ .

١٠ - ابن الأثير : ضياء الدين أبو الفتح نصر الله

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، القاهرة ١٢٨٢ هـ

١١ - أسامة بن منقذ

كتاب المنازل والديار : تحقيق أنس خالدون ، موسكو ١٩٦١ .

K. al-Manazil Wa-d-diyar li-Usama b. Munqid od. A.
Ghalidow Moskau 1961

١٢ - أبو اسحاق الحصري القيرواني

زهر الآداب وثمر الألباب : تحقيق زكي مبارك ١ - ٤ القاهرة

١٣٤٤/١٩٢٥ .

١٣ - الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، أبو سعيد الأصمعي

مجموع أشعار العرب (الأصمعيات وبعض قصائد لغوية)

Sammlung alter arabischer Dichter nebst einigen
Sprachqasiden. hrsg. v. V. Ahlwardt. Berlin 1902

١٤ - الأعشى : أبو البصير ميمون بن قيس

ديوان الأعشى .

١٥ - الأعلام الثمري : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى

المقدّم الثمين

١٦ - الأمدى : أبو الحسن بن بشر بن يحيى

المزاد والمختلف : تحقيق عبد الستار أحمد فراج (القاهرة ١٩٦١/٣٧)

- ١٧ - ١٨ - امرؤ القيس
- ١٧ - الديوان : تحقيق محمد أبو الفضل هارون (القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٨ م)
- ١٨ - شرح ديوان امرؤ القيس وأخبار النوابع وآثارهم ، تحقيق حسن السندوني (القاهرة ١٩٥٩ م)
- ١٩ - ابن الأنباري : محمد بن القاسم
- الأضداد : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (الكويت ١٩٦٠)
- ٢٠ - ابن الأنباري : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد
- نزهة الألبا في طبقات الأدبا : تحقيق إبراهيم السامرائي (بغداد ١٩٥٩ م)
- ٢١ - أوس بن حجر
- ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم (بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠)
- ٢٢ - الباجوري : إبراهيم الباجوري
- حاشية الباجوري على شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي سجع ١ - ٢ (القاهرة ١٣٢١ / ١٩٠٣)
- ٢٣ - البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الله الطائي
- ديوان البحتري ١ - ٢ (بيروت ١٣٨١ / ١٩٦٢)
- ٢٤ - البطليوسي : ابن السيد
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : تحقيق عبد الله البستاني (بيروت ١٩٠١)
- ٢٥ - البلاذري : أحمد بن يحيى
- أنساب الأشراف : تحقيق محمد حميد الله (القاهرة ١٩٥٩)
- ٢٦ - التبريزي : الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني
- شرح الحماسة

- ٢٧ — ابن تفرى بردى الأتابكى : جمال الدين أبى المحاسن يوسف
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١ — ٢ (القاهرة ١٣٤٨ —
١٢٧٥/١٩٢٩ — ١٩٥٦)
- ٢٨ — ٢٩ — الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
٢٨ — التمثيل والمحاضرة : تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو
(القاهرة ١٣٨١/١٩٦١)
- ٢٩ — يتيمة الدهر ١ — ٤ (القاهرة ١٣٥٢/١٩٣٤)
- ٣٠ — الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
البيان والتبيين : تحقيق حسن السندوني ١ — ٣ (القاهرة ١٣٦٧/١٩٤٨)
- ٣١ — جرير بن عطية الخطفي
ديوان جرير (بيروت ١٣٧٩/١٩٦٠)
- ٣٢ — جعفر بن شمس الخلافة : مجد الملك
الآداب : تحقيق وطبع الخاتمي (القاهرة ١٣٤٩/١٩٣١)
- ٣٣ — الجمحي : محمد بن سلام
طبقات الشعراء

Die Klassen der Dichter hrsg. V. Joseph Hell

Leiden 1916

- ٣٤ — الجندي : محمد سليم الجندي
الجامع فى أخبار أبى العلاء الممرى وآثاره : تحقيق عبد الهادى هاشم
١ — ٢ (دمشق ١٣٨٢/٨٣، ١٩٦٢/١٩٦٣)
- ٢٥ — ٢٩ — ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى
٢٥ — المنصف : شرح ابن جنى لتصريف المازنى : تحقيق ابراهيم
مصطفى وعبد الله أمين ١ — ٢ (القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤)

- ٣٦ — سر صناعة الاعراب : تحقيق مصطفى السقا وآخرين
الجزء الاول (القاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٤)
- ٣٧ — التمام في تفسير أشعار هذيل : تحقيق أحمد القيسي وآخرين
(بغداد ١٣٨١ / ١٩٦٢)
- ٣٨ — الخصائص : تحقيق محمد علي النجار ١ — ٣
(القاهرة ١٣٧١ — ١٣٧٦ / ١٩٥٢ — ١٩٥٦)
- ٣٩ — ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٥ — ١٠ (الهند ١٣٥٧ / ١٣٥٩)
- ٤٠ — ابن الجوزي : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قز اوغلي التركي
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، المجلد الثامن ١ — ٢
(الهند ١٣٧٠ / ١٩٥١)
- ٤١ — حاتم الطائي : حاتم بن عبد الله
ديوان حاتم الطائي
Der Diwan des arabischen Dichters Hatim Tej
hrsg v. F. Sulchthess, Leipzig 1897
- ٤٢ — حبيب الزيات
خزائن الكتب في دمشق وضواحيها ١ — ٤ (دمشق وصيدا وياقا ومعلوه
وبירות ، القاهرة ١٩٠٢)
- ٤٣ — حسان بن ثابت الانصاري
ديوان حسان بن ثابت (بيروت ١٣٨١ / ١٩٦١)
- ٤٤ — الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي
تاريخ بغداد ١ — ١٤ (القاهرة ١٣٤٩ / ١٩٣١)
- ٤٥ — الحفاجي : الأمير محمد عبد الله محمد بن سعيد سنان الحفاجي الحلبي
سر الفصاحة : تحقيق عبد المتعال الصميدى (القاهرة ١٣٧٢ / ١٩٥٢)
- ٤٦ — ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين

٤٧ — وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : تحقيق محي الدين عبد الحميد ١ — ٦
(القاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٨) .

٤٨ — الخنساء : تناصر بنت عمرو بن الحارث
شرح ديوان الخنساء (أنيس الجلساء في ديوان الخنساء) اعتنى بتحقيقه
الأب لويس شيخو (بيروت ١٨٨٨ م)

٤٩ — ٥٠ — ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري
الاشتقاق : تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٥٨)
جمهرة اللغة ، ١ — ٤ (الهند ١٣٤٤ — ١٣٥١)

٥١ — الدهموري : السيد محمد الدهموري
الإرشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي .
(القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٧) .

٥١ — الدميري : كمال الدين الدميري .
حياة الحيوان ، ١ — ٢ (القاهرة ١٣١٩)

٥٣ — الدواداري : أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري
الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية (الجزء السادس من كنز الدرر
وجامع الفرر) : تحقيق صلاح الدين المنجد (القاهرة ١٣٨٠ / ١٩٦١)

٥٣ — ٥٤ — الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
المبر في خبر من غير : تحقيق فؤاد سيد ١ — ٣ (الكويت ١٩١٠ / ١٩٦١)
تذكرة الحفاظ ١ — ٤ (الهند ١٢٧٥ — ١٣٧٧ / ١٩٥٥ — ١٩٥٨)

٥٥ — ذو الرمة : غيلان بن عقبة
ديوان ذي الرمة

The Diwan of Ghailan Ibn Uqbah known as
Dhu'R-Rumma ed. by Macartney Cambridge 1919

٥٦ — روبة بن المجاج

ديوان رؤبة :

Sammlungen alter arabischer Dichter III Der Diwan des
Regezdichters Ruba. b. El Aggag herseg. Y. W. Alwardt

٥٧ — الزبيدى : أبو بكر محمد بن الحسن

طبقات النحويين واللغويين : تحقيق أبو الفضل إبراهيم .

(القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤)

٥٨ — الزبيدى : محمد مرتضى الحسينى

تاج العروض فى شرح القاموس ١٠ — ١٠ .

(القاهرة ٣٠٦ — ١٣٠٧ / ١٨٨٨ / ١٨٨٨) .

٥٩ — الزنجاني : عز الدين بن عبد الوهاب

شرح كتابه المضمون به على غير أهله لعبيد الله بن عبد الكافي .

(القاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣)

٦٠ — زهير بن أبى سلمى .

ديوان زهير (بيروت ١٢٧٩ / ١٩٦٠)

٦١ — الزوزنى : أبو عبد الله الحسين بن أحمد .

شرح المعلقات السبع (القاهرة ١٣٧٩ / ١٩٥٩) .

٦٢ — أبو زيد القرشى : محمد بن أبى الخطاب .

جمهرة أشعار العرب (بيروت ١٣٨٢ / ١٩٦٣) .

٦٣ — أبو زيد الأنصارى : سعيد بن أوس بن ثابت .

الزوائد فى اللغة : تحقيق سعيد الخورى الشرتونى (بيروت ١٨٩٤) .

٦٤ — سحيم : عبد بنى الحساس .

ديوان سحيم : تحقيق عبد العزيز الميمنى (القاهرة ١٩٥٠)

٦٥ — أبو سعيد السكرى

مجموع أشعار الهذليين .

**Die Diwane der Hudailiten - Dichter hrsg. Josep Heli
Leipzig 1933**

- ٦٦ - ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحق
اصلاح المنطق : تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ١ - ٣
(القاهرة ١٣٦٣ - ١٣٧٥ / ٤٩ - ١٩٥٦)
٦٧ - ٦٨ - السمعاني : عبد الكريم بن محمد (أبو سعيد) .
أدب الإملاء والاستملاء .

Methodik des Diktatkollegs

v. as-Samani hrsg. v. Max Weis Weiler, Leiden 1952

**K. al-Ansab Reproduced in facsimile... with an introduction
by D. S. Margoliouth, Leyden/London 1912**

- ٦٩ - سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر
الكتاب .

**Le Livre de Sibawaihi par. H. Derenbourg. I - II paris
1881 - 1889**

- ٧٠ - ابن سيده : أبو الحسن علي بن سليمان
المخصص ، ١ - ١٧ (القاهرة ١٣١٦ - ١٣٢١)
٧١ - ٧٢ - ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي
حماسة ابن الشجري (الهند ١٣٤٥ هـ)
الأمالي الشجرية ، ١ - ٣ (الهند ١٣٤٩)
٧٣ - ابن أبي شنب : محمد بن العربي
تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب (باريس والجزائر ١٩٥٤)
٧٤ - الشنفرى : عمرو بن مالك الأزدي
القصيدتان اللاميتان .

Duo Carmina Lamica auctoribus Schanfario et Tograin

C. M. Faehn edidit Casan 1814

٧٥ — صاحب بن عباد : أبو القاسم اسماعيل بن عباد .

الإقناع في العروض وتخريج القوافي : تحقيق محمد حسن آل ياسين .

(بغداد ١٣٧٩ / ١٩٦٠)

٧٦ — الطباخ : محمد راغب الطباخ

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١ — ٧ .

(حلب ١٣٤٢ — ١٣٤٥ / ١٩٢٤ — ١٩٢٦) .

٧٧ — الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير

تاريخ الرسل والملوك

Annales quos scripsit Abu Djarir M. b. Djarir at -

Tabari cum aliis edidit M. J. De Goeje, 1-111 Leiden

1879 . 1901

٧٨ — طرفة بن العبد

ديوان طرفة

Diwan de Tarafa b. al - Abd al - Bakri

Par M. Seligsohn, Paris 1901

٧٩ — أبو الطيب اللغوي : عبد الواحد بن علي

الابدال : تحقيق عز الدين التنوخي ، ١ — ٢

(دمشق ١٣٧١ — ١٣٨٠ / ١٩٦٠ — ١٩٦١)

٨٠ — ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

المعتمد الفريد : تحقيق أحمد أمين وآخرين ١ — ٧

(القاهرة ١٣٦٣ — ١٣٧٢ / ١٩٤٤ — ١٩٥٣)

عبد القادر البغدادي

٨١

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١ — ٤ (القاهرة ١٣٩٩)

٨٣ — أبو عبيد : القاسم بن سلام
النقائض .

The Naqaid of Jarir and al - farazdak ed. by Anthony
Ashley Bevan Vol. 1-11, Leiden 1905-1909. 111 Ind.
and Glossary. ib. 1908 . 1912

٨٣ — ٨٤ — أبو عبيد البكري الأونبي
سقط اللالي في شرح أمال القتالي : تحقيق عبدالمعز الميمنى ، ١ — ٣٠٢
(القاهرة ١٩٣٥ / ١٩٣٩)

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد
طابدين (١٩٥٨)

٨٥ — ٨٦ — المجاج : عبد الله بن روبة
القصيدة الأولى من ديوانه

Das erste Oedicht aus dem Diwan des arab. Dichters
al - Agag hrsg. M. Bittner. Wien 1908

مشارف الأفاويز

hrsg. v. R. Geyer, Leipzig / New York 1908

٨ — ٩٨ — ابن العديم
تعريف القدماء بأبى الملاء (الانصاف والتحرى) (القاهرة ١٩٤٤)
زبدة الحلب في تاريخ حلب : تحقيق سامى الدهان ١ — ٢

(دمشق ١٣٧٠ — ١٣٧٣ / ٥١ — ١٩٥٤)

٨٩ — المسكرى : أبو الحسن بن عبد الله .

المصون في الأدب . تحقيق عبد السلام هارون الكويت ١٩٦٠

٩٠ — ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عتيل العقيلي
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
١ — ٢ (القاهرة ١٣٥٠ / ١٩٣١) .

٩١ — علقمة بن عبدة التميمي الفحل

ديوان علقمة ، شرح الأعم الشنمري : تحقيق ابن أبي شنبه
(الجزائر وباريس ١٩٢٥)

٩٢ — علي بن الجهم

ديوان علي بن الجهم : تحقيق خليل مردم بك (دمشق ١٩٤٩)

٩٣ — ابن العماد الحنبلي : أبو الفلاح عبد الحى

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ١ ، ٨

(القاهرة ١٣٥٠ — ١٣٥١ / ١٩٣١ — ١٩٣٢)

٩٤ — ابن العماد الاصبهاني الكاتب

خريدة القصر وجريدة المصر (قسم شعراء الشام) تحقيق شكرى فيصل

١ — ٢ (دمشق ١٩٥٥ / ١٩٥٩)

٩٥ — عمر بن أبي ربيعة الخزومى

ديوان عمر بن أبي ربيعة

Der Diwan des Umar b. Abi Rebia

hrsg. v. P. Schwarz, 1. 11 Leipzig 1901 - 1909

٩٦ — ابن عتبة : جمال الدين أحمد بن علي الحسينى

عمدة الطالبين فى أنساب آل أبي طالب (النجف ١٣٨٠ / ١٩٦١)

٩٧ — الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي

إحياء علوم الدين ، ١ — ٤ (القاهرة ١٣٣٤)

٩٨ — ابن فارس : أحمد بن فارس

المصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها

(القاهرة ١٣٢٨ / ١٩١٠)

٩٩ — ١٠٠ — أبو الفرج الاصبهاني : علي بن الحسين

الآغانى ١ — ٢٠ (القاهرة ١٣٨٥ هـ)

الأغاني : ح ٢١

Agani a l-Farag al-Isbahani ed. R. Brunrow.
Leiden 1888/Kairo (Dar al-Kutub), 1927.

١٠١ — فؤاد سيد

فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ، الجزء الاول
القاهرة ١٩٥٤ .

١٠٢ — ١٠٤ — ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
الشعر والشعراء

Liber poesis at poetarum, ed. de. Goeje, Leiden 1904.

كتاب المعاني الكبير ١ - ٣ ، الهند ١٣٦٠ / ١٩٤٩

عيون الأخبار ١ - ٤ القاهرة ١٣٤٣ - ١٣٤٩ / ١٩٢٥ - ١٩٣٠

١٠٥ — ١٠٦ — قدامة بن جعفر

نقد الشعر

The Kitab Naqd as-sir of Qudama b. Qafar, ed by.
S. Bonebakker, Leiden 1956.

نقد النثر (وهو في الحق كتاب البرهان في وجوه البيان لأبي الحسين
اسحق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب ، انظر مجلة المجمع العلمي العربي
٢٤ لسنة ١٩٤٩ ص ٧٨ - ٧١ وكذا مجلة

Orient 1951, (IV S. 197)

تحقيق طه حسين وعبد الحميد العبادي ، القاهرة ١٩٢٩

١٠٧ — القطامي : عمير بن شيم بن عمرو الثعلبي

ديوان القطامي

Diwan des Umeir b. Schujeim, hrsg. J. Barth, Leiden 1902.

١٠٨ — القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف

إنباء الرواة على أنباء النحاة : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ١ - ٢

القاهرة ١٣٦٩ - ١٣٧٤ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

١٠٩ — القالي : اسماعيل بن القاسم (أبو علي)

الأمالي في لغة العرب ويتلوه ذيل الأمالي والنوادر ، ١ - ٣

القاهرة ١٢٢٤

١١٠ — ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان

تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها

K. Talqib al - qawafi - talqib harakatiha in wright Opacula Arabica, Hrsg. v. W. Wright, Leiden 1859.

١١١ — لبید بن ربیعہ .

ديوان لبید : تحقيق احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢

١١٢ — المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد

الكامل .

The Kamil of el Mubarrad

ed. by W. Wright Bb 1-11, Leipzig 1874-1892.

١١٣ — المتنبى : أحمد بن الحسين الجمعي

الديوان (شرح الواحدى)

Mutanabbi carmina cum comm wahidii

ed. F. Dieterici, Berolini 1861.

١١٤ - ١١٥ — المرزبانى : أبو عبيد الله محمد بن عمران .

الموشع في مأخذ العلماء على الشعراء ، القاهرة ١٣٤٣

معجم الشعراء (مع المؤلف والمختلف للأمدى) تحقيق كرنسكوف ،

القاهرة ١٣٥٤

١١٦ — المرزوقى : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين

شرح الحماسة : تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ١ - ٤ ،

القاهرة ١٢٧١ - ١٣٧٢ / ١٩٥١ - ١٩٥٣

١١٧ — المسعودى : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ١ - ٩ باريس ١٨٦١ - ١٨٧٧

Les prairies d'or. Texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, 1-9, Paris 1897-1877

١١٨ — المفضل الضبي: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي، أبو العباس
المفضليات ١ — ٢ (لندن / ليدن ١٩١٨ — ١٩٢١، ٣ لندن /
ليدن ١٩٢٤)

The Mufaddaliyat, ed. by Charles James Lyall Vol. I Text, Oxford 1921, 11 Transl. and notes ib. 1918, (gloss) 111
Indexes by A. A. Bevan, Leiden/London 1924

١١٩ — المفضل بن سلة بن عاصم، أبو طالب،
الفاخر

The Fakhir of al-Mufaddal b. Salama ed. by G.A. Storey Leyden 1915

١٢٠ — ابن المعتز: عبد الله بن المعتز

ديوان أمير المؤمنين ابن المعتز، ١ — ٢ (القاهرة ١٨٩١)

١٢١ — ١٢٥ — المصري: أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان
رسائل أبي العلاء

The Letters of Abu' Ala ed. by D. S. Margolichuth, Oxford 1898

رسالة الففران: تحقيق بنت الشاطيء (القاهرة ١٩٥٠)

شرح ديوان ابن أبي حصينة: تحقيق محمد أسعد أطلس، ١ — ٢
(دمشق ٧٥ - ١٣٧٦/٥٦ - ١٩٥٧)

شرح التنوير على سقط الزند للخوري (القاهرة ١٢٨٦)

لزوم ما لا يلزم: تحقيق ابراهيم الايباري

الجزء الأول (القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٩)

١٢٦ — ابن مقبل: تميم بن أبي بن مقبل

ديوان ابن مقبل: تحقيق عزة حسن (دمشق ١٣٨١/١٩٦٢)

١٢٧ — ابن منذر : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري
لسان العرب ، ١ — ١٥ (بيروت ١٣٧٤ — ١٣٧٦ / ١٩٥٥ — ١٩٥٦)

١٢٨ — أبو نواس : الحسن بن هانئ الحكيم

ديوان أبي نواس

Der Divan des Abu-Nuwas hrsg. Ewald Wagner, Kairo
1958

١٢٩ — النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب

نهاية الأرب في فنون الأدب ١ — ١٨

(القاهرة ٤٧ — ١٢٧٤ / ٢٩ — ١٩٥٥)

١٣٠ — ابن هشام

السيرة النبوية : تحقيق مصطفى السقا وآخرين ١ — ٤

(القاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٥)

١٣١ — هفner : أوغست

الكنز اللغوي في اللسان العربي

Texte sur arab. Lexikographie

A. Haffner, Leipzig 191903-1903

١٣٢ — ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري : يحيى الدين أبو محمد عبد القادر

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ١ — ٢ (الهند ١٣٣٢)

١٣٣ — ١٣٤ — ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ،

أبو عبد الله شهاب الدين

معجم الأدباء (إرشاد الأريب لمعرفة الأديب)

تحقيق محمد فريد الرفاعي ، ١ — ٢٠ (القاهرة ٣٦ — ١٩٣٨)

معجم البلدان :

Jacut's Geographisches Worter buch

hrsg. v. Ferdinand Wustenfled, 1-V1

Leipzig 1819 - F 3, 1924

المراجع الأوربية

135 Ates, Ahmed

an-Nabiga ad Dubyani. Hayati ve eseri uzerinde arastirmalar
in : Sarkiyat Mecmuasi I (Istanbul 1956), - 36

11 (1958), 11-40

111 (1959). 91-124

136 - 137 Brockelmann, Carl.

Geschichte der arabischen Literatur. Zweite, den Supplement-
baenden angepasste, Auflage, 1-2, Leiden 1943-1949.

Geschichte der arabischen Literatur, Supplementbaende, 1-3,
Leiden 1937-1942.

138 Enzyklopaedie des Islam,.

Ba. I-IV und Suppl., Leiden
1913-1938.

139 A. Fischer und E. Braeunlich.

Schawahid-Indices. Indices der Reimwoerter und der Dichter
der in den arabischen Schawahid - Kommentaren und in
verwandten Werken erlaeuterten Belegverse.

Zusammengestellt und herausgegeben von A. Fischer und E.
Braeunlich. Leipzig U. Wien 1945.

140 G.W. Freytag

Darstellung der arabischen Verskunst. Bonn 1830

141 I. Goldziher

Abhandlungen zur arabischen Philologie. 2 Teile, Leiden 1896.

142 Sami Serife Mahik Zahir Qubbesi nam mahallede tasis u
gusad olunan Kutubhanei Umuminin hawi oidugu bil-gumlc
Kutub u resailin miqdar weenwaini mubeiyin defterdir.
Damaskus 1299-1387 .

143 P. Voorhoeve

Codices Manuscripti VII Handlist of arabic Manuscripts in the library of the University of Leiden and other Collections in the Netherland. Compiled by P. Voorhoeve. Leiden 1957.

144 G. Weil.

Grundriss and System der Altarabischen Metren: Wiesbaden 1958.

145 F. Wuestenfeld

**Genealogische Tabellen der. arabischen Staemme u. Familien
Uebersichts - Tabelle der Jemenitische Staemme, Göttingen
1952.**

فهرس الموضوعات

صفحة

المقدمة ١ - ٣١	
المؤلف وكتابه ١ - ٢٤	
الباب الاول : القافية معنى ودلالة ص ٢٣-٢٤	
من أين أخذت الكلمة - القافية ومعناها الخاص - التمثيل بالصيام والحج والايلاء - المعنى العام والخاص لكل .	٢٥
لم تسميت القافية بهذا الاسم	
ماهى القافية ؟ القصيدة ؟ البيت ؟ الكلمة الأخيرة وشيء قبلها ؟	٢٣
الكلمة الأخيرة فقط ؟ حرف الروى ؟ رأيا التحليل	
أضرب القافية : المتكاوس ، المتراكب ، المتدارك ، المتواتر ، المترادف	٣٨
القافية المثناة (رأى أبى العلاء المعرى)	٤١
الباب الثانى : وزن الشعر وما يلحقه ص ٤٢ - ٦٠	
(أ) ما يلحق الشطر : التقفية ، التصريع ، الاقعاد ، التخميع	٤٥
(ب) ما يلحق أول الشطر : الخرم ، الخزم ، قطع ألف الوصل فى أول الشطر الثانى	٥٥
الباب الثالث : لوازم القافية ص ٦١ - ١٠٩	
(أ) الحروف اللازمة :	٩٣
١ - الروى ٢ - التأسيس ٣ - الردف	
٤ - الصلة ٥ - الخروج	
(ب) الحركات اللازمة :	٩٩
١ - الرّس ٢ - الاشباع ٣ - المجرى	
٤ - الحدو ٥ - التوجيه ٦ - النفاذ	

الباب الرابع : عدد القوافى ١١١ - ١١٦

(١) المقيد :

١ - مؤسس ٢ - مردف

٣ - مجرد

(ب) المطلق :

مؤسس موصول ٣ - مؤسس له خروج
٣ - مردف موصول ٤ - مردف موصول له خروج
٥ - مجرد لا تأسيس له ولا خروج ٦ - مجرد له خرج

الباب الخامس : اللين فى القوافى ١١٧ - ١٢٢

١١٨ (١) ما يلزمه اللين فى القوافى

١ - ما كانت قافيته من الترادف
٢ - كل ضرب نقص عما قبله بحرف متحرك
٣ - ثانى السكامل وتاسعه ٤ - ثانى الرجز
٥ - ثالث السريع ٦ - خامس الخفيف
٧ - سادس المتقارب

١٢٥ (ب) المد واللين فى الوصل (النشيد والترنم)

١ - الفرض فى اختيار المد واللين فى الوصل
٢ - الهاء فى الوصل وسبب اختيارها له ٣ - الوقف فى النشيد

الباب السادس : عيوب القافية ١٢٣ - ١٦٨

١٢٤ (١) معنى الإقواء والتمثيل له الإقواء عند النابغة

وحدة البيت تصوغ الإقواء للعرب ، الخلاف فى معنى الإقواء

١٢٩ (٢) الإكفاء : أصل الاكفاء ، الإكفاء فى الشعر والتمثيل له

الإكفاء عند قطرب

١٤٥ (٣) البدل : معنى البدل والتمثيل له

قصة عمرو بن ربوع والسملالة

صفحة

١٤٨ (٤) الإيطاء : معنى الإيطاء في اللغة والشعر والتمثيل له

أقبح الإيطاء ما كان في بيتين متجاورين

إن اتفق اللفظ واختلف المعنى لم يكن ثمة إيطاء والتمثيل لذلك

١٥٤ (٥) السناد : معنى السناد في اللغة والشعر والتمثيل له

ضروب السناد : مكروه وغير مكروه

السناد المكروه :

(١) سناد التأسيس (ب) سناد اختلاف حركة الدخيل

(ج) الحذو غير المفتوح (د) الردف في القصيدة المجردة

(هـ) ورود ياء مشددة مفتوح ما قبلها مع ياء مشددة مكسور ما قبلها

(و) اختلاف التوجيه

١٦١ (٦) الإجازة : هل هي اختلاف التوجيه بالفتح ؟ أم اختلاف الروى ؟

أم اختلاف العروض ؟

معنى الإجازة ، الإجازة تقيير الروى ، الإجازة وابن دريد

١٦٣ (٧) التضمن : معنى التضمن والتمثيل له ، التضمن والإغرام

١٦٥ (٨) المماظلة : أصل المماظلة ، معنى المماظلة في الشعر

١٦٧ (٩) التحريد : معنى التحريد وأصله .

كلمة شكر

كنت بتحقيق هذا المخطوط أثناء دراستي بجامعة جوتنجن بألمانيا الغربية .
وقد حصلت على صورة المخطوط من أستاذي الدكتور البرت ديتريش الذي قام
بتصوير المخطوطات العربية أثناء فترة إقامته أو رحلاته بالشرق العربي .
والمخطوط موجود بالمسكبة الظاهرية بدمشق وهو نسخة فريدة .

ولاني لأشكر لأستاذي دكتور ديتريش مساعداته الجمّة ، وسماحه لي باستعمال
مكتبته الخاصة وإسناده وظيفته محاضر اللغة العربية بمعهد الدراسات العربية إلى .
وقد شرفت بشغل الوظيفة من أكتوبر ١٩٦٢ حتى أغسطس ١٩٦٦ .

كما أشكر لجميع زملائي الذين تفضلوا بمساعدتي في القيام بهذا العمل ؛
فأشكر لدكتور بيرجل ودكتور بيتر باخمان ودكتور بيرجر ، وأشكر للصديقين
دكتور عبد الففار مكاوي والأستاذ إسماعيل علي جاد الله لإرسالها أفلام
المخطوطات وكتب المراجع من القاهرة ،

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر أيضاً للمكتبات الجامعية بمدينة جوتنجن
وتيبنجن وماربورج وجوتا وليفدن والمسكبة الظاهرية بدمشق ودار الكتب
المصرية بالقاهرة لإرسالها الأفلام والمخطوطات والكتب التي كنت أحتاج إليها
للقيام بالتحقيق .

تصويب الأخطاء

كلمة اعتذار :

اعتذر عن الأخطاء المطبعية التي وقعت عند الطبع نتيجة لتآكل بعض الحروف المجموعة أو الخلط بين الحروف وبعضها أو نتيجة لعمى الطباعة الذي أصابني عند المراجعة . وأكثر هذه الأخطاء إنما ينحصر في إبدال الهاء تاء مربوطة أو جعل أداة التعريف لامين أو وضع الهزة في غير موضعها ومعظم الأخطاء بالمقدمة .

وهذا بيان بأهم الأخطاء التي لا تغنى عن القارئ الفطن رجاء التكرم بالتصويب عند القراءة .

تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	التصواب
(١) المقدمة			
٨	٦	ص ٤٣ س ٥	ص ٤٢ س ٥
١١	١	الصحيحة	الصفحة
	١٢	محمد باشا العظيم	محمد باشا العظم
	٣ (أسفل)	خمس وثمانية	خمس وثمانين
١٥	٧ (أسفل)	خال وامرؤ القيس	خال امرؤ القيس
	٣ (أسفل)	بنقتله	بمقتله
		وتغلب	وتغلب
١٦	١	النقائص	النقائص
	٢	بناءة	بناءه
١٧	٢	عن كتابه	في كتابه
١٨	٣	الجاحظ (ت ٥ ٧٦٧ م)	الجاحظ (ت ٥٢٥٥ / ٨٦٨ م)

(تابع) تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١٨	٢ (هامش)	وأنه من نظم من أقسام	وأنه نظم من أقسام القافية
			ثلاثة ، ولم ينظم من
			المتكاوس شيئاً
	٦ (هامش)	كتاب لخلف بن حيان	كتاب للفراء ، وكتاب لخلف
			ابن حيان
	٦ (أسفل)	يقرؤن	يقرأون
١٩	٦	راجع ص	راجع ص ١٧ س ١ (هامش)
٢٠	١ (أسفل)	ص س ، ص س	ص ٥٢ س ١ ص ١٣٤ س ٢
٢٣			(هامش)
	٥	رسائله إلى ابن كمال باشا	رسائل لابن كمال باشا
٩	س ٥ (هامش)	بقادرون	بقادرين
٢٠	س ١	إن المعنى	إلى المعنى
(٢) الكتاب			
٣١	١٠ (هامش)	شبيهه	شبيهه
٢٢	١	وونفيا	وقفينا
٢٦	٤ (هامش)	مؤلفات	مؤلفاته
٢٧	١	فولان	قولان
٣٨	٥	التكاوس	التكاوس
	١ (هامش)	لم ذكر	لم يذكر
٢٩	١	هفجر	هفجير

(تابع) تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
٤١	٦	رفعت	رفعت
	١١	الرجز	الرجز
٤٣	٢ (هامش)	الاقعاد والتجميع	والاقعاد والتجميع
٤٧	٧	ينال	يناضل
	٨ (هامش)	هجاء	هجاء
٤٨	٦	التفقية	التفقية
٤٩	١	الاقعاد	الاقعاد
	١١	لثانية	لثانيه
٥٢	٢	المشاعر	المشاعر
٥٢	٩	لاحير	الآخر
٦٩	٩	عيينه	عينته
	٤ (اسفل)	الخيل	الخييل
٧٣	٢	المزج	المزج
	٦	السكامل	السكامل
٨٥	٥	بالخبيب	بالخبيب
١٠١	٥ (اسفل)	بالعقد الثمن	بالعقد الثمن
١٠٢	٨ (اسفل)	العقد الثمن	العقد الثمن
١٠٨	١١	العرقوين	العرقوين
١١٢	٤	فالمعد	فالمقيد
١١٥	١٣	والموت دني	والموت أدنى

الصراب	الخطأ	رقم السطر	رقم الصفحة
امام الكوفيين	امام الكرفيين	٥ (اسفل)	١١٦
زيد الخيل هو زيد	زيد الخليل هو يد	٢ (هامش)	١١٩
مفاعيلن	مفاعلين	٩	١٢٠
قيل انه	يل نه	٥	١٢١
كان	مكان	٢ (هامش)	١٢٣
وما لا ينون	وما ينون	١٠ (هامش)	١٢٦
ولانت	ولانت	٤	١٢٩
تجيان	تجيان	٣ (هامش)	١٣٠
فلم	فلم	١٣	١٤٦
النظ	النظ	٨	١٥٠
بشاعر	بشاعر	٢ (هامش)	١٥٥
عذارى	عذارى	٤	١٥٨
الارداف	الأداف	٤ (اسفل)	
والقي	والقي	١	١٦٠
ورود	ورود	١ (هامش)	١٦٣
كراكرها نكب	كراكرها هانكب	٧ (هامش)	١٦٦